صورةُ ما كتبه الامام العالِمُ العلامة المجتهدُ المحقق الهمام قاضي القُضاة محمد نجم الدين خان مدّ الله ظِلّه مُقرّظًا على هذا الكتاب

الحمد للهِ وحده والصّلوة والسّلام على سيّدنا محمّدٍ وآله وصحبه * وبعد فقد نزّهتُ طَرْفي في هذا العِقد الثمين * والسحر المبين * فألفيته سماءَ بلاغةٍ تلالأتْ فيها كواكبُ الفنون * وجنّة آداب تجري من تحتها العُيون * فكم ابتسمت فيها الانوارُ من الفاظٍ فائقه * وسجعتِ الاطيارُ على قُضب براعتها بمعانٍ رائقه * فكأنّ أسْطُرَهُ غصون حديقةٍ * ومن الغوا فيْ فوقهنّ حمائمُ * افدي بياضَ طروسه بنحورٍ الكواعب * ومدادَ سُطوره بسود الذوائب * فللّهِ درّه من مُؤلّفٍ اظهرَ العجبَ العُجابَ في نثره بنمطٍ لطيفٍ ما لاحدٍ اليه سبيل * واخجل ابن عَبّادٍ بما رصّع من جواهر نظمه الباهِر والخليل

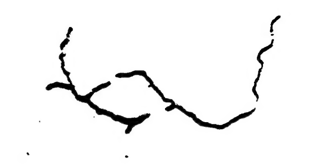
* كيف لا وهو امام اهل هذا الشان * وفارس هذا الميدان * من حاز قصبات السبق من ادباء عصره يوم الرهان * بليغ لا نقص فوه * ولا لحقه من يقفوه * غرة جبهة الليالي والايام * اكليل هامة الادباء الكرام * غواص بحر المعاني * الشيخ احمد بن محمد الانصاري اليمني الشرواني * لا زالت سماء فكره لا تغيب نجومها ولا تغور * وجواهر براعته تتحلى بها نحور الحور *

صورة ما كتبه الامام الماجد العلامة اللوذعي الخضم

الفهامة المفتي سراج الدين علي خان سلمه الملك المنان

الانشاء دون افق جودك * والايجاد وراء سرادق وجودك * يا ناظم نظام الكل على وفق مقتضى الحال * ويا ناثر درر البيان والمعاني على السنة ذوي الكمال * نحمدك ونسألك ان تصلي على ابلغ البلغاء وافصح العرب * خليفتك في خليقتك

افضل مَنْ تعلَّم وعَلَّم واكمل مَنْ تأدَّب * محمّد سيد
المرسلين * وامام المتقين * وآله وصحبه الواصلين
الى مقام الصّدق والصّواب * والفاصلين بالتّمييز
الكامل وفصل الخطاب * وبعد فانّ هذا الكتاب
المسمّى بالعَجَب العُجاب * فيما يُفيد الكُتّاب *
اعجبُ العجائب * واغرَبُ الغرائب * للفصاحة
نصاب * وللبلاغة لُباب * اشتمل على ما هو نُزهةٌ
للأُدَباء * وبهجةٌ لمجالس البُلَغاء * ففي كُلّ لفظ منه
روضٌ من المُنى * وفي كُلّ سطر منه عِقْدٌ من الدُّرّ *
مفيدٌ لكلّ مستفيد * مُرْشِدٌ لكلّ راغب في فنّ
الادَب رشيد * الفقيه الفاضل الامجد * الاديب
الاوحد * شهــــاب سماء المعاني * الشيخ احمد بن
محمّد الانصاري اليمنيّ الشرواني * لا زالت
صِلاتُ لطــــائفه موصولة بالاقاصي والاداني *
ولا بَرِحَتْ مَعاليه محروسة من عيون حُسّاده بحرمة



السّبع المثانی *

صورة ما كتبه بالفارسيّة الامامُ الحبرُ النّحرير البليغُ المنطيقُ الكيّسُ الشّهير المولويّ الهداد حماه ربُّ العباد

نازم بر خوش بیانی و معجز لسانی ذات با برکاتِ قدوهٔ خداوندان عز و شکوه * اسوهٔ ار جمندان خرد پژوه * فصاحت و بلاغت بدولتش سرافراز * علوم ادب وحکمت از اقبالش ممتاز * مجلّی جلبات نکته دانی * یعنی شیخ احمد بن محمّد الانصاریّ الیمنیّ الشروانی * که درین دیار پراز شور و شر که کساد بازار علم و هنر است بداد فصاحت و بفریاد بلاغت دررسید کتابی بو العجب در طریق مکاتبات زبان عرب بر منصهٔ شهود بجلوه در آورد که پایهٔ دیگر منشآت را از جا در آورد * لوحش الله زهی نسخهٔ جامعه که اگر آنرا العجبَ العُجاب نامند بجاست * یا منتخب اولی الالباب خوانند سزا است * مترسلان را مایهٔ فصاحت است * و متکلمان را مادهٔ بلاغت * نظمش نظام

خاطر پریشان * نثرش باعث انتعاش دل و جان
بیاض و سوادش از عین حور حاکی * و لفظ معنیش
از عالم ظهور و بطون راوی * شعشعهٔ مضامینش در
قالب سطورش لمعانی ماهتاب در آب * و لآلی
حقایق از الفاظش چون تموّج دُرّ رخوشاب * نثره
با ارتفاع معانی و درخشش بیان نثرش منخفض دل
ریش * حوران قاصرات الطّرف با چشمک زنی نقوش
عبارتش چشم در پیش * و وصافان قُدّس بیان در مدحتش
باقل * و مُدّاحان سحبان لسان در توصیفش بعجز خویش
قائل * جناب منشی الکائنات این منشآت بلاغت سمات را
از آفات زمان در امان دارا د * بالرّسول المقبول
و آله الامجاد *

صورة ما کتبه بالفارسیّة امام الأُدباء و نبراس البُلغاء الفاضل

المُحترم المولوی محمّد اسلم لا زال سالمًا بالنبیّ الاکرم

* * ایکه ز دُرّ تو قطره بار دیده نه سحاب را * *

* * چشم کشا و کن نظر صاحب این کتاب را * *
* * اشعر و افصح عرب در عرب و عجم شهیر * *
* * قدوهٔ بمسلک ادب زمرهٔ شیخ و شاب را * *
* * اختر آسمان فضل احمد بن محمد آنکه * *
* * همچو سهیل از یمن داده بهند تاب را * *
* * وهو وحید دهره وهو فرید عصره * *
* * آنکه عجیب تر نوشت العجب العجاب را * *
* * زد رقم این رساله را تا بفن مراسلت * *
* * در عربی لسان طراز نوشده طرز و داب را * *
* * طبع خیال فکرتش رنگ عجیب ریخته * *
* * خانهٔ کعبه ساخته صومعهٔ خراب را * *
* * یکسره منشآت او منتخبات یا فتم * *
* * خامه شد که تر کنم نقطهٔ انتخاب را * *
* * جای مکاتبات خود خانهٔ خاکیش کند * *
* * کاتب آسمان اگر بنگرد این کتاب را * *

** واکنی ارشب مهش بهر مطالعه برد **
** روشنئ سواد او رونق ماهتاب را **
** شرهٔ شرا وچو باشعرئی شعر جلوه کرد **
** شد بدر راز عروض نور دائره آفتاب را **
** بیند اگر سواد این آهوی چین وئ شکار **
** باز کند ز ناف خود نیفهٔ مشکناب را **
** ور بیاهی سطور لاله رُخی نظر کند **
** سرمه کشد ز دوده اش نرکس نیم خواب را **
** صفحه و سطر او ببین سنبل و یاسمن بهم **
** داده چو زلف وروی یار جلوهٔ آب و تاب را **
** فکرت اسلم است پست رتبهٔ وصف او بلند **
** صعوه بسیر چون رسد او جکه عُقاب را **
** خامه همه زبان شده تاز برای او کند **
** عرض بحضرت مجیب دعوت مستجاب را **
** باد بقاش از خدا هر نفسی سؤال خلق **

** تا بجهان برقا ست این نامه بی جواب را **

صورة ما كتبه رب الفطن الفاضل الاديب نابغة الزمن

المولوي اوحد الدين البلجرامي دام عزه السامي

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

اقر الله عيونكم ايها الطلاب * لفنون اللطائف

الجنونية على العجب العجاب * لقد اولاكم الاماني

* احمد ادباء عصره * واجلّ بلغاء دهره * شهاب

القطر اليماني * بكتابة العزيز الموشى * المشتمل

على غرائب الانشا * كتاب بطوا وبسّ رياض الفاظه

اذ هشت بنقوشها الفكر * وحمائم اغصان معانيه

اطربت بالحانها خواطر المتحيرين فيما نظم رب

البلاغة ونثر * ارج كافور بياضه يفوق على المسك

الاذفر * وعقود اسطره احسن من قلائد

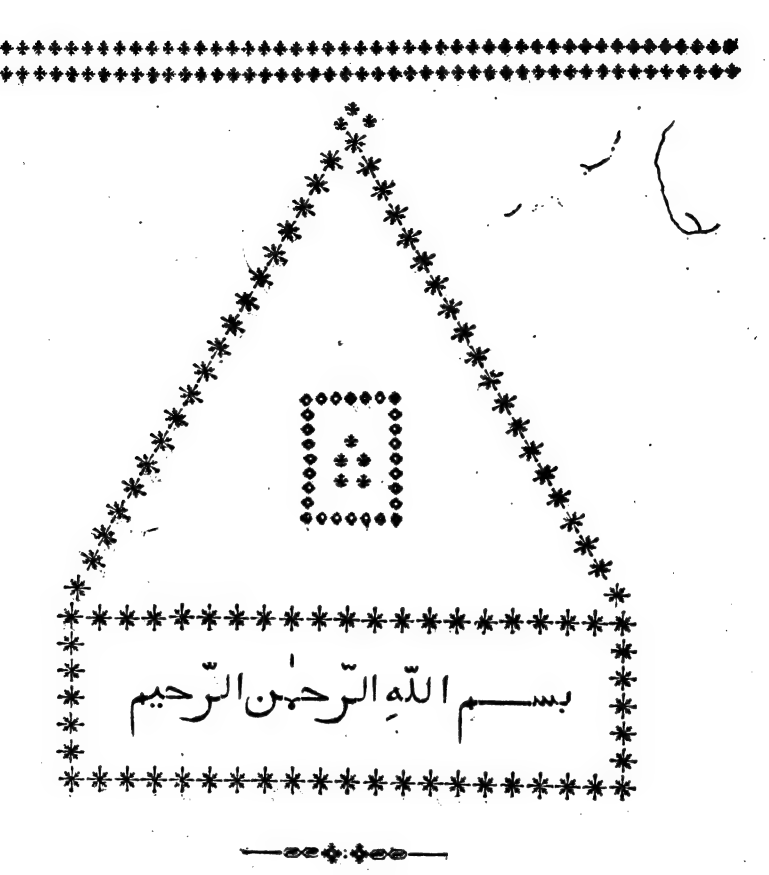
العقيان والفخر * نظم *

ظهرت من العجب العجاب بدائع
هي في الحقيقة معجزات باهرة
لازال مظهرها باعلى رتبة
بالمصطفى ذي المكرمات الفاخرة

صورة ما كتبه بالفارسية شمس سماء الاداب العالم الالمعي

رفيع الجناب المولوي تراب علي رعاه الملك الولي

شيخ احمد كه در بلاغت و فضل · گوي سبقت ربود از فصحا
مخزن مجد و مصدر افضال · معدن علم و كان علم و حيا
شمع افروز بزم اهل سخن · ادب اموز زمره شعرا
كرد تاليف از جلادت ذهن · نسخه تازه در فن انشا
محتوي بر محسنات بديع · مشتمل بر رسائل غربا
الحق آن نسخه گرامي فن · كه توان خواندنش در يكتا
هر كه در لطف صنعتش پي برد · قال تيه در قائلها
من بتخريج سال او بودم · متفكر كه اندرين اثنا
ملهم غيب از سر اعجاب · گفت تاريخ لا نظير لها



الحمدُ للهِ مُنشئِ النِعَمِ الوافرةِ لِعبادهِ كَرمًا منهُ
ومَنًّا * الموضِح لهم منهج عِلمِ الادبِ الكاشفِ عن بدائع
الكتابِ الاسنى * والصلوة والسلام على سيّدنا
محمدٍ الذي كلّتِ الألسُنُ عن وصفِ كمالاته *
وحارت عقولُ البُلغاء في بلاغته التي هِيَ شذرةٌ

من حسناته * صلّى الله عليه وعلى آله الطاهرين * واصحابه الراشدين * ما تحلّت اجياد الطروس بعقود لطائف البيان المعجب * والتذّت المسامع والنفوس بكلّ خبرٍ نفيسٍ مطرب * وبعد فيقول العبد الحقير الجاني * احمد بن محمّد بن عليّ بن ابراهيم الانصاريّ اليمنيّ الشرواني * مادُمية القصر * ويتيمة الدهر * وسلافة العصر * وكمائم الزهر * وعقود الجمان * وقلائد العقيان * وسبحة المرجان * وبستان الاذهان * وريحانة الالبّاء * وقهوة الانشاء * وثمرات الاوراق * وحسن الاخلاق * وربيع الابرار * ومجالس الاخيار * وانوار الربيع * وبدائع البديع * واطباق الذهب * ويواقيت الادب * واصداف الدرر * ونسمة السحر * باحسن وانضر والذ وازكى * وارق والطف واجمل وابهى * من كتاب جلّ قدرا * وفاقت لآليه النجوم نظما ونثرا * تكتسب النفوس فرحا

من نفحات أزهاره وتغضي لها من النشاط أربا * وتهتز معاطف الطباع ان سجعت سواجع افنانه نشوة وطربا * نزهة للابصار * وخميلة طيب شذاها يفعل بالعقول فعل العقار * كيف لا وهو المشتمل على ما تبرق محاسنه النواظر * وتنبط روائح ندّه وزنده الهموم عن الخواطر * من مكاتيب قد احتوت على معان رقيقة الالفاظ بديعة الاسلوب * سالمة من الغرابة والتنافر والتعقيد المعيوب * مرور نسيمها الغاطر بالاسماع سرور للمغلوب * وانسجام عيون حدائقها انشراح لصدر كئيب مكروب * درر وغرر * وآيات سحر يؤثر * فلا جرم لو رآها الفاضل * لقال جاء الحق وزهق الباطل * ولو باهى الوراق انوارها بسراج فخره جهلا * لخبا سراجه خجلا وانتشرت ورقات خزيه جبلا وسهلا *

* شعر *

* معان تزدهي الفصحاء حسنا * والفاظ مهذبة عذاب *

*خروف لوتأملهن شيخ * كبير السن عاد له الشباب *
وانهى الى مسامع الخلان * ذوى الرأفة والاحسان *
انى لست كمن صنف فاجاد * او الف فبلغ ما اراد *
وقصور باعى فى بحر هذا الفن المديد * دليل
على ما قلته وشهيد * فالمسؤل ممن وقف على
هذه السطور * وانعم نظره فيما انتجته افكارى
من المنظوم والمنثور * ان يقيل عثراتى * ويجر
ذيل حسناته على سيآتى * وينظرها نظرود ود
منصف * لا حسود متعسف * ورب حسود ذميم
هماز مشاء بنميم * غبى عامه لئيم * لا يميز المعوج
من المستقيم * زعنفة سيئ الاخلاق * متقمص ثوب
الرياء والنفاق * انكر جلال فضلى وطعن * ولم
يعلم انى سهيل اليمن * فاعرضت عنه لا عجزا
عن جوابه * ولا خوفا من نباح كلابه * بل لعلمى انه
مجهول الحال * ولا يعد الا فى شرذمة الجهال *

ـــ وجُهلةِ الاَنذال * ولله درّمَن قال * شعـــر *

* لا اُبالي اَنبّ بالحزن تيسٌ * ام لحاني بظهر غيبٍ لئيمُ *

واعلم ايها الحبيب * الفطن اللبيب * ان الباعث على ما لم آلُ جُهداً في تحبيره وتهذيبه * وتسهيله وتقــريبه * تشوّقُ طلبة العلم القــاطنين في دار الامارة كلكتّه * للوقوف على المهــارق العــربية الحاوية لكلّ لطيفةٍ ونُكتة * سيّما نُبلاء العصابة الانجــريزيّة * اُولي الآراء السديدة والاخـــلاق السنيّة * وفقهمُ الله لما يرضيه * وزادهم رغبةً في العلم ومحبةً لذويه * ولولا حقّهم الواجبُ اداؤه عليّ * وحسنُ التفاتهم اليّ * لما تصدّيتُ لتسطيرِ ما هو ارقّ من المُدام * وافتن من عُيون الآرام *

حيثُ اَلمّ بخاطري الشجن * لتغرّبي عن الاهـــل والوطن * اسئلك اللهـــمّ اَن تُفرّجَ عني كُلّ همٍ وكُربه * وتُرجعني بفضلك سالماً الى موطنِ الاَحبّه

* هذا والمكاتيب التي تقدم ذكرها * وفاح
فيما جرى به القلم من اوصافها البهية فخرها *
مشتملة على مضامين مختلفه * معربة عن بدائع
مؤتلفه * فمنها ما دارت به الخله * بيني وبين
احبائي الاجله * ومنها ما كتبته الى سيدي
الوالد الكريم * واخي الوفي ابراهيم *
ومنها ما اخترته من نفائس ارباب المعاني * وهو
منتظم في سلك ما تضمنه القسم الثاني * وما هو منثور
في القسم الثالث وخاتمة الكتاب * فكله من جواهر
قلائدي التي حليت بها نحور الآداب * ثم لا يخفى
عليك ايها الاديب * الدائب لتحصيل كل فن غريب *
ان كتابي هذا المسمى بالعجب العجاب * فيما
يفيد الكتاب * مرتب على مقدمة وثلاثة اقسام
وخاتمه * المتضمنة لما يزدري ارجه بالرياض الباسمة
الناسمه * والله ارجو ان يوفقني لاتمام المرام *

انه ولىّ الطَّوْلِ والانعام * المقــــدّمة

فيما ينبغي ذِكْرُه قبل الشُّروع في المقصود على

نمطٍ محمود اِعْلَمْ انّ الله جلّ شانه افتتح كتابه المجيد
بالبسملة فالحمدلة وقال صلّى الله عليه وسلّم كلّ
امرٍ ذي بالٍ لا يُبْدأ فيه ببسم الله الرّحمن الرّحيم وفي
روايةٍ بحمد الله تعالى فهو ابتر او اجذم او اقطع
على اختلافِ الرّوايات اي ناقص البركة وقيل اي
مقطوعها فاذا اردتَ ان تكتبَ كتاباً او رُقعةً فابدأ
بايّهما شئتَ والعِبْرَةُ باللّفظ فقط دُون الخطّ والجمع
بينهما افضل ثُمّ لا يخفاك انّ الاسجاع مبنيّةٌ على
سُكون الاعجاز لانّ الغرض ان يُزاوج المنشئُ بين
القرائن ولا يتمّ ذلك الّا بالتّوقيف اِذْ لو ظهر الاعرابُ
لَفاتَ ذلك المقصود وضاقَ المجالُ على قاصده
اَلاتَرى انّك لواظهرت الاعراب في مِثل قول القايل
ما ابعَدَ ما فات وما اقرب ما هو آت للزم ان تكون

التاء الاولى مفتوحة والثانية مكسورة منونة فيفوت المقصود وما ذكرناه مصرح في فن البديع فراجعه وينبغي للمنشئ الحاذق ان يحترز في كلامه عن استعمال الكلمة الوحشية التي تمجها الاسماع * وتنفر منها الطباع * كحثروش وخرباش وحكش وجلعطيط وغطريس وضبطي فان هذه الالفاظ وامثالها غير مانوسة الاستعمال وخير الكلام البعيد من الكلف * النقي من الكلف * السهل الممتنع الآخذ بمجامع القلوب * المستولي على قوى النفوس * قال الشيخ العلامة الشهير ضياء الدين بن الاثير في المقالة الاولى من كتابه المثل السائر وقد رأيت جماعة من الجهال اذا قيل لاحدهم ان هذه اللفظة حسنة وهذه قبيحة انكر ذلك وقال لا بل كل الالفاظ حسن والواضع لم يضع الا حسنا ومن يبلغ جهله الى مثله لا يفرق بين لفظة الغصن

ولفظة الفُسلوج وبين لفظة المُدامة وبين لفظة الإسفنط وبين لفظة السّيف ولفظة الخنشليل وبين لفظة الاسد ولفظة الفدوكس فلا ينبغي ان يُخاطب بخطاب ولا يُجاب بجواب بل يُترك وشانه كما قيل اُتركوا الجاهل بجهله ولو القى الجعر في رجله وما مثاله في هذا المقام الّا كمن يُساوي بين صورة زنجيّة سوداء مُظلمة شوهاء الخلق ذات عين محمرّة وشفة غليظة كأنّها كلوة وشعر قطط كأنّه زبيبة وبين صورة روميّة بيضاء مُشربة بحمرة ذات خدّ أسيل وطرف كحيل ومبسم كأنّها نُظم من أقاح وطرّة كأنّها ليلٌ على صباح واذا كان بانسان من سقم النّظر ان يُساوي بين هذه الصّورة وبين هذه فلا يبعد ان يكون به من سُقم الفكر أن يساوي بين هذه الالفاظ وهذه ولا فرق بين السّمع والنّظر في هذا المقام فانّ هذا احاسّةٌ وهذا

حاسّةٌ وقياسُ حاسّةٍ على حاسّةٍ مناسبٌ فان عاند معاندٌ فى هذا وقال اغراضُ الناس مختلفة فى اختيارما يختارونه من هذه الاشياء وقد يعشق الانسانُ صورة الزنجيّة التى ذممتها ويُفضّلها على الصُّورة الرُّوميّة التى وصفتها قلتُ فى الجواب نحنُ لا نحكمُ على الشاذّ النادر الخارج عن الاعتدال بل نحكُم على الكثير الغالب ولذلك اذا راينا شخصًا يُحبّ اكل الفحْم مثلًا واكل الجصّ والتُّراب ويختار ذلك على مَلاذّ الاطعمة فهل نستجيد هذه الشهوة او نحكمُ عليه بانّه مريضٌ وقد فسدَت معدتُه وهى محتاجةٌ الى علاجٍ ومُداواة ومَنْ لهُ اذْنى بصيرة يَعْلَمُ انّ للالفاظ فى الاُذن نغمةً لذيذة كنغمة الاوتار وصوتاً كصوت حمارٍ وانّ لها فى الفم ايضًا حلاوةً كحلاوة العسَل ومرارةً كمرارة الحنظل وهى تجرى مجرى

النغمات والطعوم انتهى * وهذا ما تيسر ايراده فى المقدمة ومن هنا اشرع فى المقصود بعون الملك المعبود

فاقول القسم الاول فى ذكر المكاتيب التى دارت بها المحبة بينى وبين الفضلاء الاعلام والاخوان الجهابذة الكرام *** كتب الى من بيت الفقيه السيد العلامة النبيه سامى الفخار والقدر وجيه الاسلام عبد القادر بن احمد البحر فى عام عشرين ومائتين والف من هجرة النبى المختار صلوات الله عليه ما اتصل الليل بالنهار وكتنا باصورته *

الحمد لله المتفضل بالنعم الجزيلة وبركاتها * العالم بكليات الاشياء وجزئياتها * والصلوة والسلام على سيدنا محمد الساطع نوره فى مشارق الارض ومغاربها آكامها ووهداتها * وعلى آله الواصلين الى اعلى مراتب السعادة وغاياتها * امان اهل الارض وسفن نجاتها * وعلى اصحابه العاملين

بالآثار السّنيّة ورُواتها * وعلى التّابعين لهم باحسانٍ
السّاعين فى صلاح آخرتهم وعماراتها * وسلامُ اللّه
ورضوانُه على سيّدى العارف باللّغة العـــربيّة
وموضوعاتها * المحقّق فى فنون البلاغة ومقاماتها
* الشيخ الفاضل فلان بن فلان الشّرواني * بلّغه
اللّه الامانى * وحماه من حوادث الازمانْ ونكباتها *
واعزّ محلّه فى الجِنان باعلىٰ درجاتها * واُهْدِي
اليه ثناءً يُحاكى عرفُه الزّهورَ الباسمةَ فى روضاتها *
ويُضاهِى صفاؤه صفاءَ الخندريس فى كاساتها * اَمّا
بعدُ فانّ من اعجب عجائِب الدّنيا وغرائبها تراكُمَ
اهوالها وترادفَ اَسْواءِها وتغيُّر حالاتها * فالفائز فيها
مَنْ سَلِمَ منها وتخلّص مِنْ آفاتها * وانّ ممّا ابقتِ الدُّنيا
من محاسنها ولذّاتها * اِتّفاقَ الاحباب وتزاوُرَها
فى قيد حيوتها * او ما يقوم مقامَهٔ من مُعاهدَتها
بمكاتباتها * الدّالّة على صحّة الابدان وسلامتها

ومسرّاتها * وما تفضّلتم باهداية وصَلَ فرعى اللّه
ذاتكم الكريمة وزادكم من الخيرات وبركاتِها * وقد
سبقَتْ اليكم سُطورٌ تُنبئُ عن المحبّة وكمالاتها *
فلعلّها قد تشرّفتْ بلثم تلك الايادى اَكْرِمْ بنفائِس
هِباتِها * هٰذا والسّلام عليكم * وعلى من لديكم *
وصلّى اللّه وسلّم * على سيّدنا محمّدٍ وآله وصحبه
وشرّف وكرّم ** فكتبتُ الجواب لذلك الجناب
بهاصوْرتُه ** الحمد للّه رَبّ البريّه * والصّلوةُ والسّلامُ
على سيّدنا محمّدٍ ذى الخلائق السّنيّه * وعلى آله
واصحابه اولى الفضل الشّامخ والرُّتَب العليّه *
النّاسجين على منوْاله فى اعمالهم اليوميّة
واللّيليّه * ورحمةُ اللّهِ وبركاتُه على سيّدى الكامِل
فى العلوم النقليّة والعقليّه * مظهر العجائب
والغرائب بالفنون الادبيّةِ والبدائع العربيّه *
* السيّد الاجلّ الامجد * وجيه الاسلام عبد

القادر بن احمد * لازال محميًّا من مكائد اعدائه
مُبَلَّغًا كُلَّ حاجةٍ له وامنيّه * بحرمة جدّه المبعوث
بالحجّة الواضحة والبراهين الجليّه * وبعد فانّ
الكتوب الذي وقف المملوكُ على مبانيه متحيّرًا
لغرائب معانيه البيانيّه * وردفي ابرك السّاعات
فعطّر المستهامَ بعطر ورودهِ ونفحاته المسكيّه *
كتابٌ يعجز ابنُ سناءِ المُلكِ أن يُنمّق مثله ولو
استعان باللطائف النّباتيّه * ولو رآه الخفاجيُّ
لشهد انّ ريحانته خادمةٌ لخرائد قصوره المتحلّية
باللآلى النّفيسة البحريّه * ولو استنشق صاحبُ
السّلافة أرج مدامةِ معانيه التى حلّ شُرْبُها لذوي
الخصال الزّكيّه * لغال بتحريم سُلافته واقبل
على شُرْبِ تلك اقبالاً بنيّه * هذا وكان المرادُ أنْ
اشرح فصول كلماته شرحًا يَشرح الصُّدور * ليَعْلَم
الخاصُّ والعامُّ انّ مُنشئها واحد هذا العصر وصدرُ

الصدور * فلم تساعدني على ذلك الفكرة الخامدة * والقريحة الجامدة * ولعلك تقول حال اطلاعك على هذه الالوكة كما قال القائل * الطلّ من الحبيب وابل * والسلام *** وكتب الى السيد المذكور آنفا * سنة ١٢٢١ لا زال آمنا وعدوه خائفا * كتابا صورته * الحمد لله الجاعل المتحابين تحت ظل عرشه * والمدخر لهم ثمرة المحبة يوم ظهور انتقامه وشدة بطشه * فهنيئا لهم بالفضل العظيم * والخير العميم * وصلى الله وسلم على سيدنا محمد سيد الابرار * وعلى آله واصحابه الاخيار * وعلى سيدي الفائق في اساليب الكلام * ومن هو لارباب البلاغة قدوة وامام * صفي الاسلام والدين فلان بن فلان الانصاري الشرواني * بلغه الله الاماني * سلام الطف من نسيم الاسحار * واعبق من روائح الازهار * واضوء من شمس النهار * واشهى من عناق

الخرائد الأبكار * ورحمة الله وبركاته * وتحياته
ومرضاته * وبعد فقد زادت الاشواق * وتضاعف
ألم الفراق * وهمت من العيون العبرات * واحاطت
باخيكم الحسرات * ولم نزل نهيّئ اسباب الاتفاق *
فلم يساعد الملك الخلاق * فالمرجو من الله
جل شانه ان يمن باللقيا عن قريب * انه سميع مجيب
* ولاحت على الخاطر ابيات لا اظن انها تسلم
من الخطا * اذا كشف عنها الغطا * وانما اردت
بها التذكرة عندكم * حرس الله مجدكم * ولست
والله من اهل هذه الصناعه * ولا من المتجرين بهذه
البضاعه * فالمأمول من افضالكم ان تسدوا منها
الخلل * وتستروا الزلل * ولا يخفاكم ان الامير
المعروف اعلمني انه ارسل اليكم كتابا * ولم
ير منكم جوابا * فاذا كان ذلك فارسلوا اليه
الجواب * ليغلق باب العتاب * وبلغوا شريف

السّلام * الى كافّة الاخلّاء العظام * والسّلام عليكم * * * فكتبتُ اليه الجواب بها صورتُه * *

الحمد لله الّذي اذاق المتحابّين فيه حلاوة وُدّه * واَلبَسَهُمْ حُلَلَ رضوانه المتّصل بِمَنْ سَلَكَ مسالكَ رُشده * والصّلوٰة والسّلام على سيّدنا محمّد الامين * وعلى آله الكُرماء وصحبه الرّاشدين * وبعد فيا قُرّة العين * وسُرورًا لفؤاد المحترق بنيران الفُرقةِ والبَيْن * * نظم *

* علیك منّي سلامٌ لا يُماثله * *
* زهرُ الرّياضِ اذا فاحَتْ روائحُه * *
* ورحمةُ اللّه ما اَبْدى المتيّمُ ما * *
* به تَاَجّجُ فى قلبى فوادِحُه * *

ويُنهِي المملوكُ الى مَسامعكم الشّريفه * ورودَ كتابكم الّذي دلّ على بقاء محبّتكم المُنيفه * واخبَرَ عن سلامة الجناب الاقدس * ذى الشّرف

الرّفيع والجاه الأنفس * فيا لهُ من كتاب لا يقفُ عليه لبيبٌ إلّا وشهدَ على نفسه بالقصور * ولا سرّح النظر في مبانيه اديبٌ إلّا وفضّل معانيه على اللؤلؤ المنظوم والدُّرّ المنثور * أهكذا يلعب اهلُ البلاغة بالالباب * أهكذا يدهشُ الفصيحُ بفصاحته ذوي الآداب * أهكذا يستعبدُ الاحرارَ حُرُّ كلام المنطيق * أهكذا تفعلُ سُلافة العَصر بعقول البلغاء ما لا يفعلهُ الرحيق * فها انا واللهِ مَنْ يُجاريك في مِضمار البيان * ولا مثلي يُباريك في بدائعك التي لم يطّلع على فنٍّ من فنونها حسّان * هذا والله المسؤول أنْ يجمعني بكم على احسن حال * بحرمة محمّدٍ والآل * نظم *

* مَتى تتملّى العينُ منكَ بنظرةٍ * * وجهكَ ذاك اليوم عندي عيدُ *

والابياتُ التي اخجلت الدُّرّ بنظامها * وقس

الفصاحة في بدأها وختامها * قد قابلها العبد اكراما لسيده بالتبجيل * وجعلها تهنئة لفؤاده العليل من الهجر الطويل * وهذه بيتات تسمح بها الخاطر الفاتر * احب المملوك ان يهديها الى ذلك الجناب الفاخر * فعسى أن تلاحظ بعين القبول * وتفوز بشاهدة البدر الذي لا يعتريه الأفول * وهي *

* * الذ من لثم اللمى والخدود * *

* * ورشف صهباء كظلم الخرود * *

* * وشدو شاد مرقص مطرب * *

* * وصوت قمري وناي وعود * *

* * وخمرة الحب التي نارها * *

* * تفعل فعل النار ذات الوقود * *

* * وملتقي عذب الثنايا ومن * *

* * اذاقني مر الجفا والصدود * *

* * وغنج ذات الخال من امرضت * *

* * بهجرها جسمي وخلف الوعود * *
* * وانس ايام مضت وانقضت * *
* * وطيب عيش كان لي في زرود * *
* * ووصل معشوق ومعشوقة * *
* * بلغت منها ما اغاظ الحسود * *
* * وزورة جادت سليمى بها * *
* * بليلة طاب بها لي الهجود * *
* * وزود نظم ما لمهديه من * *
* * مماثل انسان عين الوجود * *
* * مولاي عبد القادر البحر من * *
* * سما فخارا والمعالي شهود * *
* * بعثت نحوي بعد طول الجفا * *
* * اخا العلى نظما يباهي العقود * *
* * احسن بنظم روض ازهاره * *
* * يزري بروضات جنان الخلود * *

* لأنت أهل الفضل أولى بها * * ذكرت منها لم ينل بالنقود *
* مدح به قد جل قدري ومن * * مدحك مولاك فخارا يسود *
* لا زلت يا بحر لنا منهلا * * من الثناء زاعزيز الوجود *

وكتبت في التاريخ المذكور الى جناب السيد الالمعي العالم العلامة المفيد عبد الرحمن بن سليمن الاهدل مفتي الشافعية بزبيد جواب كتاب ورد منه رضى الله عنه * وصورته ** الحمد لله ولي الانعام * والصلوة والسلام على سيدنا محمد خير الانام * وآله واصحابه الطيبين الكرام * وبعد فسلام الله الملك العلام * على سيدي النبيل وجيه الاسلام * ونبراس العلماء الاعلام * سامي المجد الاثيل والمقام * من تبهج بمحاسن

البيان مهارق الفتاوى والاحكام * وابرز لمتون الحقائق شروحا تشتمل على دقائق المعاني باكمل نظام * السيد العلامة عبد الرحمن بن سليمان الاهدل الهمام * لا زال محروسا من حوادث الليالي والايام * وبعد فصدورا لاحرف لاداء مفروض السلام * وللمعاهدة بتلك المعاهد العظام * ولاداء العبودية التي غايتها التقصير بالقيام * فعفوا سيدي وصفحا عن المملوك الذي كله ذنوب وآثام * هذا وقد وردا الترقيم الذي يعجز عن معارضته النظام * ويقصر عبد الحميد عن ان ينسج على منواله وتحار فيه اولوا الافهام * فسبحان من سخر لك نفائس لطائف الكلام * وجعلك لذوي الفنون الادبية خير ولي وامام * والذي تفضلتم بارساله فقد وافق ما في النفس والمرام * وسرنا ما ذكرتم عن شرح العلوي انه على طرف الثمام * فاسأل الله

ان يمنّ علينا بحصول شرح الشّريشيّ كما منّ بذلك في هذا العام * ثمّ لا يخفاكم انّ السيّد العلّامة احمد بن الطّاهر القمقام * اوصل الرّياض المستطابة الينا وهو يخصّكم بافضل السّلام * وصلّى الله وسلّم على سيّدنا محمّد مصباح الظّلام * وعلى آله وصحبه ما جرت في ميادين الطّروس الاقلام ***

ووردَ اليّ كتابٌ في العام المذكور من جناب السيّد

الامير الفاضل المشهور ابي بكر بن احمد بن سليمان

همّام عليه رضوان المهيمن العلّام * وصورته ** مولاي الجامع لكمالات النّوع الانساني * الّذي طفق بنشر مآثره فصيح لساني * ومضى على شكر افضاله اعتقاد جناني * وجرى في تحرير مدائحه يراع بناني * واسطة عقد ارباب بدائع المعاني * الشيخ اللّوذعيّ شهاب الدّين فلان بن فلان الانصاريّ الشّروانيّ * لا زال ما لكًا النّواصي

الاماني * ماسكا لاقوى اسباب التوفيق الرباني * بعظيم بحق السبع المثاني * وولاة الاقاصي والاداني * وسلام على شمائله الغر * تحاكي الرياض ريحا ولونا * وبعد فان هب من مهب العنايه * التي جلت ان تحد بغايه * صبا الاستخبار * عن حال من عن المودة ما حال * فهو بفضل شديد المحال * في اكمل نعمة واطيب حال * واني منذ تقطعت بي اسباب التلاق * وتعلق بي من شد الله الاشواق ما لا يكاد يطاق * لم ازل اصلى نار الفراق * واقاسي من الاشتياق المشاق * وها انا ابتهل الى الملك الخلاق * المتفضل لكل بما له من خلاق * ان يعجل ايام التلاق * ويجعلني ممن لتلك الحضرة لاق * هذا ولما الح على الشوق * الذي كاد ان يخرج عن الطوق * رايت ان اضعف ما التهب من الاشتياق * بارسال الكتب

والاوراق * رجاء أنْ اتشرّف بالجواب * واتعرّف
عُرف الاحباب * وفي الشهر الماضي *

* * كتبتُ كتابَ الشوق مِنّي اليكم * *
* * وفي أمَلي ما قد عَرَضْتُ عليكم * *

فام احظَ بالجواب * وذلك من ذلك الجناب
من العجب العُجاب * لكنّه في الحقيقة غيرُ عجاب
* عن ضعف طالع هذا الجانب والآ فجنابكم بالمعروف
أعْوَد * وبالعَوْد اجود * الى غير ذلك والسلام

** فكتبتُ اليه الجواب بما صورتُه * * احمدُ مَنْ
حلّاك بحلية المعارف والادب * والبسك حُلّة
الفضائل والحسب * فانتَ الّذي لولاك ما عُرِف
السُّؤدد والمجد * ولا بلغ من العلم الشريف رُتبَة
طالبه وإنْ جدّ * حرسَ اللّه ذاتك ورعاك * وعليك
منه السلام في غُدُوّك ومَساك * وبعد فقد وصل
اليّ الكتابُ الانيق * الحاوي لكلّ معنًى رشيق

* فاطّلعتُ فيه على ما هو نُزهةُ الابصار * وربيعُ القلوب والابرار * اَشهدُ انّك خاتمُ انبياء البلاغه * ونُ والمعجزات التى اذعن عند ظُهورها ابنُ المراغه * كيف لا وانتَ احدُ مَنْ ألّف وصنّف * ولمسامع الفضلاء بجواهر الآداب شنّف * فتبّاً لمن انكر فضل ابي بكر * وسُحقاً لمن عامله فى المحبّة بالغدر * هذا وما تضمّنتهُ المعانى الغيد اتّه * والنفائس التى حاكيت الاغياد لطافةً ورشاقه * فهى للرّاتب فى الوُدّ الاكيد * ومَنْ لا حال عن ذلك العهد الاطيد * فوجاهك العظيم * واحسانك العميم * ما عاقني فى تلك الايّام عن جواب تلك الاشاره * الاّ اشتغالى بما لابُدّ منه من اسباب التّجاره * فانْ تؤاخذنى فحقّك اقوى * وانْ تعفُ فهو اقربُ للتّقوى * نعم ايّها السيّدُ المِفضال * صدرَ الى جنابك البُرد قال * صحبة فلان بن فلان

الاجلال * المتوجه الى ذلك المربع الحري بالاجلال * فتفضل بقبوله * وعرف الحقير بوصوله * ثم ان الدرة المفقوده * والضالة المنشوده * قد سألت عنها الاسود والاحمر * فلم يطلعني احد منها على خبر * ولعلها توجد في صنعاء اليمن * عند ارباب الفطن * فليكتب المولى لمن شاء من احبائه الذين اضاءت بانوار علومهم ربوع صنعا * فيما هو باحث عنه ولتحصيله يسعى * فلعلك تظفر بالمقصود * وتفوز بنيل ما هو في الديار اليمنية عزيز الوجود * والسلام عليكم * * وكتبت في التاريخ المذكور

الى جناب قدوة العلماء وصدر الصدور وسيد ى العلامة قاضي بيت الفقيه عبد الرحمن بن احمد البهكلي الوجيه كتابا صورته * اهدي الى من تفرد في عصره بنفائس العلوم النقلية والعقلية * وبلغ اعلى مراتب الفضل والكمالات التي لم يحزها

احدٌ غيرُه في البَريّه * مظهر عجائِب اللّطائف * مصدر رغائب الظّرائف * علّامة العُلماءِ واللُّجّ الذي * لاينتهي ولكلّ بحرٍ ساحِلُ * تحيّاتٍ تُضاهي زُهرتُها النُّجومَ الزّواهر * وتسليماتٍ تُباهي بغرائدها عقودَ الجواهر * لابَرِحَ مُؤيّدًا في اقضيته واحكامه * مُسدّدًا في مقاصدِه ومرامه * آمين آمين دَعوةً قبِلَتْ * كأنّني بالعِيان اُبصرها * وبعد فانّ العبدالحقير * مُنْذُ فارَقَ ذلك الجناب الخطير * لم يَذُق لذّةً لطعامِه وشرابه * ولم تألفِ النّومَ عَيناه لما يُكابدُ من البُعدِ واَوْصابه * وانّي بهجعُ شَيِّقٌ حبّبَ الوجدُ الى اجفانه الارَق * وحسّنَ لآتيهِ سَيْلَ الدُّموع ولقلبهِ الحُرَق * فهل ذلك المُعرضُ عن مُقْبِلٍ بوجههِ على الوُدّ الاكيد * يتفضّل عليه مرّةً بما يُنجِيْهِ من الغَرَقِ في تيّارِ هجرِه الطّويلِ ويَقيهِ من الهمِّ المديد * ايظُنّ نُزْهةَ الجليس * انّ مَنْ غابَ عنه

المُطْرِبُ ليس لعهدِه تاكيدٌ ولا تأسيس * مع انه لا تُمرّ عليه ساعةٌ الّا بعذْيَبِ ذِكره * ولا تسنحُ منه التفاتةٌ الّا الى بارقِ نظمِه ولمَعان نثره * شعــر

* عودُوا الما كنتم عليه من الوفا * كرماً فانّي ذلك الخِلُّ الوفي *

هذا ويُنهي المملوكُ ورودَ اخبارٍ من الضواحي الحجازيّه * اذهلتِ العُقولَ بما تضمّنتْهُ من المُفجعات الناشئةِ من العصائبِ النجديّه * فيا لَلّهِ للمسلمين ممّا بِهِ مُحاقُ الدّين * ولعمري انّ مصائبَ الدّهر المُلمّة بالبرّ والبحر * لم ينجُ منها الّا مَنْ فوّض امره الى اللّهِ وعصَمَ قلبَه بالصّبر * ونتيجةُ هذه القضيّة المُمكنه * قد دلّت على تغيّرِ الاحوال في هذه الازمنه * نجّانا اللّهُ وايّاكم من شرور الفِتن * ودفع عنّا وعنكم صُروفَ الايّامِ وفواضح المحن * ثمّ انّ الامر الّذي كان انفصالُه بين يديكم

فى حضور الجمّ الغفير * لم يرض بانقصاله الخصمُ
على ما حكمتم به وها هؤلاء فتتاح باب المناقشة فى فكرٍ
وتدبير * ويقيناً انه سيقعُ فى الموبقات بسوء
تدبيره * وسيندمُ حيث لا ينفعه الندمُ والاستغاثةُ
بامبره * وما ظنّ مولانا برجلٍ همّه فوات الحقِّ
بالباطل * هل يبلغ مُناه لا وربِّ الكعبة الملك
العادل * واَمّا انصاره واعوانه * فقد خذلهم اللهُ
جَلَّ شانه وعظُمَ سُلطانه * ذلك جزاءُ من زاغَ
عن منهج الحقِّ الواضح * وقاده هوى نفسه الامّارة
الى طرق القبح والفضائح * والله المسئول ان يجمعنى
بكم عن قريب * انه سميعٌ مجيب ولا تنسوا المملوك
من صالح دعواتكم المستطابه * المقرونة من الله
بالاجابه * والسّلام ** * وكتبتُ ايضًا فى التاريخ
المذكور الى جناب اخيه العلّامة شرف الاسلام
وزينة الليالى والايام القاضى حسن بن احمد

البهكلي رعاه الملكُ الولي كتاباً صورتُه *
انّ اشرف ما تشرّفتْ به الطُّروس * والطف ما طربتْ
بذِكْره النُّفوس * سلامٌ افخر من العِقْد الثّمين
وانْضر * وابهىٰ مِنْ يواقيتِ الادَبِ وابهر * يخصّ
به قُدوةُ العلماء الابرار * وخُلاصة النّبلاء الاخيار
* نُور القدر المحمود * والفخر المشهود * حسن الاسم
والصِّفات * رَبّ الفضائل والمكرُمات * لازال
محفوظًا من جميع الآفات * بحرمة محمّدٍ وآله
الهُداة * وبعد فانّ محبّك الوفي * ومَنْ وُدُّه لكَ
ظاهرٌ غير خفِي * يلتمسُ منك ان تأخذ له بُرْدَيْن
ابيضَيْن * تقرّ بهما العين * بالثّمنِ المعلوم لا زيادة
* كما جرَتْ به العادة * وعَجِّلْ بارسالهما اليّ *
دام لك الفضلُ عليّ * واما البُرْدُ الّذي بعثْتَه لبعض
الخُلان * فيما مضى من الزّمان * فليس بشيء
يُثْنىٰ عليه * بل لا يميلُ كلّ ظريف اليه * لانّه

خَشِنٌ غير ناعم * ودلّ على انّ ناسجه جاهلٌ في الصِّناعة ليس بعالمٍ * فالمأمولُ من افضالك * ان لا يكون ما توخّيته كذلك * ولا شكّ انّك تحبّ ما يروق النّاظر * ويبتهجُ به الخاطر * والدّليلُ على ذلك احتفالُك بالادب * وهو لعمري اعظم باعث لما اعنيه واقوى سبب * هذا والسّلام التّام * على كافّة مَن حواه المقام * ولديّ سيّدي الوالدُ الكريم * والاخ العزيز ابراهيم * يُسلّمان عليكم * والسّلام ختام المرام *

وعنونت الكتاب بقولي

يحظى الرّقيم بمطالعة سيّدي البارع الاجلّ الافضل الجهبذ الاكرم الاكمل شرف الاسلام والدّين القاضي حسن بن احمد البهكلي حفظه الملك الولي في بيت الفقيه * فكتب اليّ الجواب بما صورته *

٨٦٤٢

الجوهر الفرد الّذي اصبح به بحرُ المعاني عَذبًا

فراتاً بعد ما كان ملحا اجاجا * والغذ الذي اوضح في مناهج البديع من المعاني طرقا فجاجا * حتى اصبحت عيون اخبارها جاريه * وفنون آثارها ساريه * ذاك سيدي الغني عن نشر برود الاوصاف * صفي الدين وزينة مواطن الاشراف * الشيخ الاريب الامجد * فلان بن فلان حرس الله ذاته من شوائب الاكدار * بحرمة النبي وآله الابرار * نظم * وعليه من السلام سلامٌ * ما تغنت ورق باعلى الغصون * وبعد فقد وصل مشرفكم اللطيف * وخطابكم الشريف * والحمد لله على عافيتكم * وحسن استقامتكم * وحصل بكتابكم السرور * وكمال الانس والحبور * والبرذان المطلوبان بذلك الوصف * سيصلان اليكم مع كتابكم الذي في علم الحرف * فلا يخطر ببالكم * انني لا ابذل الجهد لتحصيل آمالكم * وليس في بيت الفقيه

* من هو ماهر فيها وَرَد لاجله منكم التنبيه * الاواحد
من اهل تلك الصناعه * وقد طلبته لذلك جال
تحرير الكتاب فقال سمعًا وطاعه * فالله المسئول *
ان يجعلنا معكم بهذا المأمول * ولا تقطعوا عنّا
اخباركم السّارّه * مع القصّاد والمارّه * ورُقم هذا
بعجل * فاستروا ما فيه من الزّلل * وبلّغوا السّلام
الجزيل * الى جناب والدكم العزيز وصنوكم الخليل
* ولدينا المولى العلّامة الهمام * وجيه الاسلام *
وجمال الايّام * يسلّمان عليكم والسّلام * *

* وعنونه بقوله *

يحظى ويتمجّد المسطور برؤية سيّدى الفاضل
الاديب الكامل الطّبيب الشيخ فلان بن فلان الشّروانى
الشّهير حماه الملك القدير بندر الحديده
٨٤٤٢

وكتبت فى التّاريخ المذكور الى جنابه لازال مغيثا
الطّالبين بآدابه كتابًا صورته * يقبّل الارض

محبٌّ لا ينقض عهده البعد * ولا يحول عن منهج الودّ * كثير الاشتياق * الى حضرة مَنْ حوى مكارم الاخلاق * مترقّبٌ لِما يطفئ ببردهِ الأوام * ويتخذه عونًا لدفع ما يشكوه من فادح الآلام * ونحن بعد رحيلكم عن سوحنا ومفارقتكم ربوعنا ادركنا وحشةَ الفراق * وفقدنا تلك الاوقات التي كانت احلى من الضَّرَب في المذاق * فالله المسؤول ان يجمعنا بكم في خيرٍ وعافيه * بحرمةِ مَنْ أُنزلت عليه سورةُ الجاثيه * هذا وأُنهِيْ اليك * انعم اللهُ عليك * حقيقةَ ما توخّيتَ ايضاحه * وكشفه وصُراحه * انه لمّا طلبَ البدرُ الآفلُ بعد السفور * شِرذِمةً من ذلك المرتكبِ لانواع الفجور * ليكونوا له مُساعدين على مُراده * ويقمع بهم رُؤس المخالفين من انداده * شعرَ بها هونا وعليه اقربُ النّاسِ اليه * واعزُّهم لديهِ * فاستعظم الامر * واستشرف به على ما

يظفر بزيد ابعمرو * ثم انه انتهز الفرصه * فضربه ضربة بخنجره سكنت منه حرارة الغصه * فانقصمت عند ذلك ظهور الظالمين * وتفرقت جموع اعداء الدين * وانتظمت امور البطاش * وحصل له الايناس بعد الايحاش * فصار هو الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر * واقبل عليه الاقبال وعنه الادبار ادبر * ومن لاحظته عناية الله فهو سعيد * وحظي بالعيش الرغيد * هذا يا مولاي حقيقة الخبر * وخلاصة الشرح المطول في ذا المختصر * والله اسأل ان يجمعني بكم عن قريب * انه سميع مجيب * والسلام * وعنونته بقولي * ببيت الفقيه ٨٦٤٢

يتشرف الكتاب بلثم اكف مولاي عالي الجناب شرف الاسلام والدين القاضي حسن بن احمد البهكلي دام سالما آمين * * وكتبت في التاريخ المذكور الى صاحبنا السيد الجليل عبد القادر بن

أحمد البحر امام شيعة المنظوم والمنثور جواباً عن

مكتوب ورد منه التي يتضمن ما عوّل في إسعافه على

وصورته * * هذا رحل يقة اللطائف * وطاووس رياض المعارف * اخي الصادق في الودّه * ومن أعوّل عليه لدفع كل شدّه * صدر النبلاء الاعاظم * وعمدة اهل المجد والمكارم * سامي الفخار والقدر * السيّد الحبيب عبد القادر بن احمد البحر * حفظه الله تعالى بآياته * وبارك لنا في اوقاته * وعليه سلامٌ الذّ من الرضاب * واحلى من مواصلة الاحباب * ورحمة الله ورضوانه * وبركاته وغفرانه * صدرت الحقيرة من بندر الحديدة للسلام * مخبرة بوصول كتابكم المشتمل على بديع الكلام * فلله درّك من اديب يخجل سحبان ببلاغته * ويفضح النظّام بنفائس نثره وفصاحته * ولقد فقت أدباء عصرك * واتيت بالعجب العجاب

فى نطهك ونشرك * نعم دامت عليكم النِعَم * بذل المملوكُ جهدَهُ لتحصيل المرام * فلم يقف له على اَثرٍ بعد ما كان على طرف الثمام * ارجو الله تعالى اَن يظفرني به عن قريب * ويشرفني بقضاء حاجة الحبيب * وقد خجلتُ لذلك خجلة سربلني منه العرق * واحاطت بي الهمومُ لاجلهِ حتى جفتِ النومَ عيناي ووا صلتِ الارق * وذكر تم مولاى ان ارفع الى ذلك المقام الانور * اخبارَ النواحي الحجازيّة التى لايمكن امتناعُ ورودها الى هذا البندر * ففي يوم تحرير هذا المكتوب * وصلت سفينتان من بندر جُدّة باخبارٍ لا ينتجُ من مضامينها المطلوب * بل يُعلم منها تضاعفُ الاخطار * في تلك الديار * وتفاقمُ الاكدار * على الفقراءِ والتجار * واما مدينة الرسول * فقد استولى القومُ على المعروفِ منها والمجهول * شعر *

وتغيّرت صبغة الغوير فلم يكن * ذاك الغوين
ولا النّقاد اك النّقا * نجّانا الله وإيّاكم من شرور
ذوي البغي والعدوان * وختم بالصّالحات اعمالنا
بجاه القرآن * ولعمري انّ مصائب الدّهر قد
ألمّت باهله * ولا ينفع العباد الّا التّسليم لما قدّره الله
تعالى والالتجاء بحوله * هذا والدّعاء منكم
مسئول * كما هو لكم منّا مبذول * والسّلام
* وعنونته بقولي * في بيت الفقيه
يحظى بالوصول الى سيّدي العالم العلّامة القدوة
الفهّامة وجيه الاسلام والدّين السيّد الجليل
عبد القادر بن احمد البحر حماه ربّ العالمين * *
وكتبت ايضًا في التّاريخ المذكور الى السيّد الامثل
المنوّه باسمه جوابًا عن مكتوب وصل منه اليّ يتضمّن
ما عوّل في حصوله عليّ وصورته * * اسأل الله
جامع الشّتات * مجيب الدّعوات * ان يحفظ

مولاي البالغ في البلاغة حيث شاء * البارع في
فنون نفائس القريض والانشاء * رب الفصاحة
واللسن * من اوضح في الخطابة سننا اي سنن *
مقدمة الكرام الاماجد * قدوة ذوي الفضل والمحامد
* السيد الاجل الاسعد * عبد القادر بن احمد
* لا زالت انوار معارفه مدى الايام لامعة *
وشموس عوارفه في فلك المعالي ساطعة * وعليه
من اسير وداده * ومكابد الاوصاب لبعاده * سلام
تمسكت باذيال عرف رياضه النسائم * وتغنت
على افنانه البلابل المطربة والحمائم * وثناء يرفل
في ملابس الود الاكيد * محلى بجواهر البلاغة
مجرد عن الغرابة والتعقيد * اما بعد فقد وصل ذلك
المهرق العظيم * المعرب عن سبائك العسجد والدر
النظيم * فحمدت الله على افتتاحكم لباب المعاهده
* التي هي كما يقال نصف المشاهده * ولقد كنت

قبل وروده بايام * متفكرا في طيكم لنشر ما عودتم به
المستهام * حتى ورد ما برد به حر اللوعه * ودفعت
بظهور المسرات منه شجون قلبي وروعه * نعم ايها
المفرد العلم * ذكرت انك تريد عمامة حريريه *
مما يجلبه التجار في هذا الموسم من الديار الهنديه
* بشرط ان تكون ذات ازهار تبروق النواظر *
وحاشية تشرح الصدور والخواطر * فلم اعثر والله
عند احد من ذوي المتاجر * على هذا النوع
الغريب النادر * وما وصل في هذه الايام *
من مراكب العرب المترددين الى هذا القطر في كل عام
* سوى مركبين لبعض تجار مسقط * شاحنين من البز
العلي ابادي والجلال فوري والمحمودي والارز
فقط * ولعلي اظفر بتلك الامنيه * بعد وصول
السفائن التي توجهت من بندر كلكتة الى البنادر
اليمنيه * لان فيهم انواعا من البز * وما قل وجوده

عندينا وعز * واخبرني من اثق به اثنين * ان تمركبين منهم قد وصلا الى بندر المخا وفيهما ما تشتهيه النفس * فعسي ان نصادف منهم الحاجه * ليكف عنا ذلك الحبيم لجاجه * وايم الله اني لفي وجل من سطوات غضبك علي * وارسال سهام تهديدك الي * فبالله عليك الا ما قبلت عذري * ونظمتني في سلك الصادقين لما بينته لك في بديع نثري * هذا وينهي المملوك * وصول الصنف الذي هو قمين بان يكون تحفة للملوك * وقد وافق المراد * وان تضاعف الثمن وزاد * وعسي ان يستتم الامر الذي توخيت حصوله من جنابك * فارجو من حسناتك ان يعود نبأه بضمير جوابك * وبلغ السلام الجزيل * الى الاخ العزيز جمال الاسلام الحري بالتبجيل * والسلام *

* وعنونت الكتاب بقولي *

يصل كتاب الوداد الى حضرة خاصة الكرام الامجاد

اخى الاكرم السيد الجليل عبد القادر بن احمد البحر لازال عالى الفخر

* * فكتب الىّ الجواب بما صورته * الحمد لله باعث الاشياء من العدم * والصلوة والسلام على سيدنا محمد المكرم * وعلى آله واصحابه ذوى الفضل والكرم * المتجلين بما لهم من الجاه الاقعس والفخر الاعظم * واخص بالسلام الوافر الاتم * جناب سيدى الاخ العزيز الاكرم * من سما مجده وفخاره * وزكا فرعه الطيب ونجاره * رب الفصاحة والبلاغه * الفائق على سحبان وابن المراغه * الشيخ فلان بن فلان * سلمه الله تعالى وابقاه * ومن كل سوء ومكروه وقاه * وبعد فقد وصل الكتاب الكريم * والخطاب الباهر العظيم * وقرأت ما شرحتم * وفهمت ما ذكرتم * فسبحان من جعل كلامك من المحالات * ووعدك

لي من قبيل الخيالات * وما ذاك الا انك غدرتني بترهاتك * وخدعتني بنوادرك وخرافاتك * فويل لك يا هذا التلبس كل لون عجيب * وتنسى قضاء حاجة الحبيب * مع ان عيد الله الاكبر وافد علينا في زينته * ومرغب في تكبير الله وتسبيحه وتمجيده واظهار نعمته * الا انك تستحق شديد العذاب بان تحبس مع ابناء غير جنسك في البلد الذي انت فيه الآن * وهذا القول مأخوذ كما لا يخفاك عن قول نبي الله سليمان * أو لتأتيني بطيلسان فاخر * وعمامة يعجز عن تحصيل مثلها كل تاجر * وتتوب توبة نصوحا * والا كنت بصارم الكلم مذبوحا * فدع عنك هذا التلبيس * ولا تأتيني بكلام طفيش * واقرع باب التوبة بالندم وصالح الاعمال * قبل ان يطول عليك القيل والقال * هذا ولولا شوائب هذا الزمان * الذي تساوى فيه

الياقوتُ والرُّمّان * والجزع والمرجان * لا تيت بها العجب العُجاب * في هذا الكتاب * هكذا تفعل معي يا عدوّ نفسك * ولم تصدق لا في مقالك ولا خطك * وخيّبت فيك الرّجا والظّنون * فصبرٌ جميل والله المستعان على ما تصفون * وها انت رفضت ولاءك * وواليت اعداءك * ثمّ انّ المعروض على جنابك * أن تسامح أخاك وترفق به فيما ستبعث اليه من عظيم خطابك * فانّه قد أساء الادب * واتى بما يستحقّ به منك الغضب * الى غير ذلك والسّلام ** فكتبت اليه الجواب

بما صورته * أُهدي شريف السّلام * الرّافل في ملابس الاكرام * الى من تحلّى بنفائس الصّفات * وتخلّى عن خسائس السّمات * ذي الشّرف الباذخ * والفضل الشّامخ * بهجة محافل الادب * وقرّة عين السّيادة والحسب * شمس سماء الجلالة والفخر *

السيد المقوه عبد القادر بن احمد البحر * رفع الله
قدره * واطال عمره * بحرمة جده الطاهر الامين *
وآله واصحابه الميامين * وبعد فيا من عرّض للبلاء
نفسه * وقرّب اليه بما قد تشبث به تعسه * لك الذلك
ينما مثل من لا يعبأ بمثلك في المقابله * امثلك
يساجل من هو الكرار في ميدان المساجله * قل لي
فهل انت في الرقعة ايها الخامل * والمتشدق الذي
لم تعز من تغييه بطائل * فلقد جئت شيأ ادّا *
وتصديت لخصومة من لم تكن له في النباهة ندّا *
ايّاك ايّاك * فلا يغرّنك العشب ثم لقنا لك *
لا يغرك حلم النبيه * فان فيه ما يحمي العدو و...
* ولعمري ان من هداك * الى ما قد به لك الذل
والهلاك * لحري بالبشارة مني * وبجائزة تسره
وترضيه عني * الله المستعان ما كان اعظم جهلك
بالمودة * والعهد الذي ما طالت عليه المدة * الا وحق

الهوى * وسكان كاظمة واللوى * انك لمستحق النكال * وان اعترفت بذنبك ورجعت الى ربك ذى الجلال * فقبول توبتك محال * بل لا يخطر فى البال * ولكنى اعوذ فاقول * كما قال بعضهم لمن هجره من احبابه ثم عاوده ومن عليه بالوصول

* شعر *

* اذا جفانى حبيبى ثم عاودنى * * يعد حبيبا ولكن دون ما سلفا *

قل لى من الذي حسن لك سلوك هذا المنهج * واضلك عن نهج محبتى السوي الابهج * فهل خدعك خادع ماكر * ام زين لك اباطيل ما ستندم على اتيانك به خليل غادر * طالما نشرت الوية الثناء عليك * ووقفت وقوف العبد بين يديك * اتنسى طاعتى لك وانقيادي * اتنكر ما بينى وبينك من المقة التي يشهد بها كل حاضر وبادي *

كيف يسوغ لك الانكار بعد الاقرار * وهو لعمري كالشمس رابعة النهار * هذا ولولا اعتذارك الذي ختمت به خزعبلاتك * واعترافك بها لا يقال من عثراتك * لامرت بان تحبس انفاسك * ويدق بالمقامع راسك * ويرض صدرك بحوافر جرد الهيجاء * وترشق بسهام الذم والهجاء * نعم ايها السيد الاكرم * هذه بتلك والبادي اظلم * فالمامول من مكارم اخلاقك * ان تسامح فضلاً منك احد عشاقك * ومثلك من يغض عن الهفوات * ويقابل السيئات بالحسنات * الى غيرذلك والسلام ***

وكتب الى عز الاسلام القاضي العلامة الهمام محمد بن على الغواجي من بندر اللحية في السنة المذكورة جواباً عن كتاب كتبته اليه احسن الله اليه

وصورته * من الحقير محمد بن على العواجي عفا الله عنهما * الى مولاي الذي قد اقعدته البلاغة

من مراقيها اعلى محل * وسيدي الذي جلا على ادباء العصر وحاز خلال المفاخر عن كهل * واخي الذي قامت براهين فضله بالتقدم في كل مضمار * والناظم الناثر الذي لا يشق له في الفصاحة غبار * صبغي الاسلام * والمجلي في ميادين المعالي ان صلى الكرام * الشيخ فلان بن فلان الانصاري الشرواني * حرسه الله بالسبع المثاني * واعانه على ما يعاني * وكفاه شر كل شاني * ولابرحت اياًمه بنيل المرام مثمره * ولا زالت لياليه عن اهلة البشائر مسفره * والله يعيذ عليك ايها الاخ الكريم * سلاماً الطف من النسيم واعذب من التسنيم * واكراماً رافلاً في اثواب التهاني * متكفلاً ببلوغ الاماني * وبعد حمد من زين بك افق البلاغه * واحيى بك رسومها التي اندرست وصارت مضاعه * والصلوة والسلام على سيدنا محمد خاتمة الارسال *

وعلى آله الّذين بذلوا الأعلاق في رضا ذي الاكرام والجلال * وصدور السّطور عن قلب قد خفقت به رياح الوجد * واصطلى بنيران البعد * ونفس شائقة الى الكروع من حياض اخلاقك السّنيّه * واجفان طالما اذالت سحب دمعها لعدم مشاهدة غرّتكم البهيّه * وبالجملة فالحال كما قيل * شعر * يمثّلك الشّوق الشّديد لناظري * فاطرق اجلالا كأنّك حاضر * بعد وصول المشرّف * الّذي بزهر البلاغة قد تفوّف * ولا غرو فهو بغية المستفيد * وقرّة العيون لما حواه من القول السّديد * وقد اخذتم فضيلة السّبق بالعهاد * ولعمري انّه لنعم الشّاهد لك بالتّقدّم على ابناء جنسك من حاضر وباد * واقول * زادك الله رفعة وكمالا * وحباكم من فيضه اجلالا * واسأله كما جمع بيننا على بعد العهاد * ان يمنّ بالتّلاقي ويصرم حبل البعاد *

الى غيرك لك والسّلام * * وكتب اليّ السيّد

الوجيه عبد القادر بن احمد البحر من بندر اللُحيّة

فى التاريخ المذكور وانا اذ ذاك ببندر جُدّة

المعمورة كتابا صورته * المنهلُ العذبُ النّمير * ومُومياء القلب الكسير * والنُّضار الخالص النّضير * بل الجوهر الفرد عديم النّظير * معتمدى الاخ الوفيّ النّصير * والشّهابُ الثّاقبُ المنير * فلان بن فلان الشّروانيّ الشّهير * سلّمه الرّبُّ القدير * وهوّن عليه كُلّ امرٍ عسير * وعليه سلامٌ ازكى من العنبر والعبير * والذّ من مداعبة السّمير * يفوق منسوجَ الذّهب والحرير * ورحمةُ اللهِ الملك الكبير * وبعد فصدور الاحرف من الحقير * للسّلام والمعاهدة بذلك الجناب الخطير * ثُمّ لا يخفا كم ما حدث من التّبديل والتّغيير * وساغ فى الأعلام من التّنكير ودخل عليها من الحذف والتّقدير *

وما حلّ من البلاء على كلّ غنيّ وفقير * وتوبيخ وتاجروامير ذوي الكمال والنظر والتدبير وهذا الكتاب بعثناه اليكم من بندر اللحيّة بنظر الفقيه عبد الله بن بشير * ونحن على ساق عزم الى بيت الفقيه حال التحرير * ويوم تاريخه شاعت الاخبار * بان الصّلح قد انبرم بين الفئتين وانحلّت عقد الاخطار * والله المسئول ان يختار ما فيه صلاح الجمهور * ويقينا واياكم من جميع الشرور * وها نحن منتظرون لوصولكم الينا * ومترقبون لما يطمئن الخاطر بقدومه من جنابكم علينا * وان استقوت نيّتكم على الوصول الى اليمن الميمون * فتوجهوا الى اللحيّة اوّلا ومن هناك الى طرفنا لتتقرّبرؤيتكم العيون * وكتب هذا بعجل والبال في بلبال فسامحوا والسلام عليكم * * فكتبت الجواب عن هذا الكتاب بها صورته * * من العبد الحائر الكئيب *

الذي رُمي فؤادُه بسهمٍ مُصيب * الى ذلك السيّد
الكامل النّجيب * دُرّة الغوّاص ومُغني اللبيب *
عبد القادر بن احمد الحبيب * سلّمه الربُّ السميعُ
المجيب * وعليه سلامٌ اجملُ من بُرْد الشّباب القشيب *
وازكى رائحةً من الرّوض الحجازيّ ونفح الطّيب *
ورحمةُ من لا يُردُّ سائلُه ولا يخيب * وبعد فصدر هذا
المُهرَق الحاوي للاُسلوب العجيب * المشتملِ على
النّوع البديع والطّرز الغريب * عن قلبٍ لايتعلّق بعلائق
غيركم ولا يطيب * وعُيونٍ شائقةٍ لمشاهدةِ جمالكم
ولذلك دَمْعُها صَبيب * فالمرجُو من اللّه جلّ شانُه
ان يجمعَ الشّملَ بكم عن قريب * ثمّ الّذي اُنهِيه
الى حضرتك الشّريفةِ ايّها اللّوذعيُّ الاريب *
ورُود الكتاب الّذي هو فى الحقيقة نُزهةُ الجليس
ومُنْيَةُ الاديب * فللّه دَرُّ مُنشئه الآخذ من الكمال اوفر
حصّةٍ ونصيب * وعينُ اللّه على صاحب تلك الانامل

التي هذّبته غاية التّهذيب * ورتّبت انواع بدايعه المنثورة احسن ترتيب * هذا وما عرّفتمونا به فامرٌ يجب فيه اعلانُ النّوح والنّحيب * ووقوعه دالٌّ على تكاثر الاهوال في هذا الزّمن العصيب * فالي اين المفرّ وقد احاط بنا ما هو للاحشاء مذيب * والله المسؤول ان يدركنا بلطفه بحرمة نبيّه الطّاهر الحريّ بالتّرجيب * الى غير ذلك والسّلام * * *

وكتبتُ في التّاريخ المذكور الى جنابه كتاباً بديع الاسلوب وصورته * * لكَ رَبَّ الشّرفِ الباذخ مِنْ خِلّك مَنْ قد بَدّهُ التّوقُ فعاني كُرَبَ الهجرِ واجْريٰ بمآقيه دُموعاً اَظهرَتْ منهُ نزوعاً كان يُخفيه على البُعدِ عن النّاسِ لِئلّا يَقَع اللّومُ عليه بِعَذُولٍ جَهِلَ الحُبَّ فعاداهُ سلامٌ يَفْضحُ الزّهرَ بازهار بَساتينِ معانيه وما احسن رُؤياهُ فلا البدرُ يُضاهيه سناءً وكذا الشّمس اذا ما نظرتْ نورَ مُحيّاهُ

تواردت خجلاً منه باستتارجها من أبه الستر عليها
والى مسمع عبد القادر الافضل انهى خبر الضد فقد
جار على من تبعوا الحق وعنهم رضى الله ومنهم
عرف الصدق الا ان لظى الفتنة لا تخمد مادام ذووا
البدعة فالله يقي الامة مما ظهرت منه شرور
وأمور نشأ المنكر والباطل فيها ثم يا صاح فان رمت
رضا الحب فاكرمه بلقياك لانى علم الله عليك
لتجافيك مشوق لتدانيك ولولاك لما تقت الى
العهد ولا قلت سقى العهد ربوعا لك يا من نقض
العهد فخف ربك وارحم احمد الذات ولا تقض
بما فيه ترى الوامق يزداد شجونا وهيا ما وعلى
صنوك والاهل سلام ما همى الودق مساء وصباحا

* * وكتبت فى سنة ١٢٢٢ الى جناب الفاضل الاريب

اللوذعى محمد امين الخطيب الزللى المدنى

كتنا بأ صورته * * ان انضر ما نمقته الاقلام

فى صفحات المهارق * وافخر ما تاهت به الارقام على
زهور الحدائق * تحيات ابهى من وجوه الخرائد *
وازهى من سموط الفرائد * ترفعها اكف الوداد
* الى حضرة نخبة الاجلاء الامجاد * الخطيب
الذي تشرفت بلفظ اقدامه المنابر * وتشنفت الاسماع
بلآلى اسجاعه الفائقة على عقود الجواهر *
الاديب الذي تعبدت له حر الكلام * واذعنت له بلغاء
اليمن والشام * فليس لك والله يا امين اسرار البلاغة
من مماثل فى عصرك * ومن ذا يعارضك فى
مقامات نطقك الجوهري ونثرك * لا زالت قريحتك
مفيضة علينا نفائس الادب * وروّيتك مسدية
الينا ما يتوصل به الى حل مشكل فى مطلب *
وبعد حمد الله المتفضل بالنعم الوافره * وصلوته
وسلامه على سيدنا محمد ذي المناقب الفاخره *
وآله الكرام البرره * واصحابه النجباء الخيره *

فانه وصل الكتاب المشتمل على دلائل الاعجاز * فقابلناه بالاكرام والاعزاز * ووقفنا على ما فيه من الحقيقة والمجاز * ومحاسن الاطناب والايجاز * وقد استلذ محبك الذي قل اصطباره لكثرة اشواقه * بثمرات اوراقه * وحلا مر عيشه الذي كدرته شوائب الجفا * بحلاوة ما تضمنه من المعانى التى كادت تذوب رقة ولطفا * كيف لا وانت متحف المشوق بهذه التحف * وباعث ما اغاث الفواد بوصوله قبل ان يصادفه التلف * فالله المسئول ان يمتع بحيوتك * ويزيدك سرورا فى خلواتك وجلواتك * هذا وكان المملوك ناويا فى هذا العام * على التوجه الى بيت الله الحرام * ليفوز بالحج المفروض * وما به ينبسط الخاطر المقبوض * فعاقه عن السعى لمقصوده * ما حدث فى البحر من ابليس وجنوده * وقانا الله واياكم من جميع

السّرور * بحرمة من أنزلت عليه سورة الطّور *

ثم ان المطلوب من عالي الجناب والفخر * كتاب يتيمة الدهر * فان عرضت عليكم فخذوه * والينا فارسلوه * ولا بأس في غلو القيمة * للذّرة اليتيمة * وكذلك سبحة المرجان * التي هي من حسنات حسّان هند وسنان * ان كانت باقية لديكم وبيعها يرام * فهي غاية السّؤل والمرام * فتفضلوا بارسالها الينا مع رجل يعتمد عليه * ويركن في الامانات اليه * وعرفونا بأن هذا الثّمن * دام لكم الفضل والمنّ * وان اردتم ان نفوضه الى احد اصحابكم في الحديدة * فاذكروه لنا باشارة مفيدة * ونحن ان شاء الله نسلّم ذلك * ولا نخالف امر المالك * ولا تنسونا من صالح دعائكم في ذلك المقام الانور * وتجاه ضريح النبيّ الاطهر * الى غير ذلك

والسّلام * * وكتب اليّ في التاريخ المذكور

الفقيه الاديب عبد الله بن بشير عليه رحمة الملك

القدير كتبا باصورته * *

* * امولى المعجزات ولا عجيب * *

* * تظاهر احمد بالمعجزات * *

* * وبدر المكرمات ولا عجيب * *

* * تبدى فى سماء المكرمات * *

* * فدى لك مهجتى من كل سوء * *

* * وطول فى حيوتك من حيوتى * *

* * عسى وصل تمن به الليالى * *

* * وتجمع شملنا بعد الشتات * *

* * فان تجمع بك الايام شملى * *

* * غفرت لها الذنوب السالفات * *

عين الاعيان * وفريد الاوان * من قلد اجياد الادب

بلآئل العقيان من البديع والمعاني * اخى الاعز

المفضال فلان بن فلان الشهير بالشرواني * سلمه

الله تعالى * وان ام نعمه عليه ووالى * واهدى
اليه سلاما اشهى والذ من الوصال * واعذب الى
النفوس من بلوغ الآمال * وبعد حمد الله مستحق
المحامد * وصلوته وسلامه على خير راكع وساجد
* وآله الغر الاماجد * نصدر الاحرف لاداء
التحية * من بندر اللحية * معربة عن شوق كاد
ان يكون علما ممنوعا من الصرف * او موصول اسم
لايعتريه نقص ولا حذف * فالمحب ابدا مجرور
القلب بالاضافة الى معناكم * مجزوم الامر بانه
مفرد جموع الداخلين تحت ولاكم * لايساويه في
محبته لكم زيد ولا عمرو * ولا يدانيه في صدق
مودته خالد ولا بكر * وينهى اليكم وجدا قلقل
الاحشاء بتصاعد الزفرات * واذاب بناره المهج
والنفوس واجراها على صفحات الخدود عبرات *
هذا وان سألتم عن حال المحب المشتاق * وتتيل

الهجر والاشواق * فما حال مشوق زاد غرامه *
وتضاعف وجده وهيامه * وطال داؤه * وعزّ دواؤه *
وتوالت احزانه * وتحرّكت اشجانه * وفاضت دموعه
* وتفرّقت جموعه * وعظم اشتياقه * ومرّ مذاقه
* وشطّت داره * وبعد مزاره * وقلّ اصطباره *
وكثرت افكاره * شعر

* ولو كانت الاقدار طوع ارادتي *
* وكان زماني مسعدي ومعيني *
* لكنت على بعد الديار وقربها *
* مكان الذي قد سطّرته يميني *

والله اسأل ان يمنّ بعد الفرقة بالاجتماع * وبالوصل
بعد الانقطاع * الى غيرذلك والسلام *

---

* فكتبت الجواب لذلك الجناب بما صورته * نظم

* ماغيّر البعد ودّا انت تعرفه *
* ولا تبدّل حبّا لذكرنسينا *

* ولا ذكرتُ صحائفاً او خائفةً * * الاّ جعلتُك فوقَ الكُلّ عنوانا *

قُرة العيون * وفرحة الفؤاد المحزون * المتحلّي بالصّفات البهيّة * الحائز لكلّ فضيلة ادبيّة * اخي الّذي لا يفتر لساني عن ذكره * ومَن انا طالبٌ من اللّه الاتّصال به وانقطاع هجره * اكمل الفضلاء باليقين * تاج النُّبلاء العارفين * سيّدي البارع الشّهير * الفقيه عبد اللّه بن بشير * حرس اللّه ذاته * واسعد اوقاته * واهدي اليه سلاماً انضر من وجنات الخرائد * وافخر من جواهر القلائد * وبعد حمد اللّه الّذي لا يُحمد سواه * ولا نعبدُ الاّ ايّاه * وصلواته وسلامه على سيّدنا محمّد وآله السّاجدين على منواله * فصدور السّطور * من بندر الجديدة المعمور * بعد وصول الكتاب الّذي شرح وافرح * وكنّى وصرّح * فتأمّلته تأمُّل

العرّيف النقّاد * وتصفحته تصفّح من امعن النظر واجاد * تعثرت من فحواه * على ان مولاه * قد سبح في قمقام الهوى * وخاض غمرات الجوى * وتسربل بسربال اهل الغرام * وتتوّج بتاج الشوق والهيام * ونشر اعلام الخلاعه * وطوى سرّه الذي افشاه دمعه واذاعه * فلا يخفاك ان عندي من الاشواق * ما يعجز عن عدّه الحيسوب * وبي من الاتواق * ما لا يقدر على دفعه احدٌ سوى علّام الغيوب * وقد الفت عيناي السهاد * وفارقت الرقاد * ومزّقت الاحشاء والاكباد * ايدي الفرقة والبعاد * واحيطُ جنابك بكل آية كريمه * واسماء الله المباركة العظيمه * من لوعةٍ كدتُ بها ان اذوب * لولا ورود كتابك الذي اماط عنّي الكروب * كتابٌ فاخرت اسطاره مباني عقود الجواهر * وازرت ازهار معانيه بالرياض

المستطابة والنجوم الزواهر * مهلاً مهلاً * وعفواً
أيها المولى * فلست والله من فرسان ميدانك *
ولا من حمائم أغصانك * على يسلك يا ناهج نهج
البلاغه * وامام شيعة البراعه * فلا طاقة للمعترف
بقصوره على مجاراتك * بل ولا قدرة لمن يدعي
المهارة في الفنون المباينة ان يعارض باتاويله
آياتك * الله أكبر * إن هذا إلا سحر يؤثر * بمقام
فضلك خاطبتنا بما نقدر على جوابه * وكا تبتنا بما
نستطيع على حل معضلاته واعرابه * فمن يضاهيك
وانت الذي ابتكرت بدايع النفائس * واوجدت
في البلاغة مالم يوجده قبلك الاكرمي ولا ابن
مكانس * زادك الله مجداً * وجعل
بينك وبين الغوائل سداً * الى غير ذلك والسلام
** فراجعني بقوله ** ان اشرف ما نمقه قلم *
واتحف ما نمنمه رقم * سلام اضوع

من شميم الكبا * والطف من نسيم الصبا * واعطر من ارج ازهار الرياض * واسحر من تغازل الالحاظ المراض * واثنية لا يحصى عددها * وادعية لا ينقطع مددها * اهدي ذلك لجناب من لا اسميه لجلالته ولا اكنيه * وقدره العتلي عن ذلك يغنيه * حرس الله ذاته العلية * وجمل الوجود بصفاته السنية * وبعد فان تفضل المولى بالسوال * عن كيفية الحال * فالعبد لله الحمد ذي المنن الوافيه * في بحبوحة الصحة والعافيه * غير ان الشوق * شب عمره عن الطوق * يسر الله الاجتماع بكم انه ولي التيسير * وهو على جمعهم اذا يشاء قدير * هذا وقد وصل الكتاب العظيم * والدر النظيم * نعمت عند اقباله ووصوله وقبلته * وحمدت الله على وروده وشكرته * وشنفت اسماعي بمنظومه ومنثوره * وروحت نفسي من روائح طيبه وزهوره

* فالغينه روضا يا نعا * وحوضا جامعا * قد غردت
بلابل اغصانه * وتأرجت خمائل افنانه * وتبدت
ربات حجاله * وسطعت اقمار كماله * وفاحت
ازهاره * وتدفقت بالعلوم انهاره * ولم لا ومنشيه
الامام الذي لا يجاري * ومبديه الهمام الذي
لا يباري * قد حاز من الكمالات ما لا يعد * ولا يوقف
له على رسم وحد * ولا بدع فهو فارس الميدان *
وراس اولي التيجان * فالله تعالى يصون ذاته
الشريفة من الطوارق * ويحفظ حضرته المنيفة عن
البوائق * ويمتعه بما توفر لديه من العلوم * ويعلي
قدره السامي على النجوم * آمين آمين *
الى غير ذلك والسلام * * وكتب الي ايضا هذا
الكتاب الحاوي لبديع المنثور جواب كتاب
ورد مني اليه في التاريخ المذكور فلله دره من متكلم
بلسان غيره وحاذق ما سار احد في منهج ما يبدي به

من النفائس نحو سيره وصورته * ازهى من زهر الخمائل * واشهى من الشمول يديرها لطيف الشمائل * واعذب من الماء النمير * واطيب من العنبر والعبير * كتاب نظمته انامل الاكامل * وخطاب بلغ من البلاغة فوق امل الآمل * ورد من ذى فصاحة ولسن * وقد نبا عاد الى الجفن الوسن * فتلقاه المكاتب بما استطاع من التعظيم * والاجلال * وقابله بمزيد القبول ومزيد الاقبال * كيف وقد وصل من ذي فضايل لا يحصرها حد * وشمايل فاقت في عرفها المسك الاذفر والند * وغرة تميز بها عن الاقران * ورفعة تغبطه عليها الاجلة الاعيان * ووفاء ينسى معه وفاء السموءل * وصفاء سعى الى مروته من اعتمد عليه وعول * الفذ البارع المفيد * الاوحد المصطع المجيد * مولانا الشيخ فلان بن فلان الانصارى الشروانى * بلغه

الله نهايات الاماني * وبعد فالمنهي اليه * ادام الله نعمه عليه * بعد اهدا عرسلام مثل العنبر الاشهب الامين عرفه يكتسب * ولا النسيم ان اهب الا الى لطفه ينتسب * ان المخلص ودّيه بخير وعافيه * ونعم لا تزال ملابسها ضافيه * هذا وقد وصل الكتاب الكريم * والخطاب العظيم * فوصل بوصوله السرور * وحصل بحصوله الحبور * ان تضمن خبر صحة ذلك الهيكل اللطيف * واشتمل على الاخبار بذلك والتعريف * نعم وان تلطفتم وتلفتم الى اخبار هذه الديار * فقد جاءتكم مفصلة مع المارة بتلك الاقطار * فليس الخبر كالعيان * ولا الاثر كالتبيان * ونخص والدكم المكرم * واخاكم المحترم باشرف سلام * والطف تحية واكرام * ولا زلتم في سعادة ابدية وجلالة سرمدية * والسلام

** * وكتب اليّ في التاريخ المذكور الفقيه المجيد

الكامل المفيد أستاذى الافضل السيّد ابكر بن عبد الله الأهدل كتاباً صورته * سلام يضوع فى الخافقين نشره * ويعلو بين الادباء ذكره * أهديه الى رياض امام تنقل عن حضرته البلاغه * ويصاغ الادب من منطقه بابدع صياغه * واحد هذا الدّهر * ومفرد الاوان والعصر * مَن يَخجل مِن فصاحة لسانه قسّ بن ساعده * ويقف عند فهم نظامه النّابغة ويهد للغائدة يده وساعده * عزيزنا فلان بن فلان الانصاريّ الشروانى * لازال محروساً ببركة السّبع المثانى * هذا وامّا التشوّق الى مرآه * والتّوق الى ملقاه * فشئ يقصر عنه شوق الحوائم الصّوادى * الى العذب النّمير عند التهاب هجير الوادي * ولا يبلّ الغليل * ولا يشفى العليل * سوى ما يؤمّله من فضل الله وكرمه * ويترجّى من فيضه ونعمه * من التّملّى بمشاهدة هاتيك

الطّلعَة الاحمدية * والتجلّي بانوارها تيك الاخلاق السَّنيّه * يسّر الله لك المراد * بحرمة محمّد سيّد الامجاد * الى غير ذلك والسلام * * *

وكتبتُ في السّنة المذكورة الى حضرة البارع اللوذعيّ الحُلاحل نخبة الكرام الاشراف الحسين

بن عبد الله الجحّاف كتابا صورتُه * الله اسألُ ان يُديمَ عافيةَ جوهرِ الوجود * وجنسَه الغالي في كلّ موجود * جمال الافاضل * وبدر الاماثل * ابو الفضائل والفواضل شرف الاسلام وبهجة الليالي والايّام * السيّد الاجلّ الافضل المذّرهُ الرّئيس المبجّل * صفوة النُّجباء الاشراف * حُسين بن عبد الله الجحّاف * حرسه الله تعالى من جميع الاسواء * وبلّغه من سَنِيّ خير الدّارَيْن اجلّ ما يهوى * واُهدي اليه سلامًا يفوح عِطرُهُ * ويبقى مدى الايّام ذكرُه * وبعد حمد الله ذي

الآلاء * وصلوته وسلامه على سيدنا محمد وآله
وصحبه الاتقياء * فصدور هذه السطور * عن قلب
تموّج بحر شوقه وعين دمعها منثور * هذا وان
تلغتتم لي احوال هذا الحقير * فهي رائقة بفضل الله
الملك الكبير * ولا يسأل العبد الا عن سيده * ووليه
ومنجده * جعلكم الله في عز وحبور * وحماكم
من جميع الشرور * ومرقومكم الذي اشتمل على
ما هو نزهة الابصار * قد شرّف المملوك ورود واماط
عنه الاكدار * شعر *

* كتاب لو تأمله ضرير * لاصبح وهو ذو بصر صحيح *
* فانى لا يجلّ وفيه معنى * يذكرنا بمعجزة المسيح *

وما ذكرتم له فيه مما عرض لكم في هذه الايام *
وعاقكم عن تحرير ما لا يزال مترقبا الورود المستهام *
فامر لا غبار عليه * وقد عرّفني بتفصيل اجماله
سيدي السيد البحر احسن الله اليه * ثم ان المطلوب

من جنابكم الكريم * أنْ تُعيروا الحقير ديوانَ العماد
يحيى بن ابراهيم * فانّ المراد نقله * لاحتوائه
على ما يعلو بديع البديع حلّه * وهو عائدٌ اليكم
بعد ذلك * فليعجّل بارساله السيّدُ المالك *
والسّلام عليكم * وعلى مَنْ لديكم * * * وكتبتُ

الى جناب الامام الفاضل الهُمام زين الاماجد

الشّريف حسن بن خالد سنة ١٢٢٣ مكتوبًا صورته
ما روائحُ نسمات السّحر * وفتيت المسك الاذفر *
والعنبر والعبهر * والرّوض الوسيم الازهر *
باطيبَ مِنْ سلامٍ محفوفٍ ببركات المهيمن الاكبر *
مقرون بلطائف الّتي لا تُعَدُّ لكثرتها ولا تُحصَر *
أُهديه الى حضرة خيرِ مَنْ قرّر في العُلومِ وحرّر *
وامر بالمعروف ونهى عن المُنكر فتبًّا لِمَنْ أنكر *
مولاي شرف الاسلام والدّين * ومصباح مشكوة
الحقّ واليقين * ذو العُنصر الطّاهر * والنّسب

العلي الفاخر * * شعر *

* سيّدٌ أمّه البتول وجدّاه المثنّى واحمد المختارُ *

* وابوه الرّضا عليٌّ وعمّاه عقيلٌ وجعفرُ الطيّارُ *

* لا زالت بروجٌ معاليك بازغة على رغم الحسود *

ولا برحت طوالع ايّامك ولياليك لامعةً بانوار

السّعود * وبعد فالمعروض على تلك المسامع

الكريمه * والحضرة العالية العظيمه * انّ هذا

المحبّ المهجور * في خيرٍ وسُرور * والمرجوّ من الله

الكريم * ان يجعلكم في اكمل عزٍّ ونعيم * ثمّ لايخفاكم

* ادام الله علاكم * انّ الحقير في هذه

الايّام * عازمٌ على اقتحام لُجّ القمقام * ومراده

الوصول الى الدّيار الهنديّه * والجهات الشّرقيّه *

لينال باسباب التّجارة الامنيّه * من فضل ربّ

البريّه * فان بدت لكم حاجةٌ او غرض * فشرّفوا

بقضائه المملوك فانّ قضاءه يُفترض * هذا ولولا

وبجوب السفر * على اجتهم من حيد جنابك وشكر * لكان من الحاضرين بين يديك * والباذلين مجهم شفقة عليك * واعود فاقول * ما كل ما يتمنى المرء يدركه * ومسلك المجد مثلي كيف يسلكه * والدعاء من جنابكم مسئول * كما هو لكم مبذول * والسلام * * * وكتبت في التاريخ المذكور الى المحب المكرم الفقيه عبد الله بن بشير عليه رحمة الملك الكبير جواب كتاب وصل منه الي وصورته * سلام على تلك الخلائق انها * هي الثمرات الطيبات التي تجنى * وصلني ايها الصنو المكرم * كتابك المشتمل على الدر المنظم * فلله انت يا جامع اشتات الادب * ومن اظهر بتعبيره فن البديع ما اطرب واعجب * شعر *

* اتاني منك مرقوم كريم * *

* وجدت من البلاغة فيه اجرا * *

* كتاب كلّها امّلْتُ اَنّى * * اردُّ جوابه امسكتُ عجْزا *

أُهْدي اليك سلامًا جزيلا وثناءً كثيرا يا ك جميلا وُرحمةُ اللّهِ عليك وبركاته * ومغفرتُه ومرضاتهُ * هٰذا وما ذكرتم عمّا تعسّر حصولُه * فسيكون عن قريبٍ اليكم وصوله * والاشياءُ كما علمتم مرهونةٌ باوقاتها * وغير ممكنٍ باَنْ تُوجد بدونِ وجود عِلَلِها واَدَواتِها * هَيَّأ اللّهُ لكم الاسباب * وآتاكم ما تُحبّون انّه كريمٌ وهّاب * نعم سيّدي المعطرةُ التّى اردتموها بذلك الوصف لا يَتَأتّى حصولُها فى البندر اِذْ ليس هُنا مَنْ له خبرةٌ انتم بصدده نظر * وقد يتحصّلُ اتّفاقا عند بعضِ النخّاسِيْن * فى بعضِ الاحايين * فمتى وُجد ابعثه اليكم على العيْن والرّاس * فلا تكثروا لاجله الوَسْواس * ثمّ لا يخفاكم انّى اجبتُ على فلان حسبما امرتم * وهذا صورة الجواب

بطي المرقوم فنأملوه وفي حفظ الله لا برحتم * والسلام
عليكم وعلى من حواه المقام * من الاحباء الكرام *
وصلى الله وسلم على محمد وآله وصحبه ** وعنونت
الكتاب بقولي * * يسلّم المرقوم الى سيدي
الاجل الاكرم الفقيه عبد الله بن بشير سلمه الله
تعالى آمين * * وكتب اليّ في التاريخ المذكور
الفقيه النبيه المنوه باسمه كتابا صورته * * ان اولى
ما تدبجت به الرقاع الزواهر * ونطقت به السن الاقلام
عن افواه المحابر * بعد حمد الملك العزيز الغافر *
والصلوة والسلام على نبيه العاقب الحاشر * تحيات
تلوح من آفاق المحبة بدرا طالعا * وتفوح من ارج العبير
نشرا ساطعا * يهدي بها اعظم محب بخالص الوداد *
صادق في مزيد الاتحاد * الى جناب النجيب الاريب *
الفاضل الحسيب * الاعز الاوحد فلان بن فلان *
ادام الله تعالى النفع بعلومه الغريده * وفرائده

المفيد * آمين * المعروض على حضرتكم العلية المقام * البالغة من الله سبحانه وتعالى كل قصد ومرام * ان هذا المحب بخير وعافيه * ونعمة وافيه * والمرجو من فضل الله تعالى ان تكونوا كذلك * حفظكم الله بكرام الملائك * واما الشوق لكم والغرام * والحب فيكم والهيام * فلا تحصره الطروس والسطور * ويعلم بصدقه العزيز الغفور وتشهد به القلوب والصدور * وهو ملازم على الدعاء لكم في كل مقام * ويلتمس منكم ذلك والسلام * وكتبت في التاريخ المذكور الى حضرة استاذنا البارع الاجل ذي الفضل السني السيد الامام زين العابدين بن علوي باحسن جمل الليل المدني وانا ببندر مسقط كتابا صورته * اخص ذلك سيدي وسندي * وملجأي ومعتمدي * الامام العالم العلامة صدر الصدور * الماهر في حل عويصات المنظوم والمنثور

* افضل من تكلم بنفائس الحكم * واجل من اثنت عليه السنة العرب والعجم * مبارك الاسم اغر اللقب * كريم الخرشي شريف النسب * بسلام يقصر نشر الرياض عن مضاهاة نشره * وثناء يفوق الزهر والزهور بنوره ونوره * اعلى الله مقامه * بحرمة جده المظلل بالغمامه * وبعد فالمعروض على تلك الحضرة العليه * والسدة التي هي بالتعظيم والاكرام حريه * ان المملوك في خير ونعيم * وعافية من الله الملك الرحيم * يبدي ان بقلبه من الاشواق ما لا تخمد ناره * ولا يهدى اتيارة * فلو لاحظته عيناك لرأت ما يوجب فيض العبرات * وتضاعف الحسرات * واني بلا حظ مولاي من تغرب عن اوطانه * وشط عن سكنه ومساكن خلانه * فهذه شواهد الاشواق * تنبيك اني قبل تحملت اعباء الفراق * واصفر از المهرق دل على اصفرار جسم راقمه وموشيه * المنتحل

من ألم الاشتياق المتكاثر وما يعانيه * فبالله عليك
الا ما رحمتني بارسال ما انال بذ ربعته الشفا *
و تنقطع به اوصال فاضح البين والجفا * وحتام
تعاملني بهجرانك * وباي ذنب يستحق جفاك
من كان ملحوظا بعين حنانك * اما انا لك الحب
الذي تعلق بيبعة سلطان هواك * وعادى من عاداك
و والى من والاك * اما انا لك النديم
الذي كان منادما لك في الخلوات والجلوات *
اما انا يا لك المعبر عن جميل ما حباك الله به من
الشمايل والصفات * رفقا يا سير ودك الراتب
على تلك العهود * وعطفا على من ضمير محبته
على غيرك لا يعود * اتظن انني غير منصرف
الى لقياك * لعلتني هجرك وجفاك * مع انك
عالم باضافتني الى ود جمابك الخطير * ومثلك
ايها النحرير بخو هذا الباب بجهبذ لما هو خبير * فلهذا

سلامُ اللهِ ورحمتُهُ عليك * فلا بُدَّ من حضور العبد بين يديك * ليكشف لك عن قضاياه التي لا تخرج عن حيّز التصديق * ولا يُتَصوَّرُ من موضوعها محمولٌ يدلّ على نفي ما هو بالإذعان حقيق * وهذا انّما هو تأكيدٌ للحجّة * ومثلك لا تخفاه هذه المحجّة * الى غير ذلك والسّلام * * * وكتب الى السيّد

الجليل عبد القادر بن احمد البحر من العدين

سنة ١٢٢٣ كتابا صورتُهُ * يتشرّف الرّقيم بالمثول بين يدي الاخ الاديب * الالمعيّ الاريب * شمس الاسلام المشرقة للقاصي والدّاني * الشّيخ فلان بن فلان الشّهير بالشّرواني * اوصافنا لم تزده معرفةً * وانّما لذّةً ذكرناها * حرسه اللهُ تعالى من الاكدار * بجاه النّبيّ المختار * وشريف السّلام عليه ورحمةُ اللهِ وبركاته * وتحيّاته ومرضاته * وبعد حمدِ اللهِ على آلائه * وصلوته وسلامه على خاتم انبيائه *

فصلت رتب الاحرف للتحية * والمعاهدة بتلك
الاخلاق السنية * واخوكم في نعمة وسعة * وعافية
ودعة * لا لي شجن * الا مفارقة الاهل والوطن *
لامور قضاها المنان * وما شاء الله كان * وكتابكم
المرسل * من بندر مسقط وصل * وفهمت ما عليه
اشتمل * وقد ضقت مما حل بكم ذرعا وزاد تكدري
وتشوش خاطري وكلما لاح ذلك الامر الشنيع على
البال * بقيت في هم وبلبال * وعظم تغيري
وتحيري فلا حول ولا قوة الا بالله * ولا راد لما قدره
وقضاه * انما الحمد لله على بقاء الاشباح * وسلامة
الارواح * فلا اسف على العرض * مع بقاء الجوهر
الذي ليس له عوض * ولو كان لي مال والله لقاسمتك
فيه الله الشاهد علي لكن لو ما تنفع وبالله
عليك الا ما حققت لي كيف حالك * وما آل اليه
مآلك * وهل بقي معك شيء تستقيم عليه ولو يسيرا

كنت خلقته مع عزمك من الحديدة فيها أم لا لا تخف عليّ شيأً لانّي وحقّ محبّتك في قلق عظيم وذلك كما قيل * شعر *

* * ولابدّ من شكوى الى ذي مروّة * *
* * يواسيك او يسليك او يتوجّع * *

وما كان في نفسي انّك تسافر هذه الكرّة وكان مرادي أعرّفك بذلك ولكن اراد الله سيري الى العدين فصار مما صار من العجائب انّي ذكرتكم ليلة نهار وصول كتابكم وسألت الله ان يجمع بيننا في الحديدة او في بيت الفقيه او في العدين فاذا انا بكتابكم الصبح فسررت بظاهره وتكدّرت من باطنه ووالله انّي ما علمت بوصولكم الى الحديدة الّا مع ورود الكتب الينا من البندر المذكور هذا ورقم الكتاب على استعجال والقلب موجع * والعين تدمع * مهما نابكم فاعذروا وسامحوا * الى غير

ذلك والسلام * * فكتبتُ الجواب عن هذا

الكتاب بما صورتهُ * * كتابي شرح الله صدرك *
واعلى عزّك وفخرك * واقرّ عيني برؤياك *
وان اتني حلاوة لُقياك * يُنبئك انّي مُقيمٌ على
وُدّك * غير ناسٍ لعهدك * وعليك ايّها السيّدُ
الجليل * الكاملُ الحريُّ بالتبجيل * سلامٌ يُباري
النسيمَ لُطفا * ويفوقُ النَّدَّ والعنبر عَرْفا * ورحمةُ الله
ورضوانه * وبِرُّه وغفرانه * هذا وقد ورد
اليّ ما حرّك الشجن * وازداد به الشوقُ
الى ذلك السكن * وهو الرقيمُ الذي افصح عن
سلامة ذاتكم * وجميلِ حالاتكم * فقبّلتُ باطنه
وظاهره * وحمدتُ اللهَ على ما اولاكُم من نعمه
الوافره * نعَم ايّها السائلُ عن حالي * لا تسَلْ عمّا
حلّ بي وجرى لي * فلو حكيتُ لجنابك طرفا
من ذلك * لا يقنتَ ان اللهَ اغاث عبدَه الضعيف

برحمته في تلك المهالك * فالحمد لله على سلامة الروح * والمال يأتي ويروح * وها انا منتظر للفرج بعد الشدة * وراج من الله تعالى ان يهلك الفرنسيس وجنده * فلقد ازداد عتوه وطغيانه * وحل من مكائده بالطاعنين لطلب المعاش ما يطول شرحه وبيانه * تبت يدا ابي الفتن * وسحقا لمن نشر مطويات الاحن * ثم لا يخفاك * اطال الله عمرك ورعاك * ان الحقير لم يفكر فيما نابه من الزمن الخؤون * اذ لا يفيد الفكر فائدة يتحصل بها ما استولى عليه ذلك الملعون * وقد فوض المملوك امره الى الله وسلم لما قدره وقضاه * وانهى اليك خبرا تطلع به على ما يطمئن به قلبك السليم * وذلك اني في خير من الله ونعيم * قانع بما لدي من نعمه * وان كان يسيرا او شيئا حقيرا فوجوده خير من عدمه * ومرادي السفر ان شاء الله تعالى

الى الديار الهند يقتفي هذا الموسم على كل حال *
ولله در من قال * شعر *

* سافرت اذا حاولت امرا * سار الهلال فصار بدرا *
* وبنقلة الدرر النفيسة عوضت بالبحر نحرا *
* والماء يكسب ما جرى * طيبا ويخبث ما استقرا *

هذا وقد سبق اليكم كتاب * وفيه ما يغني عن اعادة الخطاب * فلعله وصل اليكم * وتشرف بلثم يديكم وارجو منك يا اخي ان لا تنساني من الدعاء * في الصباح والمساء * ولولا حدوث الاخطار * التي دلت على وقوع المصائب في هذه الديار * لعزمت على التوجه اليك * وكنت احد المتشرفين بالحضور بين يديك * شعر *

* كل يوم اريد ان اتهلى * بك والدهر بيننا يتعذر *
* والليالي تقول لي بلسان * لاتلهني فالاجتماع معذر *

الى غير ذلك والسلام * * * وكتب اليّ في التاريخ

المذكور الامام العالم العلامة كريم الاخلاق القاضى
الشهير ببندر الخاعز الاسلام محمد بن اسمعيل بن
عبد الرزاق كتابا جواب كتاب ورد منه اليه اسبغ
الله نعمه عليه وصورته * * مولاى طيب الانفاس *
الذى مودتى له معمورة على اقوى اساس * مصباح
مشكوة انوار المعارف * وعمدة اهل الفكر والعوائد
وبحر اللطائف * من ليس له فى العلوم الادبية
ثانى * صفى الاسلام فلان بن فلان الانصارى
الشروانى * لازال فى اوج الكمال * ولا برحت شآبيب
النعم منهلة عليه فى الغدو والآصال * واهدى
الى مقامه السلام المتتابع المتوالى * المتجدد تجدد
الايام والليالى * شعر *

* سلام على وادى الحبيب وليتنى * *
* حللت بواديه مكان سلامى * *
* سلام وما التسليم منى بنافع * *

* * ان الم أشاهد بدر طلعته السامي * *

وبعد حمد الله مستحق الثنا * وصلوته وسلامه على نبيه الراقي الى قاب قوسين او ادنى * وعلى آله وصحبه الفائزين بكل حسنى * والله يحفظ سيدى المولى امير المؤمنين المنصور * ويلهمه الى ما فيه صلاح الجمهور * ويحميه ويقيه كل محذور * وينصره وينصر انصاره * ويعمر بالعدل من ارض مملكته وامصاره * صدور السطور * لشرح ما في الصدور * ولاهداء مفروض التحيه * والمعاهدة بالاخلاق البهيه * عن حب شديد * وود اكيد * وذلك بعد ورود كتابكم الكريم * وخطابكم الوسيم المزري بالدر النظيم * الذى لو تصور عقدا لكان جوهرا * او طيبا لكان عنبرا *

* شعر *

* اتاني كتاب كلما شام ناظري * *
* راى فيه لذات العيون النواظر * *

* وما كانَ الّا روضة ذات بهجةٍ *
* تزيدُ على حُسْنِ الرّياضِ النّواضر *

وذكرتم حصول العارض الّذي كان برز له مسرّة النّفوس * وزوال الضّر والبُوس * فالحمد للّه الجامع لكم بين الاجر والعافية * وصنوكم ومَنْ لديه في نعمة من الاكدار صافية * وما اشرتم اليه من انتظام الاحوال * بعد تلك الاهوال * فذلك مُنْتَهى الآمال * واللّه يجعلُ الى خير المآل بحقّ محمّدٍ وآلهِ خير آل * ويجمعُنا بكم في اسرحالٍ * ودُعاؤكم مُسْتمدّ * والسّلام عليكم وعلى مَنْ حضر بذلك المقام الاسعد * * وَعَنْوَنَهُ بقوله * محروس بندر الحُديدة سيّدي الصّنْوُ العلّامة المفرد الامجد فلان بن فلان الشّرواني حماه اللّه تعالى * * وكتب اليَّ في التاريخ المذكور الحبيبُ اللّبيب الفقيه عبد اللّه بن بشير عليه رحمةُ الملك

المجيب كتابا صورته * * نظم *

* سر سرك الله فيما انت منتظر *
* فقد جرى بالذي تهوى لك القدر *
* واسعدتك بما املت اربعة *
* الرزق والعز والاقبال والظفر *

شمس الجود السائرة في فلك العدل والاحسان * وعين الوجود الناظرة بالرحمة الى كل انسان * ولسان الادب الناطق ببيان المعاني وبديع البيان * وصدر اولى المجد الفائق على الانداد والاقران * صفى الدين * واعز المودين * ومن له في القلب محل مكين * الشيخ فلان بن فلان الشرواني * بلغه الله ما يرجوه من الاماني * وبعد حمد الله المتعال * وصلوته وسلامه على سيدنا محمد وآله خير آل * فانه تواترت الاخبار في بندر اللحيه * بان نية مولاي منطوية على السفر الى الديار الهنديه * فالله

يجعلُ فى ذلك الخير والبركه * ويصحبكم السلامة فى كلّ سكونٍ وحركه * * شعـــر *

* * اَللّهُ جارُك حيث سِرْتَ مُيَمِّما * *
* * واَبُو البتول وزَوْجُها واَبْناها * *
* * وان ارحلتَ او ارتحلتَ فكافلٌ * *
* * يٰسٓ حَوْلَكَ فى المسير وطٰه * *

واستودعُكَ اللّهَ الّذي لا يضيع ودا عته * ولا يخونُ اَما نتَه * واُوصِيكَ بتقْوَى اللّهِ فانّه الصّاحِبُ فى السّفر والخليفةُ فى الاَهْلِ واسأل اللّه ان يُعجّل بالوصال * بحُرْمَةِ محمّدٍ والآل * وذكرتَ لى سابقا ايّها الاخ الكريم الماجد * انّك تُريد بقاء الدّيوان لديك لاباس الحالُ والمالُ واحد * ولو احتجتَ الى العبد الّذى لا يزال لحضرتك مبجّلا * لجاء لكَ من بندر اللُّحيّة يسعى مُهَرْوِلا * ثمّ ان تفضّلتم بعا ريه الكتاب المسمّى عجائب المقدُور * المشتمل على قصّة

العجمى تيمور * فهو المرام * من سيدى الهمام * والّا فما أريد ان اشقّ عليك * والله يسوق كلّ خير اليك * واوصيك يا اخى بوصيّة يجب علىّ ان أعرّفك بها ان امراكك التردّد فى الاسفار * ومداخلة التّجار الّذين هم الفجّار * فلا تشتغل بفنّ الادب والاشعار * ولا تنهمك فى علم الفلك الدّوّار * فانّهما باعثان لاشتغال بالك * عن امعان النّظر فى صلاح حالك * وبحمد الله قد جعل لك اللّه قريحة مساعدة فى قول الشّعر مهما الجأتك الحاجة اليها تجدها واشتغل بالتّفكّر والتّدبير فى امر معاشك وتواضع للصّغير والكبير والغنىّ والفقير وعليك بالاستخبار عن الاسعار فى كلّ بضاعة * وقابل هذا القول بالسّمع والطّاعة * فقد عرفت يا اخى اهل زماننا الغدّار * ما هم الّا مع صاحب الدّرهم والدّينار *

* شعر *

* * اذا شئت تحظى بالمفاخر والعلى * *
* * فخذ ذهبا واسلك بذلك مذهبا * *
* * فذاك الذي ان مس ميتا اقامه * *
* * بقدرة من نادى الرميم فما ابى * *

هذا والله المسؤل ان يتولى اعانة الجميع على ما يحب ويرضى * ويرزقنا واياكم التقوى *

الى غيرذلك والسلام * * وكتب الى القاضي العلامة والشرف الجلي عبد الرحمن بن احمد البهكلي كتابا جواب كتاب وردمني اليه حين بلغني خبر وفاة عمه رحمة الله عليه وصورته * * حلبة البلاغة وروض الفصاحة * وميزان البدائع البين الرجاحة * صفي الاسلام * ومصباح مشكوة الكرام * فلان بن فلان * لا برح في لطف السميع العليم * والسلام عليه ورحمة الله وبركاته *

اما بعد فاني احمد اليك الله الذي اليه الرجعى

وصلّى اللّه وسلّم على سيّدنا محمّد افضل مَنْ دُعِیَ * فاجابَ مَنْ دَعا * وآله هُدَاة النّاس * فی الخیر والباس * وصُدُورها للتحيّة بعد وصول اِشارتكم التی هی السّحر الحَلال * ورحیقُ البلاغة العَذْبُ الزُّلال * المتضمّنة للتّعزیة فی المولی الامام راسِ الشّیْعَه * وقمرِ الشّریعه * الحافظ الحُجّة الوجیه * الثّبْت النّبیه * عبد الرّحمٰن بن الحسن البهكلی

* شعر *

* قاضِی الشّریعةِ منبع العلم الّذی * *
* اِنْ مَدَّ آرْوی كُلَّ وادٍ احْقَلِ * *

رَحِمَ اللّه مَثْواه * وجَعَل الجنّةَ مأواه * وجمعنا بِهِ فی دارِ السّــلام * مع الّذین انعمَ اللّهُ علیهم من الاَنام * ولقد عَظُمَ مصابُه * وجَلَّ ذهابُه * اِذ كان صَدْرَ قناةِ العُلوم * ومشكوةَ اضواءِ الفُهوم * ولكن لارادّ لِما قضاهُ اللّه * فَاِنّا لِلّهِ واِنّا الیه

راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم * نسأل الله حسن الاستعداد * ليوم المعاد * نعم اخبرني الاخ الشريف احمد ان خزانة كتبكم احتوت في هذه الايام على عجائب من الدفاتر * وغرائب من الاسفار الحاوية للآثار والمآثر * وسمى لي منها كتباً تاقت النفس الى تعرفكم في ايثارنا بها ونسلم ما سلمتم * او زيادة ان اردتم * والمطلوب سيرة ابن هشام وقلائد العقيان اذ اخف على الخاطر السليم ارجاع هذين الكتابين فشرع المروة وسنة التعارف يقتضيان ذلك وان لم يسمح الخاطر فلا بدع * فالكتب عند اهلها بمنزلة الاولاد وقل سمح الاخ بولده لاخيه * وهذه الايام وصل كتاب المثل السائر منكم الشريف احمد بن ابكر وهو من اجل كتب البلاغة فخرها * وفي هذا الاسبوع وافا الينا الاخ الاديب عبد الكريم بن الحسين العتمي واملى علينا شيأ

مهادار بينكم و بينه وبينهنا العجب العجاب * من بلاغة الإنشاء وفصاحة الكتاب * والسلام عليكم وسلموا على والدكم المكرم واخيكم المحترم ومن شئتم والسلام ختام * * * وكتب الى فى التاريخ المذكور السيد الحبيب الاديب عزّ الاسلام محمد بن حسين الجحاف كتاب جواب كتاب وصل منى اليه وصورته * * من محمد بن حسين الجحاف الى سيدي الاخ الاديب الاوحد العلامة الاكرم الامجد الفهامه * من هو على طريق اهل الوفا والاستقامه * الذي حاز خصال الكمال * وصار فى عصرنا اليه تشد الرحال * ومن هو حقيق بقول من قال * نظم

* وإذا المطى بنا بلغن محمدا *
* فظهورهن على الرجال حرام *

ان نطق اتى بالمفاخر * واعجز بنثره ونظمه الاوائل والاواخر * وناهيك من رجل لا يسمح الزمان بمثاله *

* شعر * الكريم في افعاله واقواله *

* * لطيف الطبع تسكره المعاني *
* * ويطربه اذا طن الذباب *

حسنة من حسنات الليالي والايام * رفيع المجد والمقام * صفي الدين وشمسه * وسحبان فن البلاغة وقسه * وكعبة الادب الاجحوجة وقدسه * فلان بن فلان الشروانى * لا زال سالكا في مناهج المعالي سبيلها الارشد * واصلا في مراتب الفخار الغاية التي يقول عندها لسان الدهر اجمد احمد * واهدي اليه سلاما اشهي من الرضاب * والذ من مفاكهة الاحباب اما بعد حمد من لا يستحق الحمد سواه * والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله سفن النجاه * ورضى الله عن اصحابه النجوم الهداه * فانه وصل المشرف الذي ترشفت الراح من مبانيه * وتعطرت بارايج معانيه * مشتملا على الدعوات الكاملة

والعهان * متضمناً من شرح الحال ما انشرح له الغوان * لا عيب فيه سوى ما اعلن به من الجزم بالرحله والعزم على المسارعة بالمسير وركوب غارب النقله * فالمأمول ممن بيده مقاليد الأمور * واليه تدبير الامير والمأمور * ان يصحبكم السلامة من غير الايام * ويودعكم الكرامة انه ولي الاكرام * الى غير ذلك والسلام * * وكاتبني في التاريخ المذكور الصاحب الاديب اليلمعي عبد الكريم بن الحسين العتمي الزبيدي بهذه القافية الغرا

لا زال محفوفا بالطاف الله ذي الآلاء * نظم *

* رفقا فبال العذول الحسود * * يدني وينأى المستهام الودود *
* ان كان ذا العذل بشرع الهوى * * عدلت عنه واتيت الجحود *
* ما للنوى مالت به بعدما *

* * احكمت النقيا وثيق العهود * *
* * من بعد ان كنت لكاس اللمى * *
* * وفي جنا الورد كثير الورود * *
* * نسيت او اغراك بي عاذل * *
* * او اتخذت التيه بعض البرود * *
* * حرك عود الهجر طول النوى * *
* * ما هكذا ناي وتحريك عود * *
* * بخلتم حتى بطيف الدجى * *
* * حقا لعيني بعدكم ان تجود * *
* * قد ذقت قبل الوصل مر الهوى * *
* * فاي شي جاء يبغي الصدود * *
* * لا تشمتوا بي عاذلي بالجفا * *
* * وتسترو الهجر بثوب الوعود * *
* * اني وان عذبتم بالقلى * *
* * قلبي وحرمتم لذيذ الهجود * *

جمود أيا ليسفح التعبا
مررن بيضا والليالى سعود
كم شهدت عينى سناكم بها
وكم جرى الدمع لجرح الشهود
الله حسبى من جفاكم ومن
يعاند ابن المجد زين الجدود
احمد محمود السجايا ومن
نظيره ما ان له من وجود
اخى ولا والله بل سيدى
ومثله يعلو وفضلا يسود
اخلاقه الغر وآدابه * قد شروانى باعز النقود
من معشر بيت معاليهم
لا يبرح الدهر اليه الوفود

تنبيه

قوله فى البيت الثانى عشر قد شروانى خم

لاتيانه بالواو في الفعل المعتل اللام بالياء فصوابه شريانى واثباته للغلطة شروانى تصلحا منه للتورية كما لا يخفى لانه جاهل بفن ما ذكر فليعلم

وقلت مجيبا عليه احسن الله اليه

* * لولاك يا انسان عين الوجود * *
* * لما جرى دمعي دما في الخدود * *
* * ولا جنت عيناى لي علة * *
* * دواؤها رشف الرضاب البرود * *
* * ولا صحبت الغي من بعد ما * *
* * عرفت منهاج التقى والحدود * *
* * رفقا بقلبي يا منير الجوى * *
* * في اضلعي لا تشمتن الحسود * *
* * ارقتني افنيت ابكيتني * *
* * اضحكت عذالي بطول الصدود * *
* * هل لي معين في هوى منزله * *

جَفْنِي شَرَى السُّهْدَ وباعَ الهُجُود

كَيْفَ ارْتَضَيْتَ البُعْدَ يا مُتْلِفِي

بِالصَّدِّ عَنِّي بعدَ تلكَ العُهود

أَأَنْتَ ناسٍ أَمْ تَناسَيْتَ ما

أَدْرَكَ أَنِّي مُسْتَهامٌ وَدُودْ

يا نَسْمَةَ الصُّبْحِ الَّتي عَرْفُها

يفوقُ طِيبًا نَشْرَ مِسْكٍ وعُود

إِنْ جُزْتِ يومًا بِرُبُوعِ الحِمَى

فَبَلِّغِي ناظِمَ تِلْكَ العُقود

تَحِيَّةً محفوفةً بِالثَّنا

أَفْتَنَ مِن عَيْنِ الغَزالِ الشَّرُودْ

أَطْلَعْتَ يا عُثْمِيُّ بَدْرًا لَنا

أَشْرَقَ مِنْ نُورِ عُلاهُ الوُجود

ما ذاكَ بَدْرٌ بَلْ شُموسٌ غَدَتْ

على النُّجومِ الزُّهْرِ فخرًا تَسُود

لا بل معانٍ حرت في وصفها * * * *
إني لها ما دمت حيا جحود * * * *
وهاك يا مولاي نظما به * * * *
على اشتياقي للتجلي شهود * * * *
واعذر شهاب الدين من لم يزل * * * *
يلهج بالحمد على ما تجود * * * *
فانه في مدح مولاه قد * * * *
قصر دمتم في معالي السعود * * * *

وكتب اليّ في التاريخ المذكور السيد الحسيب

الفاضل الاديب الاريحي احمد بن محسن المكين

الزبيدي كتابا جواب كتاب وصل مني اليه وصورته

* * الحمد لوليه * مولاي الذي زها به بندر زبيد

ة وشبح * وصديقي الذي حل من القلب

محل الولد والاخ * رب البلاغة وامامها * وسلطان

البراعة وهمامها * جلاء الخواطر * وانس البادي

الحاضر * شهاب الاسلام * وحسنة الايام * المحفوف

بلطائف الرباني * فلان بن فلان الانصاري الشرواني

* دام الله عليه سوابغ النعم * وجعله كعبة يقصده

اولوا الفضل لما جبل عليه من الجود والكرم * والسلام

عليه ورحمة الله وبركاته * ومغفرته ومرضاته *

وبعد حمد الله المحمود على كل حال * وصلوته

وسلامه على سيدنا محمد والآل * فانه ورد المنثور

الفخيم * والدر النظيم * فسرني ذلك الورود *

واحيا ميت الجسم وامات العدو والحسود * وحمدت

الله عز وجل * على عافيتكم التي هي غاية السؤل

والامل * فالله المسؤل ان يمن بالاتفاق * ويقطع

دابر الفراق * شعر *

* وما بثثت شيئا في نحوكم ابدا * * الا واكثر مما قلت اخفيه *

وقد فهم محبكم ما ذكرتموه من العتاب * الذي شانه

ان بيني وبين الاحباب * شعر *

* لا تحسبونا وان شطّ المزار بنا * *
* وعاندَ الدهر في تفريقنا وقضى * *
* نحول عن منهج الودّ القديم بكم * *
* ونبتغي بالتنائي عنكم عوضا * *

وقد سبق اليكم ما يرجى به قبول عذري * وتعلم منه حقيقة امري * ولكنّي اقول شعرا *

على كل حال انا المذنب * فمن ذا الوم ومن اعتب *

والحمد لله الذي الّف بينكم وبين سيدي الاخ العلامة عبد الكريم العثمي الذي يصدق عليه قول الشاعر

* سل عنه وانطق به وانظر اليه تجد * *
* ملء المسامع والافواه والمقل * *

وقد اطربني باخباركم فوق ما قد رأيت وانشدت عند ذلك قول الشاعر * وحدّثتني يا سعد عنهم فزدتني *

* شجونا فزدني من حديثك يا سعد * *

الى غيرذلك والسلام * * فكتبت الجواب عن هذا الكتاب بما صورته * * السلام عليكم ورحمة الله وبركاته * وصلني ايدك الله تعالى * وزادك رفعة واقبالا * رقيمك الذي ليس له في حسن المعنى وسلاسة الالفاظ نظير * وبدائعك التي ما نسجت على منوالها انامل البديع النحرير * اشهد انك امام هذا الفن ومبتكره * وشمس فلك البيان وقمره * فمن ذا يباريك وانت اوحد عصرك * أم من ذا يباهيك وانت احمد بلغاء مصرك * حرس الله ذاتك العليه * من كل آفة وبليه * ولا زلت هاديا لمن ام جنابك من الطلاب * الى منهج الحق والصواب * هذا وقد فهمنا ما ذكرتم واليه اشرتم فالعبد لم يعاتب مولاه الا لامر اوجب ذلك * ومجراه على سيده المالك * وعلى كل حال فقد اساء الادب * وهو حري بان يعاقب * فان عفوت فمن فضلك *

وان علاقيت فمن عندكم * نعم سيدي لعل الحقير
في اواخر هذا الشهر يتوجه الى طرفكم * ليتشرف بلقائكم
ويحظى برؤيتكم * سهل الله الطريق * وكفانا شر
التعويق * والاخ العلامة عبد الكريم هو فوق
ما ذكرتم * ولا شك انه فارس ميدان المنظوم والمنثور *
وسبقه في البلاغة مشهور * فلولا ما ظهر من فضائل
الاداب * وفاخرت يواقيته سبائك الذهب * ما وقع
احب عليه * بما كنت اقدم رجلا واوخر اخرى في
ارساله اليه * وذلك خوفا من الاستهداف المعروف
بين الكتاب * ومثلك لا يخفا قصور باعي في هذا
الباب * ليت شعري اقوبل بالقبول * ام بضد ما
هو المامول * لكن المحب كما يقال ستار * ومقيل
العثار * والسلام عليكم * وعلى من لديكم
ما تعاقب الملوان * واشرق النيران * * وكتب
في التاريخ المذكور بعد وصولي الى بندر كلكتة

المعهور كتناباً الى سيدى عزسندى ذى المقام الرفيع

الوالد الاعز الامثل حفظه الله عز وجل وهذه صورته *

من العبد الحقير الداعى * الساعى لكم فى

الدعا اعظم المساعى * غفر الله ذنوبه * وستر

عيوبه * آمين * سلام على تلك الحضرة العليه *

المحفوفة بالطاف رب البريه * ورحمة الله وبركاته *

وتحياته ومرضاته * وبعد فالمعروض على جنابكم

الكريم * ومقامكم الفخيم * انه وصل المملوك بفضل

الله سالما الى بندر بنجاله * وهو فى اكمل نعمة

واجمل حاله * وكان وصوله فى شهر شعبان بحسب

ان كابد الاكدار * من البحر الزخار * والحمد

لله ببركات دعائكم لم يتغير حاله * ولم ينزعج بغادح

مما قاساه باله * هذا وان سالتم عن احوال الجهات

الهنديه * فهى سالمة من كل بليه * صفوها لم يكدر *

والملم بها لم يضجر * والظاهر ان الحقير * لم يتات

له فى هذه السنة المسيرالى ذلك النحو النضير * لامر يعوقه عن الخروج * من هذه البروج * فلا يتشوش خاطركم الشريف لذلك * وسيعود العبد بحول الله الى سيده المالك * ثم لا يخفاكم مولاي انى اتفقت ببعض المحبين من اهل مدراس فى البندر المذكور فسألته عن حال سيدي واستاذي الامام العالم العلامة الشيخ بهاء الدين بن القاضي محسن العاملي فانبأني انه انتقل من دار الفناء الى دار البقا رحمه الله تعالى واسكنه الجنة بمحمد وآله وصحبه احببت ان اعلمكم بذلك والدعاء من افضالكم مسئول والله يرعاكم ويحميكم والسلام

* * وعنونته بقولي * يتشرف المسطور بلثم انامل سيدي ومعتمدي الوالد الاكرم الامجد الحاج محمد بن على الشهير بالشرواني اعلى الله منزلته آمين

بندر الحديدة * * وكتبت ايضا فى التاريخ ٨٦٤٢

المذكور من البندر المعمور الى جناب مولاي الاخ

العزيز الكامل ابراهيم بن سيدي ووالدي محمد بن علي

الشرواني كتابا صورته * * ان الطف ما تتعلق به

المودة بين الاخوان * واتحف ما تنشرح بذكره صدور

الخلان * سلام يخجل النسيم بعرفه * ويبا هي

النسيم بلطفه * اخص به ذات مولاي الاخ الاعز

الاكمل * ثالث النيرين الاجل الامثل * صارم

الاسلام والدين ابراهيم بن سيدي وولي نعمتي

محمد بن علي الشهير بالشرواني * حماه الله تعالى

آمين * وبعد فان عن لذلك الخاطر العاطر *

السؤال عن حال من تشوقه الى تلك المعاهد وافر *

فهو بكرم الله ذي المنن * مقرون بكمال صحة البدن

* بيد انه لبعد الاهل والوطن * ومفارقة العهد

والسكن * طورا يخاطب الحمائم شجوا باغزاله

الرقيقه * وتارة يتاوه شوقا الى تلك الرياض الانيقه

وها هو يسأل الله ان يعيده بسالماً الى ذلك القطر
المحروس * والثغر المأنوس * ليفوز بالاجتماع *
بعد الانقطاع * ويخبركم بما حلّ به من الفراق *
فانّ ذلك لا تسعه الاوراق * شعر *
* جمع الرحمن شملي بكم * وقضى لي بلقاكم اربا *
هذا واحوال طرفنا قارّه * والاخبار سارّه * وان سألتم
عن اسعار البزّ والحبوب * فهي مفصّلة بهذا المكتوب *
على ابادي جلال فوري محمودي مَلمَل بهار
٩ ٥ ٥ ٧
خاصه كبير صحن سواكني تنزيب ترندام
٥ ٣ ٩ ٨
حقيقي ارزبكه ارزكّشه حنطه واما السكّر
٣ ١٢ ١ ٢
فهو في سعر الى نبات * وددت ان اعرّفكم بذلك.
٧ ٩ ١٣
والله يرعاكم والسلام * * وكتبت ايضاً اليه في
السنة المذكورة كتاباً من البندر المعمور وهذه
صورته * سلام زاهر * وثناء باهر * اهديهما
الى حضرة زين الاكابر * الاكمل الارشد * الحاجّ

ابراهيم بن سيّدى الوالد الامجد * سلّمه اللّه تعالى
وابقاه * ومن كلّ سوءٍ ومكروهٍ وقاه * وبعد فصدور
هذا المزبور * من بندر كلكتّة المعمور * والحقير
فى اتمّ خيرٍ وسرور * بفضل الملك الغفور * وقد سبق
اليكم كتاب وفيه ما يغني عن الاعادة ارجو اللّه وصوله
الى نحوكم وانتم فى احسن الاحوال واعلمتكم فيه انّ
الاقدار * اخّرتنى هذه السّنة عن التّوجّه الى تلك
الدّيار * فاللّه تعالى يختار للعبد ما فيه صلاح شانه
والخير فى الواقع ولا شكّ انّ المملوك يشقّ عليه
البعد عنكم ولكن اراد اللّه ذلك * وما احسن قول
القائل * ربّما تجزع النّفوس من الامر له فرجة
كحلّ العقال * وسيأتيكم التّحقيق ان شاء اللّه تعالى
من طريق بنبىّ مفصّلا ولا تقطعوا عنّا كتبكم السّارّة
على كلّ حال فانّا لا نزال مترقّبون لورود ها هذا
وخصّوا من لديكم بجزيل السّلام وفى حفظ اللّه

لا برحتم * * وعنونت الكتاب بقولي * يبلغ المرقوم
الى مولاى الاخ العزيز الاكرم صارم الاسلام والدين
ابراهيم بن سيدى الوالد محمد بن علي الشهير
بالشرواني رعاه الله تعالى آمين * * * وكتبت

ايضا في التاريخ المذكور الى جناب سيدي الوالد
الامجد من البندر المعمور كتابا صورته * يهدى
المملوك الى حضرة من اوجب الله طاعته عليه *
وافاض احسانه على كل منتسب اليه * ذالك
سيدى وولي نعمتي من لا اسميه اجلالا * حفظه
الله تعالى * سلاما مشفوعا باثنية لا تحصى *
بل تفوت عن تعداد الرمل والحصى * محمولا على
كاهل الولاء والاشواق * لذلك الجناب المهاب الحاوى
لمكارم الاخلاق * اقر الله عيني برؤياه * وجعلني
من التابعين لما يقتضيه رضاه * بحرمة المصطفى صلى
الله عليه وسلم * وآله سادات من تاخر وتقدم *

وبعد فانّ المملوك مُنذ اَشْخَصَتْهُ الاقدار * عن تلك الاقطار * لم يزل يتعلّقُ بأذيال الاخبار * آناءَ اللّيل واَطْراف النّهار * لِيَسْتَنْشِقَ اَرَجَ خبَرٍ عنكم * ويقف على ما يُسرّيه منكم * كما قيل

* * اذا منعَتْكَ اَشْجارُ المعالي * *
* * جَناهَا الغَضّ فاقْنَعْ بالشّميم * *

فلم يَغُزْ بتحصيل بعضِ مراده * الى حالِ تحريرِ ما يُعْرِبُ عن الشّوق المُسْتَكِنّ فى فؤاده * ومُنْتَهَى المقصود دعا فِيَتُكم * وحُسْنُ استقامتكم * هذا ورجائى من فضلكم العميم * ان لا تنسونى مِنْ دُعائكم المقرون باجابةِ الملك الرّحيم * الى غير ذلك والسّلام * * وكَتَبتُ فى التّاريخ المذكور الى الصّاحب الفاضل الاديب السيّد الاوحد عبد القادر بن احمد البحر كتابا صورتُه * * كتابى اَيُّها الدُّرّ الفاخر والجوهر الباهر * يُخبرك انّى بعد اَنْ كنتُ

منظوماً فى سِلْكِ جُلَسائِكَ الكِرام * ونُدَمائِكَ الأعلام * صِرْتُ حليفَ الاغتراب * وجليسَ الهُموم والأوْصاب * لاألوي على ماتَلْتَذُّ به النَّفْس * ولا ارغبُ فى مَحاسِنِ بدرٍ وشَمْس * وها أَنا مكلُومُ الفؤاد * بصارِمِ الفُرقة والبعاد * * شعر *

* * اشتاقكم حتّى اذا نَهَضَ الهوى * *

* * بى نحوكُم تعَدَتْ بِىَ الايّامُ * *

هذا وإِنْ سالتَ عن حالِ غريبِ الدّار * فهو فى نعمة من اللّه العزيز الغفّار * بَيْدَ انّه لم يزَلْ يطارحُ الحَمائم شوقا * ويُخاطبُ النَّسايمَ اذا هَبّت عليه من تلقائك توقا * فيسمع منها ما به يسيلُ عقيقُ دمعه * ويتوقّدُ جمرُ غضاالغرام فى مُنْحنى اضلعه * شعر *

* * لَعَلَّ إِلمامةً بالجِزعِ ثانيةً * *

* * يدبُّ منها نسيمُ البُرءِ فى عِلَلى * *

نعم ايها المغرِدُ العَلَمُ أُعوِلُ عليك فى شِراء كُتُب

احتجت اليها * ومرادي الاطلاع عليها * وهي طبقات شعراء الاندلس لعثمان بن ربيعة الاندلسي * وطبقات الادباء لكمال الدين الانباري * وعنوان الشرف للشيخ اسماعيل المقري اليمني * والعباب الزاخر في اللغة وهو عشرون مجلدا للامام حسن بن محمد الصغاني * والدر اللقيط في اغلاط القاموس المحيط للمولى المعروف بداود زاده * وشمس العلوم في اللغة لسعيد بن نشوان اليمني * والكامل شرح المفصل في النحو لاحد ائمة صنعاء اليمن * وشرح الكافية لامير المومنين القاسم بن محمد الصنعاني اليمني رضي الله عنه فاجهد يا اخي لتحصيل هذه الكتب على كل حال وان اتيسر لك حصولها فخذها وقد عرفت الاخ ابراهيم ان يسلم لك الثمن ويقبضها منك وهو يرسلها الينا مع من يعتمد عليه ولا تحملوا التساهل في ذلك لان حاجة اخيك داعية

الى ما ذكر وقلّما توجد هذه الكُتب فى بندر كلكتّة
و بضدّها اسفار علم المنطق الّذى لا يوقف له على
طائل فانّها كثيرة لا تحصى وابدى الى علمك
الكريم انّ غالب طلبة العلم في هذه الدّيار منهمكون فى
القضايا المنطقيّه * والعويصات الفلسفيّه * ان خوطب
احدهم باللّطائف الادبيّه * تنحنح وقال هذه جزئيّة و
هذه كلّيه * وخلط في حديثه العربيّة بالفارسيه *
فيوقعه المنطق حينئذ فى قضيّة اىّ قضيّه * فرعى اللّهُ
يا مولاي بُلغاء اليمن * المقلّدين بقلائد آدابهم
جيد الزّمن * الى غير ذلك والسّلام * * * وكتبت

الى جناب سيّدى الوالد الامجد سنة ١٢٢٥ من البندر

المعمور كلكتّة كتابا صورته * *

* * يُقبّل الارض مملوكٌ لخدمتكم * *

* * يهدى اليكم دعاءً عند خلوته * *

* * ويسأل اللّه ان يُبقيكم فاذا * *

* * بغيتهم نال منكم كلّ بغيته * *

أهدى شرائف التحيّه * الى حضرة سيّدي المحفوف بالطاف ربّ البريّه * معتمدى الوالد الاعزّ الامثل * دام فى حفظ الله عزّوجل * وبعد فصدر وهذه الرساله من بندر ربنجاله * عن قلب تعلّقت بشغافه الاشواق * واجفانٍ لتصاعد زفرات الاحشاء دمعها مهراق * والعبد بكرم الله وبركات دعائكم فى خير وعافيه * لا يكدّره الّا البعد عن تلك الحضرة العاليه * وقد سبقت اليكم عدّة مكاتيب * وفيها ما يُعرب عن كيفيّة حال الغريب * ارجو الله وصولها اليكم * وحلولها بين يديكم * ثمّ ان سألتم عن احوال هذه الجهات * فهى سالمة من الآفات * عيشة اهلها رضيّه * واسعار انواع اجناسها رخيّه * غير انّ هواءها مؤلم * والقوت بها لم ينهظم * يكتفى الجائع فيها بلقمه * خوفا من

الهيضة والنخوه * وفي هذه الايام * تحركت هم العصابة الانجريزيه * لمحاربة الفئة الشيطانيه * وان لا لاولئك الطغام * وقد توجهت مراكب الحرب * الشاحنة لما يحتاج اليه من آلات الطعن والضرب * الى جزيرة القوم المسماة بمريس * ليمزقون بجمعهم المنصور جموع ابليس * وستاتيكم الاخبار بالبشائر * فالانجريز بحول الله ظافر * هذا ما اردت رفعه اليكم * واياديكم مقبلة والسلام عليكم *

وعنونته بقولي

بندر الحديده يحظى المسطور بلثم انامل سيدي ٨٦٢٢

الوالد المكرم الاجل الافخم الحاج محمد بن علي الانصاري الشرواني بلغه الله نهايات الاماني

* * وكتب الي سيدي الوالد الامجد حرسه الله

تعالى من بندر الحديدة في العام المذكور كتابا صورته

* * قرة العين وثمرة الفواد الولد المكرم العزيز احمد

سلمه الله تعالى ورعاه ومن جميع المكاره وقاه والسّلام عليه ورحمة الله وبركاته صدرت الاحرف من بندر الحديده وابوك فى خير وعافية وانت ان شاء الله كذلك وقد شقّ علينا فراقك عجّل الله بلقياك وهذه مدّةٌ قد انقضت ولم يأتنا من تلقائك ما يُسرّ به خاطر ابيك فلعلّ المانع خيرٌ وكنّا مترقّبين لوصول كتاب منك فى هذه الايّام مع الّذين وصلوا الى البنادر اليمنيّة من بندر بُنبى فلم نفز بذلك لاندرى امقيمٌ انت فى بندر كلكتّة ام توجّهت الى جهةٍ اُخرى فالمرجو منك ايّها الولد العزيز ان لا تقطع مكاتيبك عنّا على كلّ حالٍ فقد علمت بحال ابيك وما يُعانيه من ألم الفراق هذا واحوال اليمن رائقةٌ غير رائقه * وقد بيّنتُ لك تفصيل هذا الاجمال فى الكُتب السّابقه * وسيجعل اللّه بعد عسرٍ يُسرا * ونسأله ان يُجرى اللّطف على تدر

الضعف والسلام ** وورد لي من تلقائه

اعلى الله شانه مكتوب في التاريخ المذكور وصورته

** سلام الله الاسنى وتحياته الحسنى على

ذلك الولد الاعز الارشد * قرة عين محمد احمد *

وفقه الله لمرضاته آمين * وبعد فان الشوق الى

رؤياك جزيل * والسؤال عن كيفية حالك غير

قليل * وهذه مدة مضت * وليال تصرمت * ولم يصل

منك ما نطلع به على حسن احوالك ليت شعري

اقاطن انت ببندر كلكتة ام بجهة اخرى المراد منك

توضيح ما نحن متشوشون من عدم اطلاعنا عليه ولو

باختصار لا تحمل التساهل في ذلك هذا واحوال اليمن

والشام * مشوبة بصروف الليالي وحوادث الايام

* نسأل الله ان يكشف الغمه * عن هذه الامه *

بحرمة محمد وآله * الى غير ذلك والسلام ***

فكتبت الجواب لذلك الجناب بما صورته ** يقبل

الارض العبدُ المعترفُ بتقصيره * في حق سيّده واميره * ذي المقام الابهر * والمجد الاثيل الافخر * وقاه اللّهُ تعالى من شرور ذوي الشرّ * بحرمة النبيّ وآله سادات البشر * هذا والمعروض على جنابكم الشريف * انه ورد الكتابان المشتملان على الكلام اللطيف * فقابلهما العبدُ بالاكرام * وحصل بهما له الحبور التام * بيد انه تكدّر حال اطلاعه على ما شوّش ذلك الخاطر الانور * فاللّه الشاهدُ الخبير * بما لديه من الاشواق * التي لا تسعُ شرحَ متونها بطونُ الاوراق * الي ذلك السيّد الكبير * وكيف ينسى العبدُ مَن اوجبَ اللّهُ طاعتَهُ عليه * ويرى من اعظم نعم الباري المَولى بين يديه * وقد سبق اليكم كتاب * وفيه ما يُغني عن اعادة الخطاب * ارجو اللّه الكريم الوهّاب * وصوله الى ذلك الجناب * ثمّ ان سألتم عن حال هذا الغريب *

فهو في خيرٍ من الله الملك المجيب * ماكث في البندر المعمور بنجاله * على اكمل عزةٍ وجلاله * فلولا تعلّقه بخدمةِ الدّولةِ الانجريزيّه * لبادر للوصول الى تلك الحضرةِ العليّه * ولا شكّ انّكم تعتقدون ذلك * وان طالت غيبةُ العبد فلعلّةٍ يعلمها السيّدُ المالك * هذا والدّعاء من افضالكم مسؤل * ومن الحقير المتمسّك بولائكم مبذول * وبلّغوا السّلام الجزيل * الى المولى المكرّمِ سميّ الخليل * ومن هذا الجانب الدّاعي لكم فيروز احمد يقبّل اقدامكم و سلامُ السّلام ورضوانُه عليكم ** وعلونت الكتاب بقولي

بندر الحديدة يتمجّد المسطور بهطالعة ٨٩٤٢

سيّدي الوالد الامجد عزالاسلام الحاجّ محمّد بن علي الشّهير بالشّرواني حماه الله تعالى آمين ***

وكتب اليّ مولاي الاخُ العزيز الكريم الحاجّ ابراهيم سنة ١٠٢٦ كتابا صورته * نظم *

* شوقي اليك وان تناءت دارنا * * *
* شوق الغزال الى مراتع سربه * *
* اوشوق ظامي النفس صادف منهلا * *
* منعته اطراف القنا عن شربه * *

سلام ارق من نسيم الاسحار * واعذب من مياه الانهار * نخص به ذاتا خصها الخلاق بمحاسن الاخلاق واضاء ذكرها في جميع الآفاق * ذات اخي صفي الدين وبدره * وصبح الادب وفجره * وشرف النحو وفخره * الفائق على العقد الثمين نظمه ونثره * سيدي فلان بن الوالد المكرم محمد الانصاري الشرواني * حفظه الله تعالى بالسبع المثاني * والسلام الجزيل * يغشى مقامه الجليل * وبعد حمد الله على جزيل الاحسان * وصلوته وسلامه على المصطفى من عدنان * وآله قرناء القرآن * وجميع صحبه * وانصاره وحزبه * فصدور الاحرف

القاصرة * من بندر الحديدة عن اشواقٍ متكاثرة * للسّلام والمعاهدة * التّى هِىَ نصف المشاهدة * وللسّؤال عن الاحوال أحالَ اللّهُ عنك كُلَّ مكروه * وبلّغك من خَيْرى الدّارين ما ترجوه * واخوكم بحمد اللّهَ اليكم قد وصَل فى المركب المسمّىٰ بالعُثمانى من بندر جُدّة الى بندر الحُديدة نهار الرّابع من جُمادى الآخرة مَع مَنْ يتعلّق به بحال السّلامة وحصَل بنا أثرزادلٌ فى بندر جُدّة نحو ثمانية عشر يومًا ثمّ ركبنا البحر والآن قد مَنَّ اللّهُ باطْرافِ العافيةِ والصّحّة للبدن ونسألُه تمامَها وتوفير الاجور وامها وان سألتَ يا اخى عن ثمرَةِ الفؤاد وقرّة العين فُلانة فقد اختارَ اللّهُ لها دارَ البقا عظّمَ اللّهُ للجميع فيها الاجر * وعصَم القلوب على الفراقِ بالصّبر * وكان وفاتُها فى بندر جُدّة مرضت نحو شهرٍ بالحرارة ولقد شَقَّ علينا مصابُها وفراقُها * وعَظُمَ لدينا انطلاقُها

* ولا يفيد الا الرضا بما قضى جلّ وعزّ فهذا والله هو المصاب الذى اورث فى القلب تزايد الكرب * ولا نقول الّا ما يرضى الربّ * انّا لله وانّا اليه راجعون وحصل لنا قبل وفاتها ولدٌ و قضى اللّهُ عليه فلهُ ما اعطى وله ما اخذ وله الحمد * ونسأله الخلف والعوض والجبر من قبل ومن بعد * هذا والحمد لله على الوصول الى الوطن * والاجتماع بسيّدى الوالد والاخوان والمحبّين وله الشّكر والمن * نعم يا اخى قد صدرت الى جنابك كُتُب على طريق بنبىّ ارجو الله وصولها اليك * وحصولها بين يديك * دامت نعمُ المولى عليك * وكُتبكم التى ارسلتموها فى الموسم وصل جميعُها الينا وجميع ما صدّرتموه بموجب ما ذكرتموه وقد اجبنا عليكم بذلك فى الكُتب السّابقة ومولانا الوالد المكرّم والاهل والاخوان سيّما الحاجّ الاكرم خالُكم العزيز حسن بن المرحوم الحاجّ حيدر بن محمّد يُسلّمون عليكم *

وعظّم الله لكم الاجر فى الصنو المرحوم محمّد بن حيدر
توفّى ببندر المخا فى شهر جمادى الاولى وهذا حالُ
الدّنيا وصفوُها يا اخى كدر * والآخرةُ هى دار الغر
* نسأل الله الاستعداد وحُسن الخاتمة بمحمّدٍ وآله
وصحبه * وإن تريا اخى ان تخرج هذا العام للتلاقي
بكم فلا تتأخر لانّ الاشواق اليكم مترادفة والله
يمنّ بالاجتماع على اسرِّ الاحوال والسّلام

وعلوان الكتاب بقوله — بندر كلكتّة
٨٦٤٢

المحروس — يبلغ المرقوم بعون الحىّ القيّوم الى الاخ
الفاضل ربّ العُلوم امام المنثور والمنظوم شهاب الدّين بن
فلان بن فلان الشّهير بالشّروانى بلّغه الله الامانى

* * فكتبتُ الجواب لذلك الجناب بما صورتُه
* * الحمد للّه واجب الوجود الحىّ الدّائم المعبود
والصلوٰة والسّلام على سيّدنا محمّدٍ ذى المقام المحمود
* وعلى آله واصحابه اُولى الفضل المشهود *

وبعد فانّ غريبَ الاوطان * ومَن ترادفتْ عليه الاحزان
* بورود خبرٍ تضمّن ما قرّح الاجفان * واضرمَ نيرانَ
القطيعةِ في الفؤاد الولهان * يهدي اليك ايّها الاخُ
الشّفيقُ الاكبر * الماجدُ النّبيلُ الافخر * سلاماً
لو تصوّر كان دُرَّا * وبا قوتاً يُقلّبُ في اليَدَين * هذا
ومما تيبكم المُرسَلةُ برًّا وبحرا * قبل تشرّف بوصولها
الحزين * كثير التّأوه والانين * ونَثرِ لما اشتملتْ عليه
عبراتِ مآقيهِ نثرا * وكان آخرها وصولاً اليّ * الكتابُ
المبعوث من طريقِ بُنبى * فسرّحتُ النّظر في سُطوره
* وبديع منظومهِ ومنثوره * فرأيتُ فيه ما لو اصابَ
حجرًا لتفتّت * او هجم على فؤاد كهيٍّ لتشتّت *
وذلك ما وافى خبرُه اليَّ بالتّواتُر * وصار بقلبي
المتوجّع من استماعه للشّجونِ تكاثُر * وما ذاك
إلّا لاخبارٍ عن افولِ شمسِ الاخَوَين * بل طموس نور
العَينَين * وقد سبقَ في شانها ما جرى به قلمُ التّحرير *

* كما لا يخفى على ذلك الجناب الخطير *
وما حصل بتلك الجهات اليمنيه * من الفئة الوهابيه
* فقد عظم لدينا وقوعه * وكدّر صفونا سطوعه *
ولم ينفع العمل الا التسليم لقضاء الرب * والصبر على
حوادث الدهر وخطوب الكرب * فالحمد لله
على سلامتكم * ودوام عافيتكم * ولا تحزن على
ما فات * واغنم يا اخي السلامة من الآفات * واعلم ان
الدنيا عسل مشوب بسم * وفرح موصول بغم *
وانها سلابة للنعم * اكالة للامم * فان احطت
علما بذلك * فلا تجعل للهم مسلكا اليك فانه يؤدي
الى المهالك * وذكرتم ان جميع الكتب والاثاث
قد استولت عليه ايدي البغاة * فكل هذا يفديكم
وسيعطيكم الله من فضله احسن مما فات * والله
ان خاطري لم ينكدر * بعد اطلاعي على خبر نجاتكم
من فادح الشر * الا بورود خبر احتجاب ذلك النور

* بحجاب رحمة الملك الغفور * فلو بكيتها مدى الازمان * لما سكن ما بقلبي من زفير الاشجان * رحمها الله تعالى واسكنها الجنة * هذا ما اراده جل شانه فله الشكر والمنة * واياك يا اخي والجزع فانه اشد تعبا من الصبر * وفوض امرك الى الله ليمن عليك بالاجر * نعم دامت عليكم النعم * قد شق على المملوك مولاي ما عرى سيدي الوالد * من المحن والشدائد * فالحمد لله على سلامته وسلامتكم * وعافيته وعافيتكم * الى غير ذلك والسلام * *

وعلونته بقولي بندر الحديدة يحظى
٨٦٣٢
المكتوب بنظر سيدي الاخ المكرم الاعز المحترم الحاج ابراهيم بن محمد الشهير بالشرواني دام سالما آمين * * *

وورد الي في العام المذكور من تلقاء السيد الحبيب الكامل اللبيب جمال الاسلام على بن احمد البحر الساكن في بيت الفقيه جواب كتاب وصل مني

اليه دامت نعم المولى عليه وهذه صورته * * أهدي سلاماً كانوار الربيع نشرا * واقبال الحبيب لطفاً وبشرا * والعقد النفيس تذررا * ونفيس الرياض عطرا * ارق من عتاب المحب للحبيب * وشكوى المستهام الغريب * الى سيدي واخي الاكرم السعيد الطالع * ذي المحيا المنير الساطع * من طبعه الله على الكمال * والبسه حلل الفضل والافضال * فهو المشار اليه في مشكلات الادب * المنتهي منه الى غاية رفيع الرتب * سحبان البلاغه وابن المراغه * واحد الاوان * الفائق على الاقران * اللوذعي الاريب * المنشئ الماهر الاديب * من شهد له بالبراعة القاصي والداني * الصفي الوفي الشيخ فلان بن فلان الشهير بالشرواني * لا برح موفقاً سعيدا * ومؤيداً رشيدا * واتحفه السلام * ذو الجلال والاكرام * باسنى سلام واوفاه * واعلاه واشهاه * وبعد

فاعلم حفظ الله تعالى مهجتك * وادام سرورك وبهجتك * ان تراكم ركام الاشواق * وتزاحم ضرام الاشتياق * لعمرك شيئ يطول شرحه * ولا يمكن وصفه * فالله يقدر الاتفاق بكم على اجمل حال * بحرمة محمد وآله خير آل * هذا وقد وصل ذلك الرقيم * والخطاب العذب الوسيم * بعد مدة مديدة * من طريق بندر الحديدة * فحمدنا الله على عافيتكم * وصلاح حالكم * والحقير في خير وعافية يتفكر في عجائب الزمان * ونتائج ماهات الملوان * فرأيت لكن ما يذوب مهجتي * وسمعت لكن ما يغيض مدامعي * ولله تعالى في دهره نفحات * وعسى ان يجعلنا من عباده الذين تاب عليهم فعملوا الصالحات * وهو المسئول ان يطفئ حر النوى بالمشافهه * ويغني عن المراسلة بالمواجهه * الى غير ذلك والسلام * وعنونه بقوله

بندر كلكتّه
٨٦٤٢

يتشرّف المسطور بلثم انامل سيّدى الأخ الاديب الامجد الاريب الاوحد فلان بن فلان سلّمه الله تعالى * * وورد اِلَىّ فى العام المذكور من تلقاءِ مولاي البارع الامثل الامير جمال الاسلام علىّ بن احمد الخولانى مكتوبٌ صورتُه * *

* * سلامٌ عليكم حَنّ قلبى اليكُمُ * *
* * حنينَ فَصِيلٍ اَفْرَدَتهُ الرّكائِبُ * *
* * وما كان قلبى سامحًا بفراقكم * *
* * ولكنّه لا يغلبُ اللّهَ غالِبُ * *

سلامٌ ممزوجٌ بالشوق والغرام * مرتبطٌ باسباب المحبّةِ على الدوام * يُهدِيه من لم يزل يهتف بذكركم هُتوفَ الحمائم * ويُرسل العُيون كالعُيونِ ووابِل الغمائم * للحضرة التى تاهَت باصناف المفاخر * وباهَت السِماكَينِ بعُلُوِّها ومجدها الجَلِىّ الباهر * حضرةُ الاخِ الفاضل الاديب البارع اللبيب * صفىّ

الاسلام فلان بن فلان الشهير بالشروانى * رعاه منزل المثانى * وبعد حمد الله عامر القلوب على الودّ الاكيد * والصلوة والسلام على من ارسل رحمةً للعبيد * وآله اهل الشرف الجليل والفضل العديد * فصدور الحقيرة من صنعاء المحميّة * لاداء مفروض التحيّة * واخوكم ودوده فى اجلّ نعيم وحالٍ مستقيم لانزال نسأل عن احوالكم كلّ من دبّ ودرج * ودخل ارض الهند ومنها خرج * فيخبرون انّكم فى خير وعافيه الحمد لله على ذلك نعم انعم الله عليكم * ما هكذا تورد يا سعد الابل * كتبنا اليكم مرّةً بعد مرّةٍ * فما بالكم اعرضتم عن جوابنا * ولم ادر ما هو الموجب للجفا بعد الصفا * واخو المروّة يتحاشى الهجر ويأباه * واذا قد جرى منّى * ما يوجب الصدود عنّى * فاقول العبد معترف بذنبه تائب الى ربّه ومثلكم من يقبل

العثار * والخليل كما يقال ستار * ثم انه كتبت وكتبت الى غيرن لك * والسلام * * فكتبت الجواب مداعبا ومعاتبا لذلك الجناب * وفي صدره هذه الارجوزه * الرائقة العزيزه *

* * أهدي سلاماً وثناء زاهرا * *
* * يفوق نفح الطيب والعبا هرا * *
* * الى اخي المجد الحبيب الناسي * *
* * معتمدي رب الفؤاد القاسي * *
* * ذاك الذي اخرب بيت الود * *
* * ومال والميل لنقض العهد * *
* * ذاك الذي شيد اركان الجفا * *
* * وهم أن يهدم حيطان الوفا * *
* * ذاك الذي سوغ هجر صبه * *
* * وسل سيف البغي لي بحربه * *
* * ذاك الذي ان جئت يوماً سائلا * *

* * منه الرضـــا اعرض عنّي قائلا * *
* * أتبتغي من نجلٍ خولان الرضا * *
* * وسخطه عليك بالبعـــدِ قضى * *
* * لا ترجُ منّي الودّ والملاطفـــة * *
* * فليسَ واو الودِّ منّي عاطفـــة * *
* * ذاك الذي كانَ قريبًا فنأى * *
* * فذ يته وللعهـــودِ ما رعى * *
* * ذاك الذي اوجبَ خفضي ونَصَب * *
* * لي الغلى منهُ ليغروني النَّصَب * *
* ذاك الذي تغيّرا * وصفوه تكدّرا *
* ونظمَ عهدي نثرا * وللجفا تشهّـــرا *
* * ما هكذا طريقة الاخـــلاص * *
* * كلّا وغفّـــارِ ذنوب العاصي * *
* ما هكذا المصاحبة * ما هكذا المقاربة *
* بل هذه مجانبة * قد اظهرت مثالبة *

* * سَقْيًا لِأَيَّامٍ إِذَا مَا ذُكِرَتْ * *
* * حَنَّ فُؤَادِي وَالدُّمُوعُ انْتَثَرَتْ * *
* * كُنْتُ بِهَا أَقْطِفُ زَهْرَ الأُنْسِ * *
* * وَأَقْتَنِي مِنْهُ مُرَاحَ النَّفْسِ * *
* * نَعَمْ وَلَمْ أَنْسَ لَيَالِيَ السَّمَرْ * *
* * وَطِيبَ هَاتِيكَ الأَحَادِيثِ الغُرَرْ * *
* * وَجَمْعَنَا فِي القَصْرِ بَعْدَ العَصْرِ * *
* * يَا مَنْ طَوَى الخُلَّةَ بَعْدَ النَّشْرِ * *
* * مَا العَدْلُ هَذَا أَيُّهَا الأَمِيرُ * *
* * جَوْرُكَ فِينَا جَائِرٌ مَشْهُورُ * *
* * صَدَقْتَ فِي قَوْلِكَ وَالقَوْلُ مُخِلْ * *
* * مَا هَكَذَا تُورَدُ يَا سَعْدُ الإِبِلْ * *
* * مَهْلًا فَمَا أَنْتَ لَعَمْرِي مُنْصِفُ * *
* * وَغَيْرُ لَائِقٍ بِكَ التَّعَسُّفُ * *
* * هَلُمَّ إِنْ رُمْتَ مَنَاهِجَ الهُدَى * *

* * الى شِيّ الطُّهْرِ طه احمد * *
* * اِيّاكَ والعُدُولَ عن مِنْهاجي * *
* * والتخبط فى ليلِ الضّلالِ الدّاجى * *
* لاخَيْرَ فى رَفْضِ الوِلا * والنَّصْبِ ايضًا والغِلى *
* انّى المشوقَ الا وَلّا * والعَهْدُ ما تَحَوَّلا *
* * ما قولكم قُضاةَ صَنْعاءِ اليَمَنْ * *
* * وشِيعَةَ العَدْلِ وارباب الفِطَن * *
* اَجَيِّدٌ ان يُبْغِضا * اِمامَه بعد الرِّضا *
* فايّ شيءٍ اقتضى * لِما لَهُ تعرَّضا *
* * يا للهِ مُنُّوا بالجواب الشّافى * *
* * ليظهرَ الحَقُّ لدَى الاِنْصافِ * *
* * لا تغفلوا عَنْ حَلِّ هذا المُشكلِ * *
* * لِلّدْعِ بُرْهانُ دَعْواهُ جَلِى * *

بينما اترنّم بلطائف الاغزال * المحرّكة لما سكن من الشوق فى البال * واتذكّرالوطن وسُكّانه * وازال

وقطّانه * انّ وَرد المهرقُ المُغوّف * المشتمل على ما هو ارقّ من النّسيم والطف * من تِلقاء حضرة امير بحر الكرم * مَنْ اثنتْ عليه اَلْسِنَةُ العرَبِ والعجم * نظم *

* * ما قلتُ فى وصفهِ شيأً لامدحهُ * *
* * الّا وجدتُ ثناهُ فوق ما اَصِفُ * *

جمّل اللّه حاله * وبشّر آماله * فحمدتُ اللّه على صحّة هيكله الشّريف * والتفاته بعد الاعْراضِ الى السّؤال عن حالِ صفيّه الاليف * وعليه السّلام ورحمة اللّه وبركاتُه ورضاه * هذا وان سالتَ ايّها الخِلّ الشّفوق عن الصّديق الصّدوق * فهو بكرم اللّه فى اجمل نعمةٍ وابتهاج * رائق الطّبع والمزاج * فاللّه المسئول ان يجعلكم كذلك * ويحفظكم بكرامِ الملائك * ثمّ انّ الامر الذى ذكرتم * وبه الينا اشرتم * فجوابُه كَيْتَ وكَيْتَ وذَيْتَ وذيت * الى غير ذلك *

والسّلام * * وكتبتُ سنة ١٢٢٧ الى حضرة الامام

الحافظ الفاضل الغُدْوَة الحُجَّة الرّحلة الحُلاحل

مَنْ اضاءت بانوار علومه رُبُوعُ دِهْلِي مولانا الشيخ

عبد العزيز بن الشيخ ولىّ الله الولى كتاباً صورته

* انّ ابهى ما جرى به اليَراعُ فى ميادين الطُّروس

* وا شهى ما استلذّت به الاَسْماعُ وطَرِبَتْ به النُّفوس

* تحيّاتٌ ارقُّ من الصَّبا * وابهج من ايّام الصِّبا *

وتسليماتٌ تفوق الرّياضَ نشرا * وتسموعلى الشمسِ

المنيرة فخرا * يَخُصّ بها حضرةُ مصدر الفضائل والمعارف

* ورَبِّ الادب الّذى لولاه لمَا طافَ بكعبته عارف *

ذي المجد الاثيل الاقعس * والسُّودد الجليل الانفس

* هو عبدُ العـــزيزِ خيرُ امامٍ * قد تسامَتْ فروعُه

والاصولُ * لازالَ محفوظًا من شوائب الزّمان *

ملحوظًا بعين عناية الملك الدّيّان * وبعد فالدّاعى

لتحرير ما وجبَ رفعه الى ذلك المقام * الحَرِيِّ

بالتبجيلِ والاِكْرام * هو الشّوقُ الّذي اضطرمَتْ نيرانه

باحشاء المستهام * وكلّمت صوارمه الفؤاد المنزعج بصروف الايّام * ولا غرو فانّ فضلك المشهور الذى لا يمكن ستره * قد شوّق اليك من دلّ على وفور محبّته لجنابك نظمه ونثره * هذا ولا يخفاك انّ الله عينى برؤياك * انّى لم ارم فى ارسال هذه الرّساله * الّا التفضّل من عوائدك وصلاتك بما ينال به المملوك رفعة وجلاله * وما انّك الازهرة من خمائل نفائسك البهيّه * ودرّة من درر الطائفك اباهى بها العقد الثّمين والنفحة العنبريّه * فبالودّ عليك الّا ما تطوّلت على من نحوه بلّ الصّدى * من سلسبيل معانيك بقطر النّدى * فانّك الكافى لمهمّات الاحبّاء ومجيب النّدا * وهذه ابيات سمحت بها القريحة الجامده * والفكرة الخامده * ارسلت بها الى جنابك * لتكون سببا لاستجلاب بديع خطابك * فالمأمول من افضالكم ان تقابلوها بالقبول كرامة لغريب

الوطن * ونازح الاهل والسكن * واقيلوا عثراته * واسبلوا ذيل حسناتكم على سيآته * والسلام عليكم وعلى من لاذ بكم * وحضر بناديكم وانتسب اليكم * نظم *

* * هل لصب شفه برح الغرام * *
* * مخلص مما به عانى الهيام * *
* * قلبه قد ذاب وجدا والهوى * *
* * بلبل الاحشاء منه والعظام * *
* * لم تذق عيناه فى البعد الكرى * *
* * هكذا حال المشوق المستهام * *
* * اذركي يا هند باللقيا فتى * *
* * كادان يتلف من حر الاوام * *
* * واذكرى عهدا به كنا على * *
* * طيب عيش ونعيم وانتظام * *
* * ليس هذا الهجر من بعد اللقا * *
* * يا منى قلبى حلالا بل حرام * *

مَنْ مُجِيرِي مِنْ جَفَا مَنْ حَرَّمَتْ
قُرْبَهَا مِنّي وضَنَّتْ بالسلام
آهِ كم اشكو هواها وهيَ في
معزلٍ عنّا بهِ ذُقْتُ الحِمام
ايها العُشّاقُ حالي عِبْرَةٌ
للّذي يهوى سُلَيْمى اَوْ حذام
هذه هِنْدٌ جَفَتْني بعد ما
كُنْتُ منها اَجْتَني زَهْرَ المرام
فَلْيَمِلْ عن ناقضاتِ العهد مَنْ
يَرْتَجِي مِنْ ربّه حُسْنَ الختام
مَا انتفاعُ الصَّبِّ منهُنَّ اذا
لم يكن منهُنَّ حفظٌ للذِّمام
يَا ابنَ وُدّي انّني قد مِلْتُ عَنْ
زُخْرُفِ القول الى مَدْحِ الامام
مَنْ لَهُ الرحمنُ خَلّاقُ الورى

* * فَرْضُ المدحِ على خاصٍ وعام * *
* * لو نهى شرّفَ العالمُ به * *
* * المعى جلَّ قدرًا فى الانام * *
* * قُلْ لِمَنْ لا ذَ بلا بين المصطفى * *
* * وَوِلاءِ الآلِ والصَّحْبِ الكِرام * *
* * كُنْ بهذا المرتضى مُسْتَمْسِكًا * *
* * تَحْظَ بالمقصود فى دار السّلام * *
* * هاكَ يا عَبْدَ العزيز المُجْتَبى * *
* * مِنْ مُحِبٍّ شَيِّقٍ حُرَّ الكلام * *
* * مُنْتَهى ما مولـه أنْ تَقْبَلُوا * *
* * مَدْحَهُ الجارى بنوع الانْسِجام * *
* * يَبْتَغِى منكم بـه وُدًّا ولا * *
* * غيرهذا مِنْ أُهَيْلِ الفضل رام * *
* * لا بَرِحْتُمْ سادتى فى نعمةٍ * *
* * وارتفاعٍ ما جرى صَوْبُ الغَمام * *

* * بالنبيّ الطُّهرِ طه مَنْ به * *
* * طَيْبَةٌ طابت وفازت والسّلام * *

* * فكتب الىّ الجواب ولله درّه * فلقد ادهش الافكار نظمُه ونثره * كيف وهو العالِمُ الّذي إن تكلّم اطربَ السّامعين بلذيذ كلامه * وإن علّم اكسبَ المتعلّمين فرائدَ من فوائده الّتي لا يظفر بكنوزها الا مَنْ كان متمسّكا بولائه لائذا بمقامه * وهذه صورة الجواب * وفي صدره ستّة ابياتٍ من نظمه المُعرب عن العجب العُجاب * وهيَ *

* * يا مَنْ لَعَلَّ له سَيْرًا يُبلّغُه * *
* * دارَ الإمارةِ بَلّغْ حين تاتيها * *
* * منّي السّلامَ الّذي ما زال مُنبعثا * *
* * من المشوقِ الى نفسٍ يُواليها * *
* * حَبْرٌ له هِمّةٌ علويّةٌ جمعَتْ * *
* * كُلَّ الغضائل دانيها وقاصيها * *

* * فلا يُغادِرُ فينا غيرَ مكتسبٍ * *
* * ولا فضائلَ الّا وهو حاويها * *
* * لازال يرفُلُ في ثوب العُلى مرحاً * *
* * منحازةً عندهُ الدّنيا بما فيها * *
* * مكمّلاً دينهُ في ذاك سابغةً * *
* * عُقباهُ مستوفياً منها معاليها * *
* * سلامٌ كالطاف الالهِ المُمجّدِ * *
* * سلامٌ كاخلاق النبيّ محمّدِ * *
* * سلامٌ كالحانِ العنادِلِ سحرةً * *
* * يجاوبها سجعُ الحمام المُغرّدِ * *
* * سلامٌ كمسكِ الصُّدغ يلهو به الصَّبا * *
* * على صفحتي كافورِ خدٍّ مورّدِ * *
* * على مَنْ تصدّى منصباً ايَّ منصبِ * *
* * على مَنْ ترقّى مصعداً ايّ مصعدِ * *

اعني به مجلس الفاضل الالمعي والاديب اللوذعي

* الذي هو واحدٌ في فنّ الادب لا ثاني له ولا ثالث
وإن كانا فيها الجاحظ والاصمعي * زاد اللهُ في عمره
وادبه * وبارك في رزقه ونباتيده * أهدى اليّ
هديّة مرضيّة قدرها عالي * وثمنها غالي * وهو عقد
من اللآلي المنظومه * ودرج من الجواهر المنثوره *
امّا نظمه فاعذب من الماء الزلال * وابهى من بدر
الكمال * واما نثره فمن الخمر السلسال * بل من
السحر الحلال * هذا وامّا ابياته المدحيّة فيا لها من
انسجام * وحسن افتتاح واختتام * فما احسن
تمهيدها وتشبيبها * وما الطف واعلى تخلّصها
ونسيبها * لا عيب فيها ولا نقص * الّا انّها لم تصب
منها موقعها * ولا سيو فيها مصرعها * ولا قوسها
منزعها * كيف ومن صيد بها اليه * وزفّت في حلل
البلاغة اليه * ممّن لا قدر له ولا قدر * ولا نخل في
واديه ولا سدر * ربعه قواء ومنزله خواء * ووجوده

وعدمه سواء * لاسيما منذ ابتلى بالاسقام والاعلال * وتغير جسمه فهو نحف من الخلال وادقّ من الهلال * ما رأى العافية منذ سنين في حلم * ولا بات منذ اعوام الا في وصب وسقم * واذا كان جسمه نحو ما ذكر فكيف حال الروح * واذا كان بيته هكذا فكيف حال السوح * ومن المجتمع عليه ان بين الجسم والروح لحمة وشيجة * وعلقة اكيدة * ضعف كلّ منهما على ضعف الآخر دليل * ومعرفة كلّ منهما الى معرفة الآخر سبيل * ولذا قيل في المثل السائر رأى العليل عليل * نعم كان بهذه العين الجامدة مرّة ماء * وكان لهذا الكلاء اليابس حينما نشوا ونماء * كما يقال كان هذا الشيخ شابّا يرفل في حلل الشباب * وهذا الاقطع كان كاتبا يمهر في فنّ الخطّ والكتاب * ولكن ايش يجدي كان وكان * اذا لم يصدقه حاضر الحين والاوان * ومهما زاد

فى حَيْرته انه لا يجد صِلَةً يصل بهــــا صاحِبَ هٰذه

الابيات * ولا مكافاةً يكافي بها مُسْدِى هٰذه الكرامات

* إنْ كافاه بهدايا و تُحَف * ونفائِس وطُرَف *

فلا هِىَ عنده و لا صاحب الابيات يرضى بها صِلَةً

لِعُلوِّ همّته * وإنْ تأوّل قول القائل * لاخَيْل عِنْدِي

أُهديها ولامالُ * فليسعدِ النطْقُ إنْ لَمْ يُسعدِ الحالُ

* رجَع اليه اللّوم * وضاق عليه اليوم * كيف وعجزه

عن المالِ وعجزُه عن الكمالِ سِيّان * ولا يحسنُ عرضُ

البضاعةِ المزجاةِ فى سُوق صَــيارفةِ هٰذا الشأن *

وإنْ مالَ الى اهداءِ ما عنده من مَسائِل العُلوم *

فلا يدري الى ما يرغبُ طبعهُ * و يستلذّه سمعه *

فلعَلّ ما يُهْدى لا يلتفت اليه * ولا يُقيم وزناً عليه

* فان علــــم بذلك * جسر ببعضِ ما هُنالك *

واَنّا تحيّر فى الصِّلَةِ باقسامِها * والمكافاةِ بانواعِها *

رجَع رُجوعَ الحائر * مفتّشاً عنها فى الخاطر * فوجَد

حديث رسول الله صلّى اللهُ عليه وعلى آله وصحبه وسلّم كالمغيث الحاضر * وهو قولهُ عليه الصّلوةُ والسّلام * مَنْ صنع اليكم معروفاً فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئون به فادعوا له حتّى تظنّوا ان قد كافأتموه * فبادر الى الدّعاء جزاكم اللهُ خيرا * ولا الحق بكم في الدّارين ضيرا * وبارك لكم في عيشكم وولدكم وذاتيكم * وزاد في رزقكم وعلمكم وادبكم * وها انا كاشفٌ لديكم عن اشغاني واعلالي بابيات مقطّعة في بحرٍ قلّما تستعمله العربُ العرباء * واتخلّص فيها الى مدح سيّد الانبياء افضل اهل الارض والسّماء * ولمّا كانت النّون تتلو الميم في حروف الهجا * وكانت رُتبة الجواب متأخّرةً عن رتبة الابتداء * ناسب ايرادُها نونيّه * تالية لابياتكم الميميّه * وهي هٰذه *

* يا سائراً نحو الحمى * بالله قف في بانه *

* ولا قرأطوا منبر الجوى * منى على سكانه *
* إن يسألوا عن حالتي * في السقم منذ فقدتهم *
* فالقلب في خفقانه * والراس في دورانه *
* إن فتشوا عن دمع عيني بعدهم قل حاكياً *
* كالغيث في تهتانه * والبحر في هيجانه *
* متشتتا اوقاته * منكدرا ساعاته *
* فيبيت ملسوع الهوى * فيظل في هيمانه *
* والصبح يهتك ستره * والضحو ياهب حره *
* والليل يكحل بالقذى * والسهد في اجفانه *
* واختل امر معاشه * وسرى الضنى في جسمه *
* والضعف في اعضائه * والنقص في اركانه *
* لكنه مع ما جرى * مشغوف حب المصطفى *
* فحبا له في قلبه * وحديثه بلسانه *
* يروي مآثر صحبه * ويعى مناقب آله *
* ويحن عند علته * ويهيم في عشانه *

* ويدوم يطمع منذ بدء شعوره مستهترا *
* في لعمة بخوانه * اوجرعة من حانه *
* وكذاك يشكر نعمة * وصلت الى آبائه *
* وجدوده وفؤاده * ولسانه وجنانه *
* ولطالما يدعو ملحا في الدعاء مبالغا *
* ليطوف في بستانه * ويشم من ريحانه *
* يا من يفوق امره * فوق الخلائق في العلى *
* حتى لقد اثنى عليك الله في قرآنه *
* امنن عليه برحمة * موفورة يهدي بها *
* بطنانه وظهوره * وتزيد في عرفانه *
* وتكون مصلحة لامر معاشه ومعاده *
* في يسره وتكون مطفئة لظى نيرانه *
* واشفع له في كل ما * ينتابه واسأل له *
* التثبيت في عثراته * والثقل في ميزانه *
* صلى عليك الله آخر دهره متفضلا *

مترحّماً وحبــا لك الموعود من احســانه * ثمّ انّي وقعت في الختام المسكيّ * لطرسكم الكريم البهيّ على ما يكشف عن نسبكم ونسبتكم * امّا النّسب فذوحة الانصار * وقد ورد في فضائلهم من احاديث السيّد المختار ما يربو على الآحاد والاعشار * وامّا النّسبة فالى اليمن الشّريف * وقد ورد في فضائل اهله ما يزيد على سائر البلدان وينيف * مثل قوله * الايمان يمان والحكمة يمانيّة ومثل قوله * اتاكم اهل اليمن هــم ارقّ افئدة والين قلوباً * فهنيئاً لكم بهذا النّسب وهذه النّسبه * وعرّفكم قدر هذه النّعمه * ولنختم بالسّلام كما بدأنا * والسّلام عليكم ومن حضر في ناديكم * وعلى من لديكم اوتوسّل بكم وانتسب اليكم * وآخر دعوانا ان الحمد لله ربّ العــالمين

** * وكتبت من البندر المعمور في العام

X

المذكور الى ذى المقام السّنى والفضل الجَلِىّ

بهجة هذا الزّمن وزينة اقطار اليمن قاضى القضاة

حميد الاسم والصّفات عبد الرّحمن بن احمد البهكلى

لا برِحَ فى حفظ المهيمن الولى مكتوباً صورتُه * يُقبّل الارضَ مشوقٌ لا تقفُ اشواقُه على حَدّ * ولا يُضاهيْه مَنْ يَدّعى الغرامَ فيما يُعانيه من الوَجْد * عبَراتُ عينه هامِيَةٌ على خَدِّه * وحسَراتُ قلبه لا يُمكن دفعُها الآن اعطَفَ الحبيبُ عليه بعد صَدِّه * لم يزل مترقّبا لورود ما يشفى به العِلّه * ويُطفِئ ببرده لهَبَ اشتياقه وحرارةَ الغُلّه فلم يُفِدْه انتظارُه الاّ تضاعُفَ الشّجو المُقلق * ولم تُبلّغه افكارُه الاّ الى ما يزيد به الوجدُ المُحرق * مَهْلاً ايّها الحبيب * المعرضُ عن صفيّه الكئيب * ما هكذا شرطُ الوداد * وغير جائزٍ لمثلكَ انْ يقضى بالصّدود عن نازِح الاهل والبلاد * كيف وانتَ السيّدُ الذي لولاه

ما تعبّده الشوق * ولا انقاد فؤاده طاعة لسلطان
الهوى والتوق * ايجمل بك هذا الانقباض *
عمن اعلّه منك الاعراض * أمثلك يبخل بالدرّ
المنثور * لمن له في ولائك خبر مشهور * شعر *

* * ما ضرّ لو بتحيّة حيّيت من * *
* * حتى الممات وفاؤه لم يتغيّر * *

اهكذا سيرة الاحباب * مع من كابد لاجلهم الاوصاب
اهكذا نتائج قضايا الخلّة * لمن لا يرى للنقائص
في كمال وفائه خلّه * شعر *

* * قلبي يحدّثني بانك متلفي * *
* * روحي فداك عرفت ام لم تعرف * *

فها انا والله من يضرب عن المودّة المصونة صفحا *
ويطوي عما يستجلب به المسرّات من منشرنا تك
الميمونة كشحا * لا تحسبوني في الهوى متصنّعا *

* * كلفي بكم خلق بغير تكلّف * *

وها انا منذ اقتحمتُ لُجَجَ البحار * وصرفتنى الضّرورةُ عن تلك الدِّيار الى هذه الدّيار * لم ازل اتذكّر ايّام الاجتماع بكم فى ذلك الزّمن الخالى * ومُسامرتكم الجالبة الافراح فى تلك اللّيالى * شعر *

* * لعلّ الذي اهدى ليعقوبَ ابنه * *
* * وآنسه فى السّجن وهو اسيرُ * *
* * يُعجّل لُقيانا ويجمع بيننا * *
* * فانّ اله العالمين قديرُ * *

والمملوك بعد خُروجه من الدّيار اليمنيّة * اوصلته الاقدار الى الجهات الهنديّة * فاختار الحُلول فى اعظم بنادرها المعموره * وهو بندر كلكتّة المعروف فى النّواحى البنجاليّةِ المشهوره * فوافاه ناوياً على الاقامة فى سُوحِه * وشرعَ يُطالِعُ فى متون امر معاشِه وشرُوحِه * ثُمَّ انّه ضربَ خِباء الاستيطانِ فى البندر المذكور * راجيًا من اللهِ نَيْلَ المطلوب

وتيسير الأمور * فكان من ارادة الله رب البرية *
أن استخدمته المكارم الانجريزية * ليكون أحمد
هاديا لطلاب العلوم العربية * الى مناهج فنون
اللطائف الادبية * وها قد ألف لهم كتابا هو في
الحقيقة نزهة الجليس * ومنية الاديب الانيس *
وسماه نفحة اليمن * فيما يزول بذكره الشجن * جمع
فيه من المنثور ما يعجب * ومن نفائس المنظوم
ما يطرب * واستكتب خمسمائة كتاب منه بالطبع
في السنة الماضية * وكان مدة طبعه من الشهور
ثمانية * هذا والمأمول من افضالك العميم * أن
تقابل بالقبول ما أهديته الى جنابك من طريق
الاخ العزيز ابراهيم * وهو كتاب نفحة اليمن والعطر
العنبري المناسب لنشر مكارم خلقك الحسن * نعم
دامت عليكم النعم * كان العبد حريصا على أن
يحلي الكتاب * بعقد من عقود جواهر نظمكم

المستطاب * وَإِنْ تشرَّفَ خامِسُ ابوابِهِ بذكر اسمكم الشّريف * المندرج فى سِلْكِ الحِكَم الحاوية لكلِّ معنًى لطيف * فلم يُساعِدْهُ سُوءُ حَظّه على هذه الأُمْنِيّه * اذ لم يكن بمجاميعه شئ من فرائدكم السَّنِيَّه * والتمسُ من فضل مولاى الاجل * ان يَسُدَّ الخلل ويستر الزّلل * ويُشرّفنى بجوابه * ويُتحفنى ببديع خطابه * واخصُّ اخى العلّامة حسن الاسم والصّفات * وجمال المعالى والمقامات * والسيّد الفاطمى المدرّة القُدَيْرى * باكمل التحيّات واشرف التّسليمات * وسلامٌ عليك منّى وإنْ كان قليلٌ من المحبّ السّلامُ * * *

فكتب حرسه اللّه مجده اِلَىَّ مجيبًا بلذيذ

خطابه عَلَىَّ مُهْرَقًا صورتُه * * نظم *

* * ولا ذنبَ للافكارِ انتَ تركتَها * *

* * اذا احتشدت لم تحتفل باحتشادها * *

* * اخذتَ باطراف المعاني وقيّدت * *
* * بدايعك الالفاظ بعد شرادِها * *
* * اذ انحنُ حاولنا اختراعَ بديعةٍ * *
* * اتينا على مسروقها ومُعادها * *

ولقد وردنا روضًا من بدائعك * واوقفنا الافكارَ على ما بهَّر من روائعك * وما كنّا قبل ورود الفاظك * وورود نمير حياضك * نحسب الحدائق تحملها الطُّروس * والانهار المطّردة تُجامع نُقوش النُّفوس * وحين نزلنا دوحات فنُونه * وتفيّأنا ظلال غُصونه * وارتشفنا ريقَ الغوادي * من عيون تلك النّوادي

* قُلْنا *

* * نزلنا دَوْحَـــهُ فحَنا علينـــا * *
* * حنُوَّ المرضعـــات على الفطيم * *
* * واَرْشَفَنا على ظَمــأٍ زُلالًا * *
* * الذّ من المُدامــةِ للنّديم * *

ذالمهِ كفٌّ وَشّتْ ذلك الرّقيم * وفكرةٌ أنتَجَتْ تلك المعانى فكلُّ فِكْرٍ بعدها عقيم * ومازلتُ اديرُ كُؤوس معانيه على الاذواقِ السّليمه * واردّد بيانَ لطائفهِ فى منازِل اهلِ الفضل القويمه * فاجمع اهلُ الادَبِ الغضّ * واتفقَ اهلُ اللّسان من فصحاء اهلِ الارض * انّ ذلك المثال * هوالسحرُ الحلال * بل الماء الزُّلال * فصدَق فيه قولُ مَنْ قال * هٰذا هو السحْرُ الّذى ماعاقِلٌ * قد جاءَ يسمعُه فعادَ بعقلهِ * وذلك السِفْرُ المسمّىٰ بنفحةِ اليمن * فيما يزول بذكره الشجن * الفاخرالبديع المُفوّف * المشتمل على الدُّرّ المرصّف * المُعْيِى بصناعتهِ كُلّ مَنْ ألّف * والمعجز ببدائع فصولهِ مَنْ حاوَل ادْراكهُ وانْ تكلّف * فهوالّذى حقّقَ ليتيمة الدهرِ اليُتْم * وجرّعلى الصّحاحِ الجوهريّة ثيابَ السّقم * لوشاهده الفتحُ بن خاقان * لنثرما سبكهُ من قلائد العِقْيان * ولوطالعهُ صاحبُ

اقرّ ببحانه * لاظهر العجز الكلّي وابانه * ولو مرّ بمسمع محمد امين * لعدّ سلافة الحانة من المحرمات بيقين * ولو رآه يوسف بن يحيى بن الحسين * لما قرّت منه بنسبة السحر العين * ولو طالع الحبيبيّ عقود تلك الدرر * لاستصغر ما الّف من طيب السمر في اوقات السحر

* * فهو كتاب دولة خلقت * *
* * ما حررت كفّ بديع الزمان * *
* * لو الحريري كان في وقته * *
* * ما بالمقامات اقام البيان * *
* * وصاحب المطرب لو شاهدت * *
* * عيناه ما التفتت الى العيان * *
* * كم حكم اودعتها فيه من * *
* * افكار اهل العقل والافتنان * *
* * فنظمها اسلاك درّ غدت * *
* * منسلة فوق نهود الحسان * *

* ونثرهُ الشُّهبُ التي نُهجت * *
* طرائقَ الانشا لاهل اللِّسان * *

وما زِلنا نُكثر التَّسآل عنكم * ونستروح رَوح الاخبار منكم * نُسائل عن اخباركم كُلَّ قادمٍ * ولو عبرتْ ريح الشّمال سألناها * وكثيراً ما نكاتب الاخ ابراهيم والوالد محمّد لطلب الحقيقة من تلقائكم ولعلَّ الايّام يتهيأ فيها الاجتماعُ على احسنِ نظام * ولكن للعِيان لطيف معنىً * لذا اسأل المعاينة الكليمُ * واخبار اليمن الميمون * فغالبُها الهُدُوُّ والسُّكون * واحوالها بالصّلاح والفلاح لها ارتباطٌ مقرون * وجفون الفِتَنِ نائمه * وصدور الاحَنِ للشّركا تمه * ومدارسُ العلم والتّعليم قائمه * ورياضُ الادب واللّطائف ناسمه * وبيننا نحنُ واهل العصر مقاولاتٌ ادبيّه * ومناجاتٌ غريبةٌ عربيّه * قد عكفتْ نجام طلّها * على اكمام روضها المكلّل بلآلى وبلها *

لا سيّما بعد عودِنا من حرمِ الله * ومنها بطاوحي الله

* نطقت الس‍نُ الاخوان ببدائع التهاني *

حتّى شنّفت اسماعَ اهل الصّناعة القاصي والدّاني

بدراري شعر

* * يروق كالرّوضةِ الغنّاء يرفلُ في * *

* * رياط الثّناء كزهو الخودِ بالحِبَرِ * *

هذا وجميع مَن اهل بيت اليهم التحيّه الاخ العلّامة

جمال الكمال والاخ الامام العلّامة شرف الاسلام

والاخ السيّد الشريف العلّامة الفضل يحيّ يُعيدون ومن

عليك اضعاف ما اهديت * ويسدون اليك

فوق ما اسديت

* * وسامح ان ترى التقصير منّي * *

* * فشيمتي بانّي من حسن لفظي * *

وصلّى الله وسلّم على خير الانام * وآله الكرام *

والسّلام عليكم ورحمة الله على الدّوام * *

وورد اليّ في العام المذكور من تلقاء السيد العالم
المفيد من اضاءت بانوار علومه وآدابه مدينة زبيد
صفيّ الاسلام احمد بن محسن المكين ذي الرأي
السديد حباه الملك المجيد جواب كتاب وصل مني
اليه وهذه صورته * نظام *

سلامُ اللّه ذي المنن الجسام * على بدر العُلى الشهم الهمام
ابي الفضل الذي مازال يسمو * سموّ النجم في يمن وشام
* صفيّ الدين من ازرى بعبد * * الحميد ومن رقى فوق السلامي *
* ومن ان قيس بابن قريب اضحت * قصائده كهذر الكلام *
* ومن ودّ البديع يكون يوماً * اقلّ عبيده دع كلّ سامي *
* اتاني منه نثر مثل درّ * ونظم فوق نظم على التهامي *
* ولفظ تسكر الاسماع منه * ولكن ليس بالشعر الحرام *
* وظاهره العتاب واننى قد * ضربت الصفح عن تلك الملام *
* ولا والله ما انا في عهودي * بمخلفها الى يوم القيام *

* ومازالت مودته بقلبي تزيد على البعاد بلا انصرام *
* وما انا مثل غيري ليس يبقى * على حال كاخلاق الطغام *
* وليس مودتي لاصيب منه * متاعا من قليل او حطام *
* عليه كلما طاعت غزال * سلام ختمه مسك الختام *

من احمد بن محسن المكين الى الاخ اللوذعي العلامه * الخضم الالمعي الفهامه * صفي الاسلام وحسنة الايام * فلان بن فلان الانصاري الشرواني سلمه الله تعالى والسلام عليه ورحمة الله وبركاته * وبعد حمد الله المحمود على كل حال * وصلوته وسلامه على سيدنا محمد والآل * فانه وصل المشرف الكريم * المشتمل على كل معنى وسيم * فكان وصوله سببا لدفع ما يشكوه محبكم من انتعاش الحرارة الغريزيه * وباعثا لابتهاج الخاطر المتكدر لما عم تنامه الجهات اليمنيه * وحمدت الله على عافيتكم وحسن استقامتكم * وكتاب نفحة اليمن

الغريبُ البديع * الّذي لم ينسج على منواله الحريريّ ولا البديع * وصَلَ وهو حريٌّ ان يُكتب بماءِ اللُّجَيْن * ويُبذل على استنساخه اقراطُ العَيْن * فوقع منّي خصوصًا ومن اخواني عمومًا موقع الصحّةِ بعد العلّه * ووصل المحبوب على غُلّه * فتجاذبَتْهُ الايدي يمينًا وشمالا * وكُلٌّ بذل العين في كتابته وغالى * ولعمري لقد جاء على أُسلوبٍ قلَّ مَنْ نحا نحوَهُ من كلّ متقدّمٍ ومتأخّر * وكم ترك الاوّلُ للآخر * وصرتُ مستغرقًا به أُقدّمه على كلّ كتاب * وأُشنّف منه في كلّ يومٍ أسماعَ الاحباب والاصحاب * الى غير ذلك والسّلام * * وكتبتُ في التّاريخ المذكور من البندر المعمور الى حضرة المولى الامام العالم العلّامه المحقّق البارع الفهّامه القاضي عبد الرّحمن بن احمد البهكلي لازال في حفظ المهيمن الولي جواب كتابته المذكور آنفا وهذه صورته * نظم *

* * اشجانُ قلبي لم تزل في اضطرام * *
* * لِمَنْ بهِمْ كابدتُ بَرْحَ الغرام * *
* * مُذْ غِبْتُ عنهم رَحَلَ النَّومُ عَنْ * *
* * نواظري والسُّهْدُ فيها اقام * *
* * ابكي اذا ما عَنَّ لي ذِكْرُهُمْ * *
* * بُكاءَ ثكلى دَمْعُها في انسجام * *
* * متى متى عَوْدي الى حيِّهِمْ * *
* * انّي الى مَرْبَعِهِمْ مُسْتَهام * *
* * يا مربعَ الخيرِ سَقاكَ الحَيَا * *
* * ما جَلْجَلَ الرَّعْدُ وسَحَّ الغمام * *
* * لم أنسَ ايّاماً مَضَتْ فيكَ لي * *
* * قلبي لها في لُجَّةِ الوجدِ عام * *
* * نعم وزَفْرُ الشَّوق في مهجتي * *
* * نَما لِرَبِّ الفضل عالي المقام * *
* * قاضي القُضاةِ البارعُ الحَبْرُ مَنْ * *

* * غدا الارباب المعالي امام * * *
* به سما القطر اليماني على البصرة والزوراء دار السلام *
* * لا زال في خير وفي نعمة * * *
* * بجاه طه الطهر خير الانام * * *

بينما اطارح الورقاء بالشجون * واخاطب نسمة الفجر بحديث الغرام الذي هو بالشغاف مقرون * اذ ورد المنال الباهر * الحاوي لكل معنى فاخر * من تلقاء حضرة باهت السماكين علوا * وتاهت على الشمس المنيرة رفعة وسموا نعم هي حضرة الامام العادل الامجد * قدوة العلماء الكرام * المؤيد بالله الملك العلام * عبد الرحمن بن احمد * عليه مني السلام الوافر * ورحمة المهيمن الغافر * تذكرني شوقا وما كنت ناسيا * ولكنه تجديد ذكر على ذكر * ولله كيف رصعت جواهر تلك الاسجاع * وقريحة نثرت على تيجان مفارق البدائع ما تشنفت

بِهِ الأَسْماع اللّٰه اكبر يس على مَنْ رَقمَ حواشيه وحرّر * وان هل الافكار بتحبيره وحبّر * نظم *

* ان يبت ان ا انشا و انشى قائلاً * * ترى الشِّعْرَ كالشعرى وكالنثرة النثرا *

فهو البليغُ الفائقُ على اقرانه بلطيف بيانه * والامامُ الذي اوضح نهج البلاغة لمَنْ رامَ سُلوكه بفضله واحسانه * بجلالِ فضلك خاطبْنا ايّها الامام بما نغل ن على جوابه * وكا تبْنا بما لا نعجز عن شرح بعض متنه واعرابه * فها نحنُ خافضون اجنحة العجز عن المغالاة لما جلّ شانُ إغراقه لدينا وعز * هذا والمعروض كيت وكيت الى آخره والسّلام

القسم الثـــانى فى ذكر شيئٍ من المكاتيب التي يعرفُ بها نمطُ مراسلات الملوك والوزراء المحترمين والقُضاة والمُفتيين والعُمّالِ والامرآء الافاخر

وشرذمة من رسائل مَنْ كاتبهم من الاعيان والاكابر
وفّقنى الله لاتمامه ** صورةُ مكتوب مَلِكٍ لبعض
عُمّاله من انشاء صاحب الكتاب لطف الله بحاله ***
بسم الله الرّحمٰن الرّحيم * من المنصور بالله
ربّ العالمين فلان بن فلان * الى خاصّتنا المكرّم
النّاصح الامين فلان * حرسه الله تعالىٰ والسّلام
عليه ورحمة الله وبركاته * صدرت الاشارةُ من
دار الامارة صنعاء المحميّة * والاحوال قارّة والاخبار
سارّة * وقد وصل كتابك الكريم المُشعِرُ بصحّة ذاتك
واعتدال اوقاتك * فحمدنا الله تعالىٰ على ما
انت فيه من النِعَم * ومدارِاتك بالرّعيّة والخدم
كما هو المأمولُ منك وفّقك الله للعملِ الصالحِ آمين
وفى هذه الايّام بلغتنا اخبار من تلقاء البندر
السّعيد باهتمامك على مايُستنكرُ صُدورهُ مِنْ مِثلِكَ
فيها لايخفاك * وانت عالِمٌ بعاقبة الظّالم فالمرجوّ

منك العدول عما نويت * والانقياد لما يرضى الله
ورسوله ويرضينا خير لك ولعاقبة امرك * واعلم
ان مطلوبنا منك الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر * لا ما جنحت اليه * وقد ثبت اقدام من لا
يبالي عليه * ومن انذر فقد اعذر * والسلام

* * * صورة الجواب من انشاء صاحب الكتاب * * *

* * سلام حكى نشر اليلنجوج والند * *
* * على السيد المولى من الخادم العبد * *

ادام الله دولة سيدنا امير المومنين واهل المسلمين
المنصور بالله رب العالمين فلان بن فلان * لا زالت
كتائب النوائب بعوادي نقمه الى اعدائه
مبعوثه * وغرائب الرغائب بغوادي نعمه الى
اوليائه محثوثه * آمين اللهم آمين * وبعد فالمعروض
على تلك الحضرة العلية * غب اهداء مفروض
التحية * انه ورد اليه المثال الشريف فقابله

بما يجب عليه من الاكرام * وا متثل لما امر به مولاه
ابده الله تعالى * والاخبار التي وضعها من لا
يقبل الله منه صرفا ولا عدل لا * واذا طبها سيدي
المولى على المولى * غير صحيحة قطعا وان
رواها زيد عن عمرو وعمرو عن بكر * ومثلكم سيدي
من يميز الخبيث من الطيب * ويفرق بين القبيح
والحسن ولينظر المولى الى من قال لا الى ما قال * و
ان اراد سيدي حقيقة ما رفع الى حضرته المحفوفة
بالبركات * فليعلم به حاكم الشرع الشريف مولانا
القاضي فلان بن فلان * ليكشف له عن ذلك
الحديث الموضوع * فكل ما يبديه لعلمه الكريم
مقبول غير مردود * هذا والله يحفظ غرة سيدنا
الامام الهمام ويحميه ويبقيه * والسلام * نمقه

فلان بن فلان غفر الله له * * صورة مكتوب بعض

الفضلاء لملك رفيع الجناب من انشاء صاحب

الكتاب عفا الله عنه * * كتبت اليك ايدك
الله تعالى * وزادك رفعة واجلالا * كتابا تطلع
فيه على ما نابني من تعدي الامير العامل فلان
على سكان البندر المعمور * فلقد جار في حكمه *
ولم يرعو بتلك النصائح التي وردت بها اليه المراسيم
الشريفة عن بغيه وظلمه * وشكيتي منه امره على
الصيرفي فلان الذمي * بحذ راتبي المعين من
عنايات مكارمك التي لا تحصى * لا ادري ما الذي
دعاه الى ما كدر به عيشي * اراض انت يا مولاي
بان يقطع صلاتك عمن رفعت قدره بحسن التفاتك
اليه * واظهار نعمك عليه * لا والله وكيف يرضى
مولاي وهو الذي احلني دار العز والكرامة * و
افاض علي احسانه وانعامه * فالمرجو من عوائدك
الجمه * ان تلحظ المستجير بك من عوامل دخل
العامل السوء لخفض رفعته بعين الرحمه * ولولا

خشيـــة الاطالة لا بد يتُ لعلمك الكريم جميع
ما ارتكبه من القبائح فى هذا المهرق المشتمل على
طرف من سيآته الراجحة على حسناته * وانت
الحَكَمُ العَدْل * وخير الكلام ما قلّ ودلّ * والسّلام

** صورة الجواب من انشاء صاحب الكتاب **

السّلام عليك ورحمة الله وبركاته * ورد الينا
مِنْ تلقائك ايها الفاضل النّبيل * البارع الجليل *
مثل رجل كريم * مخبرًا بما لا يرضى به الرّحمن الرّحيم *
فلا نخفا لك ان مَنْ نوّهتَ باسمه * وشكوتَ من
تعدّيه وظلمه * قد نفذ حكمنا بعزله واقمنا فلانًا
مقامه وهو لا شكّ امينٌ غير خائن * ولطاعتنا ممتثلٌ
وذاعن * وعوائدنا موصولةٌ بك ان شاء الله تعالى
غير منقطعة عن جنابك فطِبْ نفسًا وقرّ عينًا * والسّلام

** رسالةٌ من امير العسكر الى حضرة الملك من
انشاء صاحب الكتـــاب ** كتابي ايها الملكُ

العادل السيد الجلاحل زادك الله دولة ومجدا * وجعل بينك وبين النوائب سدا * من بندر المخا بعد خمود نار الحرب * والكف عن الطعن والضرب * فقد ارغم الله انف عدوك الباحث عن حتفه بظلفه * وخاب سعيه فيها اراد الله ان يكون سببا لضعفه * ونبدي الى علمك الكريم انه لما برز بجنوده الينا * اقدمت ابطاله اقدام الحمر الوحشية علينا * فقابلتهم من قسورة الكتائب السلطانية شرذمة واخذت تضرب فيهم يمينا وشمالا حتى خاضت الخيل في دماء قتلاهم * فصوت هنالك مؤذن الظفر السلطاني على منار الفتح المبين بحي على رداهم * وانقصم ظهر كبيرهم الذي دارت عليه الدوائر * وصار كما قيل * لا يجد في السماء مصعدا * ولا في الارض مقعدا * ثم انه طلب الامان * وارخى العنان * فاشرنا اليه عند ذلك

بان نخفض جناح الذل والخضوع لطاعة سيدنا المؤيد بالله تعالى فقابل ما ذكرناه بالقبول والاذعان واستقام على ما يحمد عقباه وآلى على نفسه ان لا يعدل عن الطاعه * ولا يمد للبغي والغدوان ذراعه * فاستتم عهدنا معه على ذلك * والحمد لله على حصول هذه البشرى لسيدنا المالك * ونسأل الله دوام دولته * والسلام * * صورة الجواب من انشاء صاحب الكتاب * * *

* * ان السنان وحد السيف لو نطقا * *
* * لحدثاعنك بين الناس بالعجب * *

السلام عليك ايها القرم الصنديد * المضعضع اركان شوكة ذلك العنيد * ورحمة الله وبركاته * وصل كتابك المشعر بنيل الظفر * على من اغتر بحلمنا وتكبر * وعصى وتجبر * وافسد في الارض وبدل وغير * وما علم اننا ان قصدنا ما لا يمكن الوصول اليه الا بشق الانفس

ومعاناة الشد انّل * تسهّل بخوه الطّريق جوعنا
المنصورة التي لم يكن لها سوي النّصر قائد *
فكيف من الاِ قد ام عليه اسهل من شرب الماء * وهو
كما قيل حفظ شيأً وغابت عنه اشياء * ومثلنا لا يكترث
بختله وغدره * وقد كفاه ما عاين من عاقبة امره *
وانت ايها المكرّم لك منّا العطف الوافر * واللّطف
الذي ليس له من آخر * وهذه خلعةٌ فاخرة *
صدرت اليك من الحضرة الباهرة * جعلها اللّهُ
ملابس عافية لبدنك وفرح * وليكد بها سرور
وبعه الترح * هذا وختام الكلام بالصلوة
على محمد وعلى آله والسلام * * قلتُ ولمّا
كان هذا القسم معقوداً لمكاتيب الملوك وارباب
الدّولة والاحكام واولي الفضل والاحترام
احببتُ ان اذكر المكتوب الذي ارسلته سنة ١٢١٩
الي حضرة من احتجب نورُ فخره بعد سفوره واقل

قبر سعود حين اختفي برحمة ربه غب ظهوره ملك عمان وعين الاعيان السيد الشهيد المرحوم بدر بن السيد سيف بن الامام احمد آلبوسعيدي نور الله ضريحه آمين ولقد كان رحمه الله تعالى معظما لان به من الاكياس طيب الاخلاق والانفاس عارفا بحقوق الولاء حافظا شروط الاخاء وكان كما قيل * يستصغر الخطر الكبير لوفده * ويظن دجلة ليس تكفي شاربا * تشرفت ايام صغره بملاقاته وتقبيل يديه وكنت اعز ندماته المكرمين لديه وهذه صورة ما كتبته اليه رحمة الله عليه * * * ان اجل ما رفعته اكف الوداد * من الاثنية الفاخرة الى ذلك المقام العالي * واجمل ما حبرته انامل الاتحاد * بنفائس الادعية الباهرة لحضرة من سعدت بوجوده الايام والليالي * ثناء تنظمت درر لطائفه بسلك تسليمات كأنهن قلائد الابريز *

ودعاء تبختَرت روايحه المقرونة بتحيّات عبهرية النّفحات في حُلَلِ الاجابة والقبول من الملك العزيز * مرفوعانِ الى ذُروة فخاره المضاهي بعلوّه الفلكَ الاطلس * واَوج عزّته الّتي باهتِ النّيرين كواكبُ سماءِ سعُوُدها الانفس * لا زال محميّاً من موجبات المكاره والانكاد * مصوناً من مكائد الاعداء والحُسّاد * ولا برحتْ شموسُ سعادته مُشرقة * واغصان سيادته مُورقة * امّا بعد حمدِ الله على ما اَولى * والصّلوة والسّلام على سيّدنا محمّدٍ المولى * وعلى آله واصحابه * وانصارِه واحزابه * فهذه سُطورٌ تُعرِبُ عن بقاء محبّتي لجنابك السّعيد * واحتفاظي لمراتِب العهد الاطيد * وتخبرك انّي وانْ تباعدتِ الاَجساد * متلذّذ بالقُرب المعنويّ مع تصوّري نواضح البعاد * ايظنّ مولايَ انّ احدَ جُلسائه * واجلّ احبابه

وتك مائه * منذ حال البين بينه وبينه * لم يطالع
بمستجلي الخيال * في البكور والآصال * انوار
وجهه الكريم وزينه * كيف يكون ذلك * وهو
رطب اللسان بالثناء عليه * وفؤاده من جملة
الحاضرين بين يديه * وهذا بعض ما يجب على
المملوك للولي المالك * شعر *

* * سمح اذا انتجع العفاة بناله * *
* * هطلت سحائبها بغير رعود * *
* * عدم الشريك له بكل فضيلة * *
* * تقضي له بمزية التوحيد * *

وفي هذه الايام * اخبرني بعض الاخلاء الكرام *
انكم سألتموه يوما عني * وشكوتم لديه انقطاع
المراسلة مني * قلت الحمد لله على دوام الخلة *
وشكوى سيدي الحبيب على تمكنها بقلبه اقوى
الادلة * فيا مولاي طالما اتبعت الرسالة بالرساله *

لتلك الحضرة التي زادها الله وضاءة وجلاله * فما شمت من تلقاء مطلع بدر المكارم برق الجواب * ولا شممت روائح رياحين اللطف من ذلك الجناب * لا ادري أعاق تلك الرسائل عائق * عن الوصول الى ذلك المقر الذي هو بكل مكرمة لائق * ام وصلت وحال وصولها صد مولاي بعض الحساد * عما يبتهج به احقر العباد * والا فيا للسيد الكبير * يلزم العبد الصغير قبائح التقصير * نعم حين كان هذا الهزار المطرب بسجعه خواطر الاكياس * معششا بحديقة مدراس * وكان ذلك الهرماس * معتزلا في غابه عن الناس * وقفت نسائم المراسلة عن الهبوب * لاشتداد حر البعد وطي برود القرب بعد نشرها المطلوب * أيلام الواموق لما ذكر * وكيف يتوجه الملام الى من هو في حقوق المودة غير مقصر * هذا وقد كبحت لما يقتضيه الادب اعنة لساني * عن الجري

في مضمار هذه المعاني * فاعذرني ومثلك من عذر * واقال عثرة تنبيه وستر * الى غير ذلك والسلام

* وعلوته بقولي *

يحظى المسطور ويتشرّف بالمثول بين يدي الملك المؤيد بالله تعالى السامي على نظرائه رفعة وجلا لا سيدنا السيد بدر بن السيد سيف بن الامام احمد آلبوسعيدي مدّ الله ظله آمين *** مكتوب من بعض الاعيان لمن تصدّر من الاشراف في دست الرياسة بمكة المشرفة من انشاء صاحب الكتاب ***

سلام يباهي انوار الصباح * ويضاهي المسك اذا فاح * وثناء يهزأ بأريج الازهار * ويخجل بلطفه نسيم الاسحار * مرفوعان الى فسيح الحريم الآمن المأمون * والمقام الباذخ السني الميمون * والجناب العالي المصون * المودع من ربه السر الخفي المكنون * مأمن كل وجل خائف * ومهبط الرحمة والبركات

واللطائف * حماه الله من كل جبار حائف * وحرسه
من كل سوء طائف * لحضرة مولانا الاجل الغطريف
* ذي المجد الاثيل والقدر المنيف * حميد الاسم
والالقاب * الشريف المكرم المشار اليه باعلى الكتاب *
ادام الله تعالى مملكته ورياسته * واعلى في
الست الجهات امره وكلمته * ولازال الزمان رائعا
بعدله ومدته * بحرمة جده المختار وعترته *
المتبعين فانه كذا وكذا الى آخره والسلام * * وايضا
لمن ذكر من انشاء صاحب الكتاب * * فرع الشجرة
النبوية * وغصن الدوحة المصطفوية * ذو العهود
الوفية * والاخلاق الكريمة اللوذعية * والسيرة
الحسنة المرضية * والهمة الصالحة العلوية * الشريف
الاجل الامثل * الاكمل الامجد الافضل * مولانا
فلان بن فلان * حفظه الله عز وجل * وحماه من كل
مكروه وسوء ووجل * واتحفه بالسلام الوافر *

ورضوانه المتكاثر * وبعد فان سألتم عن المحب فهو
في خير وعافيه ونعم من الله وافيه نسأل الله الكريم
ان يجعلكم كذلك * ويحفظكم من شر طوارق الليل
والنهار بكرام الملائك * ثم تكتب ما شئت وتختمه
بالسلام * * مكتوب من بعض الاعيان لامير عظيم
الشان من انشاء صاحب الكتاب * * * اهدي سلاما
ابهى من الشمس وابهر * وازهى من البدر المنير
وازهر * الى حضرة ذي المقام الجليل الافخر *
الرئيس العادل الذي لا تعد مناقبه ولا تحصر * المشار
اليه باعلى السطور * لا برح في عز وحبور * وبعد فيا
عمدة الاعيان * وفريد هذا العصر والاوان *
ان تفضلت بالسوال * عن ضعيف الاحوال *
فهو بخير واعتدال * من فضل ذي الجلال * والسوال
عنكم متكاثر * والشوق اليكم عظيم وافر * جعلكم
الله تعالى في اكمل المسرات * واجمل الحالات *

وكتابكم الشريف المشتمل على الكلام العذب
اللطيف * قد تشرفنا بوروده * وشممنا روايح
البسط من برود * ثمّ لا يخفاكم انّه قد
توجّه المركب المبارك الى بندر كلكتّة * وفيه محبّنا
النّاخوذة المكرّم الحاج فلان بن فلان * اخبرني
انّ مراده ان يشحن المركب بعد وصوله بالسّلامة
الى البندر المذكور الفي جونية من الارز الابيض
مع ما يعيّن له وكيلكم المكرّم فلان * والحقّ انّكم
اصبتم في ارسال المركب الميمون صحبة الناخوذة
المعلوم التّابع لرضاتكم وهو كما لا يخفاكم ذو راي
سديد وباس شديد * ثمّ انّ المملوك يرجوا الاعانة
من ذي الهمّة العليّة * في حسم مادّة تلك القضيّة
* فهذه شهور مضت بل اعوام * ولم يصل ما يحسن
السكوت عليه من ذلك المستحقّ لما ارتكبه الطّعن
والملام * فالمأمول من افضالكم الاهتمام * لانجاز

المرام * وان بدت لكم حاجة فالاشارة بها بشارة والسلام *

* عنوان هذا المسطور *

يتشرف المرقوم بنظر مولانا الاجل الاكرم الامثل الامجد المحترم فلان بن فلان سلمه الله تعالى آمين

* * مكتوب من بعض الاجلاء لامير عزيز الجناب

من انشاء صاحب الكتاب * * نتحف ذلك المقام العالي بشرايف التحية والتسليم * ونرفع لحضرة شمس المعالي لطائف الثناء الباهر الوسيم * مولانا الاجل الامجد الاكرم * من اتفقت على جميل وصفه السنة العرب والعجم * المشار اليه باعلى المراتب * لا زال مشمولا بالطاف المهيمن الواهب * اما بعد حمد من لا يحمد سواه على ما من به من الاجتماع * جاعل القلم احد اللسانين ان تباعدت الاشباح وحال الانقطاع * فبه الجمعية بين اخوان الصفا واخدان المروة والوفا وذوى الاخلاق

الحمد لله بلا نزاع * وصلوته وسلامه على من
نسأله بحقه دوام العافية وحسن الختام * وعلى
آله الهداة وصحبه الاعلام * فانه تواترت الاخبار
في هذه الاطراف * بما حاق باهل البغي والخلاف
* من سطوات رجال النصرة والظفر * المحمودين فعلا *
المسعودين في الآخرة والاولى * المرغمين آناف الخوارج
الذين تفرقوا شذر مذر * فالحمد لله على ما امنت
به السبل والشعاب * وقرت الاحوال بسطوعها الذائع
لظلمة تلك الاهوال بعد الاضطراب * وحصول هذه
البشرى * لمن زاده الله دولة وفخرا * وكان خاطري
وحق ودادك معقودا بالترح * قبل ورود ما دل
على انقلاب المحن بالمنح * فحلت نفثات هذه
الاخبار عقوده * وعطرتنا البشائر بعطرها الغائق
نشره مندل الهند وعوده * هذا والكتاب الذي
ارسلتموه بطي المرقوم * وتوخيتم من الحقير وصوله

الى ذلك الامير المعلوم * فقد اوصله اليه * وسلّم
من طرفكم عليه * ولعدم فرصته فى هذه الايّام *
لم يتيسّر منه الجوابُ على ذلك المقام * وسيصلُ
ان شاء الله محمولا على كاهل البريد * الى الجناب
الفاخر السعيد * ثم انّ حامل هذا الكتاب * ضعيف
الاكتساب * فالطف به ولو بحسن الخطاب *
من موجبات الثواب يوم المآب * شعر *

* * وما احسن المعروف يوماً اذا اتى * *
* * الى اهله من اهله فى محلّه * *

واياديكم مُقبّلة والسّلام * * * ومن انشاء القاضي
العلّامة تاج الدّين بن احمد المالكيّ المكيّ رحمه الله
تعالى ما كتبه عن لسان سلطان مكّة المشرّفة الشريف
زيد بن محسن الى السلطان قطب شاه فى شان
السيّد الفاضل احمد بن معصوم نوّر الله ضريحه عام
دخوله الدّيار الهنديّة وكان قد تكرّر من السلطان الطلبُ

للسيّد المذكور الى حضرته من الشريف المرحوم * *
ما صدع خطيب اليراعه * ولا صدح عندليب اليراعه *
باحسن من سلام يغدو من اهله الى محلّه * ويبلغ بلوغ
الهدي الواجب الى محلّه * مشفوعاً بثناءٍ ينفح
عند نشره الوجود * و يفضح ببشره الرّوض المجود *
يتلوهما بثّ اشتياق وودادٍ * واخلاصٍ واتّحاد *
الى الحضرة التي شيّد على اساس العز بنيان
مجدها * واشرق في اوج الجلالة طالع سعدها *
والذّات التي هي جوهرة تاج الملك * وواسطة عقد
ذلك السّلك * خلاصة الملوك الّذين خفقت
على مفارقهم البنود * وتشرّفت بالسّير في ركابهم
العساكر والجنود * وخضعت لهيبتهم الضّواري
من الاسود * وتواضع لجلالتهم السيّد والمسود *
حائز فضيلتي الفخر والجلاله * وحاوي منقبتي
الكرم والبساله * ووارث العظمة التي لم يك يصلح

الّا لها ولم تك تصلح الّا له * وراقي معارج المجد الذي جرّ على المجرّة اذيا له * ومُجْري انهار الكرم التي واردُها لا يظما * وناظم شمل المعاني التي اعجز البُلغاء وصفُها نثرًا ونظما * مولانا السّلطان ابو المظفر عبد الله قُطب شاه * لازالت رايات اقباله منشورة * ولا برحت آياتُ اجْلاله على صفحات الدّهر مسطورة * وبعد فانّ السيّد الجليل العريق الاصيل * الفائز عند الاسهام على الفضائل بالقدح المعلّى * القائم على قدم اسلافه في سلوك الطّريقة المُثلى * ذى القدم الرّاسخ في جميع العُلوم * السيّد الجليل احمد بن معصوم * روى حديث العظمة عن اسلافه بالسّند الموصول * وبهر العُقول في المعقول والمنقول * ومهر في تحقيق العلوم * وملك ازمّة المنثور والمنظوم * وجمع ذلك الى ما اتّصف به من شرف النّسب * واحتوى على طرفي الكمال

الغريزىّ والمكتسب * فهو الّذى إن افتخر بنفسه كان له منها عليها شواهد لكلّ راءٍ وسامع * وان فاخر بآبائه قال * اولئك آبائى فجئنى بمثلهم * اذا جمعتنا يا جرير المجامع * وقد احلّته فضائله لدينا من المكانة اعلى مكانٍ وارفع محلّه * وحلّته شمائله بحلى الكمال الذى احتسى به منّا صفوة الاصطفاء واكتسى به حلّة الخلّه * بحيث كنّا لا تخطر مغارقتنا له فى الاوهام * ولا يجوز ان نتصوّر بعده عنّا ولو فى الاحلام * ولكن لمّا تكرّر الطلب منكم له المرّة بعد المرّه * وفهمنا الرّغبة منكم فى وفوده على تلك الحضره * علمنا انّ تصوّركم لصورة كماله لا ينفكّ عن التصديق * وتحقّقنا انّ مقدّمات فضائله المقدّمة لديكم بديهة الانتاج لكونها مسلّمة بالتحقيق * وجزمنا بانّ الخبر عند ملاقاتكم له سيصغر الخبر * وانّ الاذن لم تكن سمعت باحسن ممّا قد راه البصر *

ورضوانه المتكاثر * وبعد فان سألتم عن المحب فهو
في خير وعافيه ونعم من الله وافيه نسأل الله الكريم
ان يجعلكم كذلك * ويحفظكم من شر طوارق الليل
والنهار بكرام الملائك * ثم تكتب ما شئت وتختمه
بالسلام * * مكتوب من بعض الاعيان لامير عظيم
الشان من انشاء صاحب الكتاب * * * اهدى سلاما
ابهى من الشمس وابهر * وازهى من البدر المنير
وازهر * الى حضرة ذى المقام الجليل الافخر *
الرئيس العادل الذى لا تعد مناقبه ولا تحصر * المشار
اليه باعلى السطور * لا برح فى عز وحبور * وبعد فيا
عمدة الاعيان * وفريد هذا العصر والاوان *
ان تفضلت بالسؤال * عن ضعيف الاحوال *
فهو بخير واعتدال * من فضل ذي الجلال * والسؤال
عنكم متكاثر * والشوق اليكم عظيم وافر * جعلكم
الله تعالى فى اكمل المسرات * واجمل الحالات *

وكتابكم الشريف المشتمل على الكلام العذب
اللطيف * قد تشرّفنا بوروده * وشممنا روائح
البسط من برود ه * ثمّ لا يخفاكم انّه قد
توجّه المركب المبارك الى بندر كلكتّة * وفيه محبّنا
النّاخودة المكرّم الحاج فلان بن فلان * اخبرني
انّ مراده ان يشحن المركب بعد وصوله بالسّلامة
الى البندر المذكور الفي جونية من الارزّ الابيض
مع ما يعيّن له وكيلكم المكرّم فلان * والحقّ انّكم
اصبتم في ارسال المركب الميمون صحبة الناخودة
المعلوم التّابع لرضاتكم وهو كما لا يخفاكم ذو راي
سديد وباس شديد * ثم انّ المملوك يرجوا الاعانة
من ذي الهمّة العليّة * في حسم مادّة تلك القضيّة
* فهذه شهور مضت بل اعوام * ولم يصل ما يحسن
السكوت عليه من ذلك المستحقّ لما ارتكبه الطّعن
والملام * فالمأمول من انضالكم الاهتمام * لانجاز

المرام * وان بدت لكم حاجة فالاشارة بها بشارة والسلام *

* عنوان هذا المسطور *

يتشرف المرقوم بنظر مولانا الاجل الاكرم الامثل الامجد المحترم فلان بن فلان سلمه الله تعالى آمين

* * مكتوب من بعض الاجلاء لامير عزيز الجناب من انشاء صاحب الكتاب * * تتحف ذلك المقام العالي بشرائف التحية والتسليم * وترفع لحضرة شمس المعالي لطائف الثناء الباهر الوسيم * مولانا الاجل الامجد الاكرم * من اتفقت على جميل وصفه السنة العرب والعجم * المشار اليه باعلى المراتب * لا زال مشمولا بالطاف المهيمن الواهب * امّا بعد حمد من لا يحمد سواه على ما منّ به من الاجتماع * جاعل القلم احد اللسانين ان تباعدت الاشباح وحال الانقطاع * فبه الجمعية بين اخوان الصفا واخدان المروّة والوفا وذوى الاخلاق

الحمد لله بلا نزاع * وصلوته وسلامه على من نسأله بحقه دوام العافية وحسن الختام * وعلى آله الهداة وصحبه الاعلام * فانه تواترت الاخبار في هذه الاطراف * بما حاق باهل البغي والخلاف * من سطوات رجال النصرة والظفر * المحمودين فعلا * المسعودين في الآخرة والاولى * المرغمين آناف الخوارج الذين تفرقوا شذر مذر * فالحمد لله على ما امنت به السبل والشعاب * وقرت الاحوال بسطوعها الدافع لظلمة تلك الاهوال بعد الاضطراب * وحصول هذه البشرى * لمن زاده الله دولة وفخرا * وكان خاطري وحق ودادك معقودا بالترح * قبل ورود ما دل على انقلاب المحن بالمنح * فحلت نفثات هذه الاخبار عقوده * وعطرتنا البشاير بعطرها الغانق نشره مندل الهند وعوده * هذا والكتاب الذي ارسلتموه بطي المرقوم * وتوخيتم من الحقير وصوله

الى ذلك الامير المعلوم * فقد اوصله اليه * وسلّم
من طرفكم عليه * ولعدم فرصته في هذه الايّام *
لم يتيسّر منه الجوابُ على ذلك المقام * وسيصلُ
ان شاء الله محمولا على كاهل البريد * الى الجناب
الفاخر السعيد * ثم انّ حامل هذا الكتاب * ضعيف
الاكتساب * فالتلطف به ولو بحسن الخطاب *
من موجبات الثواب يوم المآب * شعر *

* وما احسن المعروف يوماً اذا اتى * * *
* الى اهله من اهله في محلّه * * *

واياديكم مُقبّلة والسّلام * * * ومن انشاء القاضي
العلّامة تاج الدّين بن احمد المالكيّ المكيّ رحمه الله
تعالى ماكتبه عن لسان سلطان مكّة المشرّفة الشريف
زيد بن محسن الى السلطان قطب شاه في شان
السيّد الفاضل احمد بن معصوم نوّر الله ضريحه عام
دخوله الدّيار الهنديّه وكان قد تكرّر من السلطان الطلبُ

للسيّد المذكور الى حضرته من الشريف المرحوم * *
ما صدع خطيب البراعه * ولا صدح عندليب اليراعه *
باحسن من سلام يغدو من اهله الى محلّه * ويبلغ بلوغ
الهدي الواجب الى محلّه * مشفوعاً بثناءٍ ينفح
عند نشره الوجود * ويفضح ببشره الروض المجود *
يتلوهما بثّ اشتياقٍ ووداد * واخلاصٍ واتحاد *
الى الحضرة التي شيّدت على اساس العزّ بنيان
مجدها * واشرق في اوج الجلالة طالع سعدها *
والذات التي هي جوهرة تاج الملك * وواسطة عقد
ذلك السلك * خلاصة الملوك الذين خفقت
على مفارقهم البنود * وتشرّفت بالتشرّف بركابهم
العساكر والجنود * وخضعت لهيبتهم الضواري
من الأسود * وتواضع لجلالتهم السيّد والمسود *
حائز فضيلتي الفخر والجلاله * وحاوي منقبتي
الكرم والبساله * ووارث العظمة التي لم يك يصلح

الّا لها ولم تك تصلح الّا له * وراقى معارج المجد الّذي جرّ على المجرّة اذيالَه * ومُجْري انهار الكرم التي واردُها لا يظما * وناظم شمل المعاني التي اعجز البُلغاء وصفُها نثرًا ونظما * مولانا السّلطان ابو المظفّر عبد اللّه قُطْب شاه * لازالت راياتُ اقباله منشوره * ولا برِحت آياتُ اجلاله على صفحاتِ الدّهر مسطوره * وبعد فانّ السيّد الجليل العريق الاصيل * الفائز عند الاشهام على الفضائل بالقدح المعلّى * القائم على قدم اسلافه في سلوك الطّريقة المُثلى * ذى القدم الرّاسخ في جميع العُلوم * السيّد الجليل احمد بن معصوم * روى حديث العظمة عن اسلافه بالسّند الموصول * وبهر العُقول في المعقول والمنقول * ومهر في تحقيق العلوم * وملك ازمّة المنثور والمنظوم * وجمع ذلك الى ما اتّصف به من شرف النّسب * واحتوى على طرفي الكمال

الغريزىّ والمُكتسب * فهو الّذى إن افتخر بنفسه
كان له منها عليها شواهد لكلّ راءٍ وسامع * وان
فاخر بآبائه قال * أُولئك آبائى فجئنى بمثلهم
* اذا جمعتنا يا جريرُ المجامعُ * وقد احلّته فضائله
لدينا من المكانة اعلى مكانٍ وارفع محلّه * وحلّته
شمائله بحلى الكمال الذى احتسى به منّا صفوة
الاصطفاء واكتسى به حلّة الخلّه * بحيث كنّا لا تخطر
مغارقتنا له فى الاوهام * ولا يجوز ان نتصوّر بُعده
عنّا ولو فى الاحلام * ولكن لمّا تكرّر الطلبُ منكم له
المرّة بعد المرّه * وفهمنا الرّغبة منكم فى وفوده
على تلك الحضره * علمنا انّ تصوّركم لصورة كماله
لا ينفكّ عن التّصديق * وتحقّقنا انّ مقدّمات فضائله
المقدّمة لديكم بديهة الانتاج لكونها مسلّمة بالتحقيق
* وجزمنا بانّ الخُبْرَ عند ملاقاتكم له سيصغّر الخبرَ *
وانّ الاذن لم تكن سمعت باحسن ممّا قد راه البصر *

سمحنا له بالتوجه الى ذلك السوح المعشب المراد * والنادي الذي يبلغ الارب مريده * فكيف بمن كان هو المراد * فالمأمول مقابلته بما يجب له من الاجلال * ومعاملته بما يقتضيه ما اشتمل عليه من كرم الصفات والخلال * بحيث يكون لديكم في منزلة دونها السهى * ورتبة ليس وراءها منتهى * والسلام * * *

* ومنه ما كتبه عن لسان الشريف المذكور ايضا الى السيد الامير الفاضل احمد بن معصوم مهنيا ومعزيا له في والدته الشريفة وقد اجاد في هذا الانشاء كل الاجادة * * بعد اهداء سلام يتبختر النسيم من عطره في غلاله * ويتعنبر كافور الصباح اذا جر عليه اذياله * التي متى تفرع من دوحة العظمة والجلاله * وترعرع في روضة سقاها المبدأ الفياض سلسبيل الفضل وسلساله * وتطلع في مرآة الزمان فرأى مثاله ولم ير فيها امثاله * فلا جرم لو كان العلم

في الثُّرَيَّا لَقالَ أنالهُ فَناله * ولا غَرْوَانَّ اقَرَّ الضِيق لِسُمُوّه بقصوره عن انْ ينالَه * كيف لا وهو الّذي كُسِيَتْ اعطافُهُ حُلّة الشَّرَفَيْن فنشأتْ فيهما مُخْتاله * واضحى نسيب الطَّرَفين ابًا وعَمًّا واُمًّا وخاله * واحاطت بنيِّرِشها به من ضياء العُلوم هالَة وَدّ البدرُ انّها له * السيّد السّند الامجد الّذي كَمَّل اللّه كماله * الامير نظام الدّين احمد * ادام اللّه اقباله * وبلّغه من خيري الدّنيا والآخرة آماله * فلا يخفا كم انّ اللّه خلق النّوع الانسانيّ وقدّر آجالَه * ولم يجعل الخُلْدَ لِبَشَرٍ فليس البقاءُ والدّوامُ الّا له * وجعل اعظم دليل يتأسّى به المُصابُ وفاةَ خاتم النُّبوّة والرّساله * وكان ممّن حان موافاةُ اجلهِ وقدّر اللّه انتقاله * الشّريفةُ المدفونة قبلَ التّراب في كرمِ الخِلال صيانةً وجلاله * الوالدة الّتي تفرّعت من ازكى عُنصرٍ وتفرّع منها اطيبُ سُلاله * فاجابتْ داعيَ اللّهِ

وآثرت نزله ونواله * فاعظم الله لكم فيها الاجر وافاض عليها سحايب غفرانه الهطاله * وافرغ على فؤادكم ملابس الصبر وقضى لعمركم بالاطاله * وادام لكم الصحة المشعر بها كتابكم الذي اشتمل من بديع البيان على سلافه وترك لسواه جريا له * واحتوى على زلال المعاني وابقى لما عداه الحثاله * ففهمنا مضمونه منطوقا ومفهوما وسررنا بما احتوى عليه من كونكم تتفيئون من روض الصحة والسرور ظلاله * وما ذكرتموه من وصول هديتنا الى ناشر لواء العداله * وحائز فضيلتى الكرم والبساله * مقابلتها بالقبول من المهدى له * فذلك المأمول من مكارم اخلاقه ادام الله افضاله * وعرفتم بوصول الحصان المرسل منا اليكم * فجعله الله مركوب المعزة التى لاتزال سابغة عليكم * وما اشرتم اليه من تشوقكم الى المشاعر المكيه * والاباطح المسكيه * وتشوقكم للاجتماع

بنا في تلك الاماكن الزكيّه * فالله تبارك وتعالى
في حضرة قدسه * يختار للعبد ما لا يختاره لنفسه
* ونرجو ان يختار لكم ما هو الاولى * في الآخرة
والاولى * والسّلام * * * ومنه ما كتبه عن لسان
سلطان مكّة الشريف المذكور ايضًا الى السيّد الامام
الامجد محمّد بن الحسن من كان قايمًا بالدّعوة
في ديار اليمن * شعر ما روضةٌ غنّاء جادها الغمام
* وسجع على افنانهــــا الحمام * وتفتّقت فيها
كمائم الزّهر * وتبخترت فيها نسائــم السحر *
وتمايلت اغصانها * وتمايدت افنانها * وجرت
في جداولها الانهار * وشدت في خلالها بلابل
الاطيار * باطيب ارجا * واطرب هزجا * من صفات
مولانا حين تنفح روائحها * وترنّم صوادحها * بانه
الّذي اوتي من الكمال ما لو حظي به البدر لما سيم
بالخسوف * او الشمس لما تطرّقت اليهــا ايدي

الكسوف * وحاز من الشمائل ما لو حوته الشمول لما
شينت بالتحريم * او تمسكت باذياله القبول لما
فضلها النسيم * وحوى من الفضائل ما تشتت * و
تصم قلوب الحساد وفتت * فكسيت اعطافهم حلتي
الشرفين * وجمع بين طرفيها المستطرفين * فاضحى
واسطة عقد آل بيت النبوه * ورابطة قضايا المكارم
والفتوه * واعترف بالعجز عن اوصافهم ارباب الفصاحة
واللسن * مولانا الامام محمد بن الحسن * ادام الله
سعوده * وجدد في معارج المعالي صعوده * و
بعد اهداء نوافح السلام المبثوثه * وازجاء ركائب
الشوق المحثوثه * فقد ورد الكتاب المحمدي الفائق
بسبكه وصياغته * فآمنت به البلغاء ولا بدع في
الايمان بالكتاب المحمدي وبلاغته * وكيف لا يفوق
صنعا * وهو من وشي صنعا * وموشيه البليغ الذي
اعترف له خطيب عكاظ * ومنشيه الفصيح الذي

استعبد حُرّ المعاني ورقيق الالفاظ * ولعمري انه لروضٌ تفاوحت عباهرُه * وكست النسيمَ طيبًا ازاهرُه * وسيقت عرائسه انها رًا لاخلاص * وزفّت عرائسُه في حبر الاختصاص * وجلاها على كُفوها خيرًاب * بمقتضى ما اشار اليه مولانا من الاتّحاد في النّسب * والتحلّي بحمد الله بفضيلته التي لا تُكتسب * فيا حبّذا ذلك الاتّحاد والاتّفاق * والتّساوي عند الاستباق * ما بيننا يوم الفخار تفاوتٌ * ابدًا كلانا معرقٌ ومطوّقٌ * وهذا جريًا على مقتضى الظّاهر وسياق الكلام * والّا فانّك المقدّمُ في محراب الجلالة تقدُّمَ الامام * والسّلام * * *

وحين ذكرتُ ما كتبه القاضي عن لسان الشّريف المذكور عنّ لي ان اذكر ما كتبتُه الى حضرة الامير الشّريف يحيى بن حيدر الحسنيّ ادام اللهُ مجده السّني مجاوبًا له سنة ١٢٢٤ وانا اذ ذاك ببندر المخا

والشئ بالشئ يذكر وهذه صورة المكتوب

* * يقبل الارض مشتاق مدامعه * *
* * دم ومقلته وقف على السهر * *
* * بعيد دار عن الاحباب منفرد * *
* * مبلبل البال من هم ومن فكر * *
* * ان تذكرا وقاتا له سلفت * *
* * والشمل مجتمع صاف من الكدر * *
* * يكاد يقضي من الاشواق نحوكم * *
* * ما حيلتي في قضاء الله والقدر * *

ورد الي من تلقاء كعبة الجود * وقبلة كل سيد ومسود * رب الشرف الاشهر * ومظهر الفخر الازهر * من زانت به الامارة * وافتخرت بروج دولته بانوارها المتصاعدة على الكواكب السيارة * الشريف النبيل الافخر * عماد الاسلام والدين يحيى بن حيدر * لا زالت رياض عزه ناضره * ونواظر التوفيق

بالسعادة له ناظره * كتاب عنادل البراعة ساجعة على افنانه * وعيون البلاغة جارية بجدائق بيانه * معرب عن لطائف الرقة والجزاله * مشعر بتفرد منشيه في الفنون التي ما تجلت عرائس طرائفها على منصة الجمال الاله * فما احسن هذا المرسوم * وما الطف ما اشتمل عليه من الدر المنظوم * اسأل الله المنان * ان يديم دولة مولاي المقلد بقلائد آدابه اجياد بلغاء الشام واليمن * هذا وقد احسن سيدي بتلك البشاره * الدالة على وقوع الطائفة الغداره * في حضيض النكبة بعد عروجها الى ذروة الامارة * بما صب عليها من رصاص الويل والخساره * كيف لا يكون شأنهم كذلك * وقد عرضوا انفسهم للمهالك * فالله المسئول ان يؤيد الملك الشريف الامجد * من حابذ باب عصبه الحسني نقطة دائرة الفساد وخفض بعامل خطاره نواصب البغي

والعنان * غوث الاسلام والمسلمين حمود بن محمد * وان يرسل على تلك الفئة الباغية * والعصبة الطاغية * صواعق العذاب والتنكيل * ويجعل المارقين من الذين كاصحاب الفيل * بحرمة النبي الامين * وآله الطاهرين * الى غير ذلك والسلام

* * صورة ما كتبه بعض الادباء الاعيان الى ابنت سلطان زمانه * * الدرة المصونه * والجوهرة المكنونه * المتصفة بالعفة والكمال والدين * المحجوبة بحجاب الحياء والجلال عن اعين الناظرين * درة اكليل الدولة الزاهره * وغرة جبين السعادة الباهره * قدوة المخدرات المعظمات * عمدة الموقرات المكرمات * علية الذات جميلة الصفات * نتيجة الاقيال والسادات * تاج النساء فى العالمين * سلالة الملوك والسلاطين * سيدتنا المحترمة من لا يذكر اسمها اجلالا * حفظها الله تعالى وبعد اهداء سلام

وافر * وثناءٍ متكاثر * الى تلك الحضرة العلية *
والسُدّة السَّنيّه * فانّه كيت وكيت * الى آخره
والسّلام * * صورة مسطورالى وزيرٍ عظيم الشّان
من انشاء بعض الاُدباء * * تُهدي شرائف التحيّه
* الى جناب ذي الرُّتبة العليّه * قدوة الوزراء
العِظام عُمدة الكبراء الاعلام * مصدرِمكارم الاخلاق
* سيّد وزراء الآفاق * فاتحة كتاب الحشمةِ والجلال
* خاتمة ابواب الدّولةِ والاِقبال * صاحب الشّوكة
التّامّه * والصّولة العامّه * مولانا المكرّم فلان بن
فلان * ضاعفَ اللّهُ جلالَه * ومدّ على كافّة الرّعيّةِ
ظِلالَه * آمين * هذا وانّ العبد الفقير * المقصّر
الحقير * لم يزل ولايزال * فى الغُدُوّ والآصال *
يُديم تلاوة فضائلكم الواسعه * وقراءة مناقبكم الفاخرة
الشّايعه * ويجعلها فاتحةَ كُلِّ ثناء * وخاتمة كلّ
ذِكرٍودُعاء * الى غيرذلك والسلام * * وايضاً لِمَن ذُكِرَ

من انشاء بعض الفضلاء ** نخدم بالتسليمات الوافيات * والتحيات الزاكيات * مجلس مولانا الوزير الاعظم * الكبير الافخم * عمدة الوزراء الكبراء * وزبدة النبلاء العظماء * شمس فلك المجد والاقبال * قمر برج العز والجلال * كحل حدقة العدل والانصاف نزهة دولة الفضل والالطاف * غرة ناصية الرياسة والسياسه * درة صدف الكياسة والفراسه * عنوان دفاتر الفضائل * فهرست دواوين الوسائل * مولانا الاكرم الهمام فلان بن فلان * لا زالت سدة اعتابه ملثومة بالافواه * ولا برح تراب ابوابه موسوماً بالجباه * آمين آمين يا رب العالمين * وبعد فانه كيت وكيت الى آخره والسلام ***

وايضاً له من انشاء بعض الكتاب ** نهدي الى مجلس الجناب العالي * واسطة عقد ارباب المفاخر والمعالي * من تحلت بجواهر مجده الوزاره *

وابتهجت بنفائس فخره مراتب الدّولة والامارة * * مولانا الوزير المجيد * الكامل المنجد المجيد * السّريّ الجحجاح * الاريحيّ المدّاح * فلان بن فلان * سلامًا كانوار الرّبيع نضارة * ويحكي تباشير الصّباح بهاء * لا برح سرادق عزّه وسعده منصوبًا ابدا * وعلم رفعته ومجده مرفوعًا سرمدا * وبعد فانّ الباعث لتحرير هذه السّطور * وتصدير بديع المنثور * هو كيت وكيت الى آخره والسّلام * * *

صورة ما كتبه بعض اُدباء القاهرة للقاضي العلّامة

محمّد بن حسن دراز المكّيّ مراجعًا عن كتاب كتبه

اليه معزّيًا له في ولده المتوفّى بمكة المشرّفة بعد وروده

اليها * * سلام * لا يزال برّياه قميص الجوّ معنبرا * وثناء لا ينفكّ بمرآه بساط البسيطة معشوشبًا نضرا * اطيب من النّسائم صافحت انامل الزّهور فحلّت منها العقود * وارقّ منها اذا اعتلّت شوقًا لِلثم

الثغور وهزّ القدود * على مَن هو الآخذ من الفضل بزمامه * والصاعد من المجد فوق غاربه وسنامه * فارس حلبة المعارف وكميها * وشاكي سلاحها ولون عيّها * فأنّى يُشقّ له غبار * وكيف يركض معه مُبارٍ في مضمار * اعني الفاضل الممجّد * ابن حسن دراز محمّد * نسأل الله تعالى كما فرّده بما جمع له من الشيم الصالحة والافعال * أن يُكثر له الامثال * ويُهنّى له الآمال * ما لمع آل واختلفت آصال * وبعد فقد ورد من تلك الديار * ووفد من هاتيك الآثار * ديار معالٍ طالما هاج برقها * جفوننا احال الوجد من دمعها ان ما * بكرٍ فكرٍ ترفل من التّيه في بُردٍ قشيب * دوحة فضلٍ تميس في روضٍ خصيب * سماء انجمُ الفصاحة في ارجائها لوائح * حديقة بلابلُ البلاغة في منابر افنانها صوادح * فيالِلّهِ ما احسنه من كلام * وواعجبا ما ابدعه

من نظام * ولعمري لقد غاص فجاء بالدر منضودا * وما اخاله الا ارتقى فاتى بالنجم مصفودا * فلو تليت لصخر لتفجرت انهاره * او شدي بها في روض لتبسمت ازهاره * ولو افتنان بها الجوزاء لانقادت * او استمال بها جلاميد القلوب للانت * اقداح الفاظها تطوف من المعاني برحيق * فمن قرع سمعه شيء منها فسكرا انى يفيق * وشاهاها ساحر بيان ليس له مماثل * بل هو سحبان وائل لو قال بالتناسخ عاقل * فلما اماطت فضلة النقاب * ولاحت دون ما حجاب * حركت سواكن شوق اشتعل ضرامه * واسعرت لهيب قلب اشتد اوامه * فآه لولا ما ابتهجت به الابصار من حسن روائها * وآض به الى روض السرور من سلسال مائها * كيف وقد بشرت بصحتكم التي هي نهاية الآمال * واشعرت بقيام عزكم الذي هو اوراد الاخوان بالعشي والآصال * فلله الحمد

اولاً وآخراً * وباطناً وظاهراً * وقد اشرتم الى ما اشرتم اليه * مما يابى القلب واللسان رحمة ان ينطق به او يعرج عليه * فانا لله وانا اليه راجعون * ولسنا اول من رماه الدهر بنبل مصائبه وضرسه بنابه * وافترسه بمخلابه * ولنا الآن الى مزيد الثواب مزيد استشراف * وبالدهر في ان لا يعاندنا مزيد تلطف واستعطاف * والسلام * * ومن جواهر انشاء السيد الفاضل العلامة حسين بن المطهر الزيدي اليمني رضر ما وجه به الى القاضي محمد دراز المذكور مراجعاً * * حمداً لمن اطلع في سماء البلاغة شمساً لا يعتريها افول * وبدرتم ليس للانمحاق اليه وصول * وبحر فضل ابدى العجائب فحدث عن البحر ولا حرج * وقاموس علم يخرج منه اللؤلؤ منظوماً ومنثوراً فكأن منظومه لاجساد المنثور مهج * فالنثر كالنثرة والشعر كالشعرى * واقسم بنجم سماء بديعه * وصبح فلق تسجيعه

* وضحى شمس تشجيعه * وتجلّي نهار تنهيقه وتغهيعه * وضياء مصابيح ترصيعه * وتردّد الحان سواجعه وترجيعه * لقد ارسل ربّ البلاغة رسولها المعزّز * فاظهر معجز البلاغة وقطع به اعناق الملحدين ورزّز * واستنزل عُصم البلاغة من اعاليها * واجتذ بها بنواصيها * واستخدم العبدَين * ورفع بالاضافة اليه ذِكر الطائيَّين * انْ تكلّم استثار على ابن الاثير * واخبر انّه فارس ميدان البلاغة ولا يُنبّئك مثلُ خبير * شعــــر * حاز المحامد حتّى ما لذي شرف * في صورة الحمد لا جسمٌ ولا ذاتُ * انْ كتب حارا بنُ مُقْلة عند تلك العُيون * وودّت الحمائم أنْ لو سجعت على افنان الغاتِ تلك الغُصون * وحبّ ابنُ الكاتب لو اتّخذه العماد * والصّاحبُ لو صاحبهُ جعل له من السّوادَين المداد * شعر * كاتبٌ يبذل النّضار صحيحًا * ويصون الشّذور في الآن راج * اعني بذلك *

الاديب الّذي ان اقال شعراً * كان للدّر ناظماً والدّراري

* مَنْ غاصَ بحرَ البلاغه * وارغم ابن المراغه * نظم *

* * سيّدٌ للمديح فيه وجودٌ * *

* * حين اضحى من غيره كالعديم * *

البليغ الّذي اروى ببلاغته غُلّة الصّاد * والكريم الّذى ليس هو لجوده عن العُفاة بالصّاد * مولانا الّذى ارتقى ذُروة المجد العُظمى * ونشر لواءَ العزّ العليّ الاسنى * ضارب هام الضّلالة بعَضْبه الجُراز * سيّدنا القاضي محمّد بن حسن دراز * لازال للدّين الحنيفيّ رُكْناً وعماداً * قامعاً لمَنْ بغى بَغْيًا وفساداً * الى غير ذلك * والسّلام * * *

وهذه سطور رُبل زهور من خمائل انشاء الامام العلّامة شهاب الاسلام القاضى احمد النّوبى رحمه اللّه تعالى وَجّهها من الدّيار المصريّة الى الشيخ اللّوذعى مفتي بلد اللّه الحرام عبد الرّحمن بن عيسى

المرشدي رض عــــام عشرين والف * * *
استخدم نسائم الكمائم في ابلاغ تحياتي الى جناب
الفضائل والفواضل * واستودع لمعان البوارق امام
الغوادق سلامي على جمال الاعيان الاماثل * وانبه
بانفاس وداد نواعس احداق النرجس لتبصر
عني ذلك المحيا الوسيم * واناجي في ليالي
الاباطح زهرا النجوم لتشهد بدعائي لذلك الماجد
الكريم * كيف وقد وقد كوكب فضله واشرق *
وماس غصن شمائله واورق * وتساوى في الثناء
عليه لسان الغد واليوم والامس * واضاءت به
افلاك المكارم ولا بدع فانه الشمس * ابقاه الله
تعالى في نعمة يانعة الازهار * وسيادة مشرقة
الانوار * المعروض على المسامع الشريفه * بعد
طي احاديث المدائح فانها لا تفي بها صحيفه * وماذا
عسى ان يخدم به القلم على ام راسه * ويسعى

فى ميدان قرطاسه * من مدائح ذلك الرئيس *
وما يستوجب وصفه التنفيس * فوالله لوزجرت طير
البنان فى اوكاره * وجئت بمعدن البيان من ابكاره *
لانظم فيه فرائد القلائد مدحا * واستملى فى الثناء
عليه فضلا وعلما وهبة ومنحا * لكنت آتيا بقطرة
من بحر * اولمعة من بدر * واما بث التلهف والغرام *
والتأسف والهيام * فوالله لا يعلم المحب احد ايقارب
حبه من حبه * كيف وقد جعل الله لكم فى كل منبت
شعرة منه قلبا لمحبتكم فى قلبه * واعرف انى ما
سلكت واديا * اوحللت ناديا * الا وجعلت ذكركم
الجميل جمال ذلك المحفل * واثنى على مقامكم
العالى بما يناسب مجدكم الاكمل * على انه لا يقدر
قد رشوقى الى ذلك الجمال * وتعلقى الروحانى
الى ذلك الكمال * الا الملك العزيز المتعال *
فوالله ان قلنا ان ذكركم شريف قلنا حق * وان

اخبرناعن امتزاجكم الارواح قلنا صدق * على ان دهرا انت انسان مقلته * وملتزم قبلته * لدهر يربو على الدهور شرفا * ويرتقى من المعالي قننا وقمما وشرفا * والله تعالى يخلد ظلال دولتكم * ويطيل للاسلام والمسلمين في مدتكم * آمين

والسلام * * مكتوب فائق يشتمل على كلام رائق من انشاء شيخ الاسلام ومرجع الخاص والعام قدوة العارفين الشيخ ابى المواهب البكري الشافعي من كان مفتي السلطنة بمصر القاهرة طيب الله مرقده باسم العلامة المرشدي المذكور آنفا * * *

احمد الله سبحانه وتعالى الذي فتح للعلماء العاملين كنزا لهدايه * وارشدهم ببلوغ مقاصدهم في البدايه * وجعل كلا منهم مختارا وذخيرة لاولى الالباب * وخلاصة ومجمعا للفضائل والفواضل والآداب * واصلي واسلم على نبيه

الاكرم * ورسوله الاعظم سيّدنا محمّد صلّى اللّه عليه وسلّم * نقاية النّقايه * ووقاية الوقايه * وعلى آله واصحابه الّذين منحوا نظرة العنايه * وبلغوا غاية الغايه * واسأله سبحانه وهو المسؤل * وليس غيره مأمول * ان يديم لسعادة العلماء * وسيادة العظماء * بقاء مولانا علاّمة المغارب والمشارق * الحائز فى الخلائق احسن الخلائق * علم العلماء الاعلام * وواحد السّادة الاجلاّء الكرام * مفتي بلد اللّه الحرام * وزمزم والمقام * وتلك المشاعر العظام * روح جثمان الجثمان * وعين انسان الانسان * الدّرّ الاّ انّه النّضيد * والعقد الاّ انّه الفريد * والقصد الاّ انّه بيت القصيد * محرّر العلوم العقليّة والنّقليّه * مظهر الفوائد الاصليّة والفرعيّه * مولانا وجيه الدّين عبد الرّحمن ارشد اللّه العالم بفتواه * وادام النّفع به وزاد تقواه * آمين وبعد اهداء

بهلاءم كأنّه مروج الذّهب والياقوت * او سحر هاروت و ماروت * وثناء لا يبرهن عنه خطاب * وشوق لا يحويه كتاب * انّ المخلص في المحبّة الصّادقة * والمودّة السّابقة * ملازم على الدّعاء لحضرتكم بالغدوّ والآصال * ويتوسّل في حفظكم الى الملك العزيز المتعال * ويلتمس منكم ذلك عند البيت وزمزم * والحطيم والملتزم * وفي اوقات الاجابة والقبول * بلّغكم الله كلّ مأمول * ولا زلتم في حراسة الملك العلاّم * من طوارق اللّيالي وحوادث الايّام * والسّلام * * * مسطور جميل يشتمل على كلام في التعزية جليل من انشاء الشّيخ العلاّمة المرشديّ المذكور باسم الشيخ محمّد بن امين الدّين الحنفيّ المفتي رحمه الله تعالى * * * الحضرة الّتي يعزّ علىّ ان اكاتب نازلها بعزاء * ويشقّ علىّ لولا التّأسّي بالسّنّة ان تنفث يراعتي بالتّسلية له عن المصاب

من انشاء بعض الفضلاء ** نخدم بالتسليمات الوافيات * والتحيات الزاكيات * مجلس مولانا الوزير الاعظم * الكبير الافخم * عمدة الوزراء الكبراء * وزبدة النبلاء العظماء * شمس فلك المجد والاقبال * قمر برج العز والجلال * كحل حدقة العدل والانصاف نزهة دولة الفضل والالطاف * غرة ناصية الرياسة والسياسه * درة صدف الكياسة والفراسه * عنوان دفاتر الفضائل * فهرست دواوين الوسائل * ملاذنا الاكرم الهمام فلان بن فلان * لازالت سدة اعتابه ملثومةً بالافواه * ولا برح تراب ابوابه موسوماً بالجباه * آمين آمين يا رب العالمين * وبعد فانه كيت وكيت الى آخره والسلام ***

وايضاً له من انشاء بعض الكتاب ** نهدي الى مجلس الجناب العالي * واسطة عقد ارباب المفاخر والمعالي * من تحلت بجواهر مجده الوزاره *

وابتهجت بنفائس فخره مراتب الدولة والامارة *
* مولانا الوزير المجيد * الكامل المنجد المجيد *
السري الجحجاح * الاريحي المناح * فلان بن
فلان * سلاما كانوار الربيع نضارة * ويحكي تباشير
الصباح بهاء * لا برح سرادق عزه وسعده منصوبا ابدا
* وعلم رفعته ومجده مرفوعا سرمدا * وبعد فان
الباعث لتحرير هذه السطور * وتصدير بديع المنثور
* هو كيت وكيت الى آخره والسلام * * *

صورة ما كتبه بعض ادباء القاهرة للقاضي العلامة

محمد بن حسن دراز المكي مراجعا عن كتاب كتبه

اليه معزيا له في ولده المتوفى بمكة المشرفة بعد وروده

اليها * * سلام * لا يزال برياه قميص الجو معنبرا *
وثناء لاينفك بمرآه بساط البسيطة معشوشبا نضرا *
اطيب من النسائم صافحت انامل الزهور فحلت
منها العقود * وارق منها ان اعتلت شوقا لِلَثم

الثغور وهزّ القدود * على مَنْ هو الآخذُ من الفضلِ بزمامه * والصاعد من المجدِ فوق غاربه وسَنامه * فارس حَلْبَة المعارف وكَمِيِّها * وشاكي سِلاحها ولوذ عيّها * فأنّى يُشَقّ له غُبار * وكيف يركضُ معه مُبارٍ في مضمار * اعني الفاضل الممجّد * ابن حسن دراز محمد * نسأل الله تعالى كما فرّده بما جمع له من الشيم الصالحةِ والافعال * أنْ يُكثّر له الامثال * ويُهنّى له الآمال * ما لمعَ آل واختلفت آصال * وبعد فقد ورَد من تلك الديار * وَوَفد من هاتيك الآثار * ديار معالٍ طالما هاج برقُها * جُفوناً احال الوجدُ من دمعها دَما * بكرٍ فكرٍ ترفلُ من التنبيه في بُرْدٍ قشيب * دوحةُ فضلٍ تميس في روضٍ خصيب * سماءُ انجمُ الفصاحةِ في ارجائها لَوائح * حدائقُ بلابلُ البلاغةِ في منابر افنانها صوادح * فيا للّهِ ما احسَنه من كلام * ووا عجبا ما ابدعهُ

من نظام * ولعمري لقد غاص فجاء بالدرّ منضودا * وما أخاله الّا ارتقى فاتى بالنجم مصفودا * فلو تُليت لصخر لتفجّرت انهاره * او شدي بها في روض لتبسّمت ازهاره * ولو اقتاد بها الجوزاء لانقادت * او استمال بها جلامد القلوب للانت * اقداح الفاظها تطوف من المعاني برحيق * فمن قرع سمعه شئ منها فسكرا انّى يفيق * وشاها ساحرُ بيانٍ ليس له مماثل * بل هو سحبان وائل لو قال بالتناسخ عاقل * فلمّا اماطت فضلة النقاب * ولاحت دون ما حجاب * حرّكت سواكن شوقٍ اشتعل ضرامه * واسعرت لهيب قلبٍ اشتدّ اوامه * فآه لولا ما ابتهجت به الابصار من حسن روائها * وآض به الى روض السرور من سلسال مائها * كيف وقد بشّرت بصحتكم التى هى نهاية الآمال * واشعرت بقيام عزكم الذي هو اوراد الاخوان بالعشيّ والآصال * فلله الحمد

اوّلاً وآخِراً * وباطناً وظاهراً * وقد اشرتم الى ما اشرتم اليهِ * ممّا يأبى القلبُ واللّسان رحمةً ان ينطق به اويُعرّج عليه * فانّا للّه وانّا اليهِ راجعون * ولسنا اوّل مَنْ رماهُ الدّهرُ بِنَبْلِ مصائبه وضرّسَهُ بنابه * وافترسَهُ بمخلابه * ولنــــا الآن الى مزيد الثّواب مزيدُ استِشراف * وبالدّهر في انلا يُعاندنا مزيد تلطُّفٍ واستعطاف * والسّلام * * ومن جواهِر انشاء السيّد الفاضل العلاّمة حسين بن المُطَهَّر الزّيديّ اليمنيّ رضي ما وجّهَ به الى القاضي محمّد دراز المذكور مراجعًا * * * حمداً لِمَنْ اطلَع في سماء البلاغةِ شمسًا لا يعتريها اُفول * وبدرتمٍّ ليس للانمحاقِ اليه وصول * وبحرفضلٍ ابدى العجائبَ فحدِّث عن البحرولا حرج * وقاموس علمٍ يخرُجُ منه اللُّؤلُؤ منظومًا ومنثورًا فكأنّ منظومه لاجساد المنثور مُهَج * فالنّثر كالنّثرةِ والشِعر كالشِّعرى * واُفقسم بنجم سماء بديعه * وصُبح فَلَقِ تسجيعه

* وضحى شمس تشجيعه * وتجلّي نهار تنميقه وتفهيعه * وضياء مصابيح ترصيعه * وتردّد الحان سواجعه وترجيعه * لقد ارسل ربّ البلاغة رسولها المعزّز * فاظهر معجز البلاغة وقطع به اعناق الملحدين ورزّز * واستنزل عُصم البلاغة من اعاليها * واجتذ بها بنواصيها * واستخدم العبديّين * ورفع بالاضافة اليه ذكر الطائيّين * ان تكلّم استنثار على ابن الاثير * واخبر انّه فارس ميدان البلاغة ولا يُنبّئك مثلُ خبير * شعر * حاز المحامد حتّى ما لذي شرف * في صورة الحمد لا جسمٌ ولا ذاتُ * ان كتب حار ابنُ مُقلة عند تلك العيون * وودّت الحمائمُ انْ لو سجعت على افنان الغات تلك الغصون * وحبّ ابنُ الكاتب لو اتّخذه العماد * والصّاحبُ لو صاحبهُ جعل له من السّوادين المداد * شعر * كاتبٌ يبذلُ النّضار صحيحًا * ويصون الشّذور في الاذراج * اعني بذلك *

الاديب الّذي ان قال شعراً * كان للدُّرّ ناظماً والدّراري
* مَنْ غاصَ بحرَ البلاغه * وارغم ابن المراغه * نظم *
* * سيّدٌ للمديح فيه وجوه * *
* * حين اضحى من غيره كالعديم * *
البليغ الّذي اروى ببلاغته غُلّة الصّاد * والكريم
الّذى ليس هو لجوده عن العُفاة بالصّاد * مولانا
الّذى ارتقى ذُروة المجد العُظمى * ونشر لواءَ
العِزّ العليّ الاسنى * ضارب هام الضّلالة بعَضْبه
الجُراز * سيّدنا القاضي محمّد بن حسن دراز *
لازال للدّين الحنيفيّ رُكْناً وعماداً * قامعاً لِمَنْ
بغى بَغْيًا وفساداً * الى غير ذلك * والسّلام * * *

وهذه سطور رُبل زهور من خمائل انشاء الامام العلّامة
شهاب الاسلام القاضى احمد النّوبى رحمه اللّه تعالى
وَجَّه بها من الدّيار المصريّة الى الشيخ اللّوذعى
مفتي بلد اللّه الحرام عبد الرّحمن بين عيسى

المرشديّ رضر عـــام عشرين والف * * *
استخدم نسائم الكمائم في ابلاغ تحيّاتي الى جناب
الفضائل والفواضل * واستودع لمعان البوارق امام
الغوادق سلامي على جمال الاعيان الاماثل * وانبه
بانفاس وداد نواعس احداق النرجس لتبصر
عنّي ذلك المحيّا الوسيم * واناجي في ليالي
الاباطح زهرا النجوم لتشهد بدعائي لذلك الماجد
الكريم * كيف وقد وقد كوكب فضله واشرق *
وماس غصن شمائله واورق * وتساوى في الثناء
عليه لسان الغد واليوم والامس * واضاءت به
افلاك المكارم ولا بدع فانه الشمس * ابقاه الله
تعالى في نعمة يانعة الازهار * وسيادة مشرقة
الانوار * المعروض على المسامع الشريفه * بعد
طيّ احاديث المدائح فانها لا تفي بها صحيفه * وماذا
عسى ان يخدم به القلم على امّ راسه * ويسعى

فى ميدان قرطاسه * من مدائح ذلك الرئيس * وما يستوجب وصف التنفيس * فوالله لو زجرت طير البنان فى اوكاره * وجئت بمعدن البيان من ابكاره * لا نظم فيه فرائد القلائد مدحا * واستملى فى الثناء عليه فضلاً وعلماً وهبة وفتحا * لكنت آتيا بقطرة من بحر * اولمعة من بدر * واما بث التلهف والغرام * والتأسف والهيام * فوالله لا يعلم المحب احد ايقارب حبه من حبه * كيف وقد جعل الله لكم فى كل منبت شعرة منه قلبا لمحبتكم فى قلبه * واعرف انى ما سلكت واديا * اوحللت ناديا * الا وجعلت ذكركم الجميل جمال ذلك المحفل * واثنى على مقامكم العالي بما يناسب مجدكم الاكمل * على انه لا يقدر قدر شوقى الى ذلك الجمال * وتعلقى الروحانى الى ذلك الكمال * الا الملك العزيز المتعال * فوالله ان قلنا ان ذكركم شريف قلنا حق * وان

اخبرناعن امتزاجكم الارواح قلنا صدق * على
انّ دهرًا انت انسانُ مقلته * وملتزمٌ قبلته * لدهرٌ
يربو على الدهور شرفا * ويرتقي من المعالي قننًا
وقممًا وشُرُفا * والله تعالى يُخلّد ظلال دولتكم *
ويُطيل للاسلام والمسلمين في مدّتكم * آمين

والسّلام * * مكتوبٌ فائق يشتمل على كلام رائق
من انشاء شيخ الاسلام ومرجع الخاصّ والعام
قدوة العارفين الشيخ ابي المواهب البكريّ الشافعيّ
مَنْ كان مفتِيَ السّلطنة بمصر القاهرة طيّب الله

مرقده باسم العلاّمة المرشديّ المذكور آنفا * * *
احمد الله سبحانه وتعالى الذي فتح للعلماء
العاملين كنزا لهدايه * وارشدهم ببلوغ مقاصدهم
في البدايه * وجعل كُلًّا منهم مختارًا وذخيرةً
لاُولي الالباب * وخلاصةً ومجمعًا للفضائل و
الفواضل والآداب * واُصلّي واُسلّم على نبيّه

الاكرم * ورسوله الاعظم سيّدنا محمّد صلّى الله عليه وسلّم * نقاية النّقاية * ووقاية الوقاية * وعلى آله واصحابه الّذين منحوا نظرة العناية * وبلغوا غاية الغاية * واسأله سبحانه وهو المسؤول * وليس غيره مأمول * ان يديم لسعادة العلماء * وسيادة العظماء * بقاء مولانا علاّمة المغارب والمشارق * الحائز في الخلائق احسن الخلائق * علم العلماء الاعلام * وواحد السّادة الاجلاّء الكرام * مفتي بلد الله الحرام * وزمزم والمقام * وتلك المشاعر العظام * روح جثمان الجثمان * وعين انسان الانسان * الدّرّ الاّ انّه النّضيد * والعقد الاّ انّه الفريد * والقصد الاّ انّه بيت القصيد * محرّز العلوم العقليّة والنّقليّه * مظهر الفوائد الاصليّة والفرعيّه * مولانا وجيه الدّين عبد الرّحمن ارشد الله العالم بفتواه * وادام النّفع به وزاد تقواه * آمين وبعد اهداء

بسلام كأنّه مروج الذّهب والياقوت * او سحر هاروت وماروت * وثناء لا يبرهن عنه خطاب * وشوق لا يحويه كتاب * انّ المخلص في المحبّة الصّادقه * والمودّة السّابقه * ملازم على الدّعاء لحضرتكم بالغدوّ والآصال * ويتوسّل في حفظكم الى الملك العزيز المتعال * ويلتمس منكم ذلك عند البيت وزمزم * والحطيم والملتزم * وفي اوقات الاجابة والقبول * بلّغكم اللّه كلّ مأمول * ولا زلتم في حراسة الملك العلّام * من طوارق اللّيالي وحوادث الايّام * والسّلام * * * مسطور جميل يشتمل على كلام في التعزية جليل من انشاء الشّيخ العلّامة المرشديّ المذكور باسم الشيخ محمّد بن امين الدّين الحنفيّ المفتي رحمه اللّه تعالى * * الحضرة الّتي يعزّ عليّ ان اكاتب نازلها بعزاء * ويشقّ عليّ لولا التّأسّي بالسّنّة ان تنفث يراعتي بالتّسلية له عن المصاب

الّذى عظّمَ اللّه له به الاجر والجزاء * وأقيها بنفسي عن تطرّق طارقةٍ كدر * وافديها بسائر ابناءِ جنسي عن تعلّق حادثةٍ غيرَ * فتغالبني ارادةُ اللّهِ التي لا مهربَ منها ولا مفرّ لغارّ * وتعظني آيةُ اللّهِ التي كلّ شيءٍ عنده بمقدار * فأتوبُ الى التّسليم والرّضا * واعودُ الى الايمان بالقضا * واؤمنُ بكُلّ نفسٍ ذائقة الموت وانّما توفّون أُجوركم يوم القيامه * واتسلّى بما اعدّه اللّه تعالى لاهل الابتلاء من الفضائل والكرامه * واعلمُ انّ هذه الدّنيا وإنْ طابَ هواها * واتّسعَ فضاها * بالنّسبةِ الى عالَمِ البرزخِ كضيقِ الرّحِمِ والمشيمه * وانّ النّفس ما دامت في هذا الجسدِ فهي في دار الاكدار مقيمه * فعند تذكّرِ وصولها الى ذلك العالَم الافيح يهونُ الخطب * وعند تيقّنِ حصولها في ذلك الفضاء الافسح يتسلّى القلب * غير انّ الطّبع البشريّ يجزع *

والعين تدمع والقلب يخشع * فانّا لله وانّا اليه راجعون كلمةٌ يتسلّى بها المُصاب * وينالُ قائلُها الاجرَ عند الاحتساب * فاعيذ حِلْمَ مولانا وهو الطَّوْدُ رَصانه * والطورُ مكانةً ورزانه * اَنْ تستخفّه الخُطوب * او يستفزّهُ ما ينوب * فبحلمه يُقتدىٰ * وبصبرهِ يُهتدىٰ * فليُفِلّ جُيوشها بعزائم الصّبر * وليعتمد من فضل الله على اَنّ تلك النّفس الزكيّة في الجنّة لا في القبر * وليجعل بين اللّوعةِ الغالبه * والدّمعةِ السّاكبه * حاجباً من يقينه * ودافعاً من دينه * ففحولُ الرِّجال لا تستفزّها الايّامُ بخطوبها * كما انّ مُتون الجبال لا تهزّها العواصفُ بهبوبها * فعزيزٌ عليَّ ان اُكاتبه مُعَزّيا * او اُخاطبه مُسلّيا * فيمن ينتسبُ الى خدمته * وينتمي الى ذمّته * فكيف بالصِّنْوِ الاكرم * والذُخر الاعظم * والرُّكن الاشد * والسّهمِ الاسد * اَعاضه اللهُ عمّا

فارقه من اهلــه واخوانه * واسرته واخدانه * الرفيق الاعلى * والمقيل الاعلى * وجعل له الى كل غرفة من الجنان درجة وطريقا * مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا * لكن التعزية سنة سائره * وسيرة عابره * وقضاء الله هو المقدر * والاجل اذا جاء لا يؤخر * ولولا ان الذكرى تنفع * والتعزية يتساوى فيها الاشرف والاوضع * لاجللت ذلك المقام * ان افاتحه فى العزاء بكلام * لكننا قد شاركناه فى الاسف على هذا الذى درج * ورقى فى الفردوس الى اعلى درج * وفاضت منا الشؤون * اذ فاجاه ريب المنون * شعر *

* فلو كان فيض الدمع ينفع باكيا * * *
* لعلمت غرب الدمع كيف يسيل * * *
* فان غاب بدر فالنجوم طوالع * * *

* * ثوابتُ لا يُقضى لهن اُفول * *
* * يُغاث بها فى ظلمة الليل حائرٌ * *
* * ويَسري عليها بالرفاق دليلُ * *

الى غيرذلك والسّلام * * ومنه ايضاً ما كتبه
الى القاضى العلّامة احمد التّوبى وصورته * * *
اعترفُ بالقصور عن اشادة قصور ثنائك الواجب *
واغترفُ من بحور فضلك ما يرتوي به كلّ ظمآنٍ
اشعل اُوامُ الشوق منه كُلّ جانب * واستمدّ من المبدأ
الفيّاض نفساً قُدْسِيّه * تقدر على حمل اَعْباء
وَجْدِك * واستعِدُّ منه قُوّةً مَلَكِيّه * تُطيق ثقل اَقْباء
وَشْيِك * واسأل الله تعالى ان يمتّع الوجود
بوجودك * ويسطع فى عالَم الشّهود كواكبَ شُهودك
* ويُبقيك جمالاً لاهلِ عصرك * وكمالاً لسائر الامصار
ولا تقتصر على مصرك * واُحَيّي ذلك المحيّا الوسيم
* بشرائف التحيّة والتّسليم * واُنهى من الشّوق

ماكلّ المتنُ عن شرحه * وقلّ كُلّ مطوّلٍ عن مختصره فكيف لو سمح المفتاحُ بفتحه * هذا وإنْ جرى المولىٰ على مألوفه * واستمرّ على معروفه * من التلفُّت لاحوال مُحبّيه * والتفحّص عن اخبار مُودّيه * فهم بخيرٍ وعافيه * ونعمةٍ وافرةٍ وافيه * رافلون فى حُلَلِ النّعماء * سائلون اللّهَ بما له من الصفات والاسماء * ان يُديم على المولىٰ نِعمَه * وان يُبقي ذاته الكريمة مُرفّهةً مُنعّمه * وقد وصل كتابُه الكريم المجهّز صحبة الرّكب الشريف * فحلّ عندنا محلّ النعمةِ المُبتكرةِ لإنبائِه عن صحّة المزاج اللّطيف * الى غير ذلك والسّلام * * مكتوبٌ نضير من انشاء القاضى العلّامة الشهير حسن افندي التّميميّ اللّبيب باسم الشيخ الفاضل المرشديّ الاديب * * *

استوهبُ اللّهَ تعالىٰ عُمرًا مديدا * وعيشًا فى السّيادة رغيدا * لمولانا وسيّدنا علّامة العلماء *

تاج مفارق العظماء * مغنى اللبيب ببدائع منطقه وبيانه * السيد السند العضد الاطول الذي اتقن العلوم باتقانه * مفرد علماء الدهر * واعتماد سادات العصر * المفرد الجامع لانواع العلوم والمعارف * قبلة الفوائد الذى بيته كعبة لكل طائف وعاكف * مفتي بلد الله الحرام * وتلك المشاعر العظام * حائز كل كمال * وصاحب كل اعظام واجلال * عين كل انسان * وروح جثمان كل جثمان * من ظهرت فضائله وفواضله ظهور الشمس رابعة النهار * واقر الله تعالى به البصائر والابصار * مفتاح كنز الدقائق * الحائز فى الخلائق احسن الخلائق * العالم النحرير * كشاف كل تفسير * مولانا وسيدنا الشيخ وجيه الدين عبد الرحمن المرشدى * ارشد الله تعالى العالمين بفضائله السنيه * وخلد الله لانتفاع الطالبين رتبته العليه * آمين * المعروض بعد سلام كأنه انفاس

الصّبا والجنوب * او بلوغ المطلوب او مشاهدة المحبوب * او سحر الملكين * او قرّة العينين * وشوق لا يحصى ولا يحصر * وثناء على حضرتكم بكلّ لسان يذكر * انّ المخلص ملازم على الدعاء لكم ويلتمس ذلك منكم فى الاوقات الشّريفه * والمواطن المنيفه * ومحلّ الاجابة والقبول * بلّغكم اللّه تعالى كلّ مأمول * هذا وليس يخاف على علمكم الكريم انّا كنّا مهيّئين فى هذا العام * على الوصول للحجّ الى بيت اللّه الحرام * وزيارة قبر النّبىّ عليه الصّلوة والسّلام * وهيّأنا غالب الاسباب وكان من قضاء اللّه وقدره لمّا حصل الوبا بمصر انتقال المرحوم الولد ثمرة الفؤاد * وحشاشة الاكباد * الكامل النّجيب * المشتغل المحصّل الّذى فاز من العلوم باوفى نصيب * ولابدّ وصل الى علمكم الشّريف ما كان عليه من التحصيل والاشتغال * الّذى فاق به

على فحول الرّجال * فانّا لله وانّا اليه راجعون
* نسأل الله ان يُلبسنا اثواب الصّبر الجميل *
وان يفيض علينا فضله الجزيل * فلزم علينا التّاخير
لانّا اقمنا على قبره مُدّة طويلة بالقرافة الكُبرى *
ثم بعد ذلك استخرنا الله تعالى وعزمنا ايضًا على
السّفر للحجّ بخدمة مولانا الأستاذ الاعظم *
والعارف الاكرم * جمال علماء الاسلام * واحد
الاجلّاء العظام * مولانا الشّيخ ابى المواهب البكرىّ
الشّافعىّ * مفتى السّلطنة الشريفة بمحروسة مصر *
اطال الله بقاه * وخلّد فضله وارتقاه * فحصل له
بعض توعّك نحو اربعين يوما ثمّ حصل الشفا بعد
ذلك والحمد لله * وكان حصول الشّفا عند سير
ركب الحاجّ فلزم التّأخير ايضا * والمسئول من احسانكم
ان تسألوا الله لنا فى جبل عرفات * وفي اوقات
الصّلوات والزّيارات * ان يُلهمنا صبرا * وان

يعوضنا نحن ووالدته خيرا * ويجزل لنا ثوابا
واجرا * وان يمن علينا القابل بالحج الى بيت الله
الشريف * وزيارة كل مقام منيف * مع المجاورة
ان شاء الله تعالى فى تلك البقاع المكيه * والمواطن
الحرميه * وقد وصل لنا فى العام السابق كتابكم
الكريم * الذى هو كالدر النظيم * وحصل لنا به
السرور العظيم * والفرح العميم * وحمدنا الله تعالى
حيث انتم بالصحة والسلامه * والعزة والكرامه *
والمرجو من لطفكم ومزيد احسانكم * ان تشرفوا
هذا المخلص ببعض الخدم * فهو المطلب الاتم والسلام

* * فاجابه المرشدى رضه بما صورته * * اللهم
يا مفيض جلباب الصبر على ذوى الابتلاء من
عبادك المتقين * ويا مفيض ثواب الاجر لمن امتحنته
من عبادك الموفقين * نسئلك يا من تفرد بالبقاء *
وقضى على خلقه بالفناء * ان تسدل ستور اجورك

الصّافية * وتمنح كؤوس الصّبر التّى هى مع التّوفيق عذبة صافية * لمولانا الّذى ادّخرتَ له باستلاب حَبّة كبده اَجرا * واخترتَ له بذالك ثوابا عظيما فى الدّار الاخرى * وان تعظّم له الاجر فيهن درج * وترقّيه من الفردوس الاعلى على اعلى درج * وتجعل البركة فى عمر مَنْ بقى من اهلٍ وولد * وتعيضه بذالك ابنا صالحا معوّذا من نظر الدّهر بقل هو الله احد * وتمدّ فى اجله الى ان يبلغ مع حفظ الحواسّ ما بلغه من العمر لُبَد * وتكفيه شرّ النفّاثات فى العُقَد وشرّ حاسد اذا حسد * هذا وقد اذهلنا خبر هذا المصاب * عن اجراء العادة فيما يصدّ ربا لكتاب * من اهداء سلام طيّب العرف * ونشر ثناء صيّب الوكف * فنتوب الى اهداائه * ونرجع الى تبليغه لنا دبه الّذى هو مجمع اودّائه * وننهى من الاشواق * ما لا يسع شرحه الاوراق *

* ونعرّفه بالبقاء على الودّ القديم * والعهد القويم
* وقد وصل المشرّف الكريم * وكان القلب لما اشتمل
عليه من النّبأ العظيم والخطب الجسيم * ان يلقه
ويهيم * ويسرح مسارح الهيم * لكنّه راجع وجد انه
* وطلب من الله التثبّت والاعانه * فسلاّه ببقائكم
في حيطة السّلامه * والعزّة والكرامه * وقد دعونا لكم
بشهادة الله في مشاهد عرفه * ومواقف منى
ومزدلفه * بان يفرغ الله عليكم جلباب الصّبر والعزاء
* ويعيضكم بالاجر الوافر والجزاء * ثمّ حدّقت
الحدق في حدائقه الانيقه * ورياضه النّضرة الوريقه
فاذا هو روض الاخيار * المنتخب من ربيع الابرار
* المشتمل على شهيّ الثّمار * المكتمل ببهيّ الازهار
* فحمدت الله الّذي لم يغلق باب البلاغة والفصاحه
* ان جعل بيدكم الشّريفة مفتاحه * فالله تعالى
يديم جلالة قدركم النّزيه * وشانكم الغنيّ عن

التنويه * الى غير ذلك والسّلام * * درٌّ منظوم من لطائف شيخنا واُستاذنا الاكمل العلّامة مالك ازمّة المنطوق والمفهوم ذى الشّرف الرفيع والفضل السّنى سيّدنا الامام زين العابدين بن علوى باحسن جمل اللّيل المدنى وجّهه الى المدينة المنوّرة البهيّة لحضرة اخيه المرحوم مفتى الشّافعيّة السيّد الفاضل الجهبذ الامجد شهاب الدّين احمد سلامُ اللّه عليه

وهو اذ ذاك بدار السلطنة قُسطنطينيّة

* * يا نسيمًا له بطَيْبَة هَبَّهْ * *
* * هَبْ سلامى لِمَنْ بها مِنْ اَحِبَّهْ * *
* * واذا ما وصلتَ سَلْعًا فسَلْ عَنْ * *
* * مَالِك الغيد اين سَرَّب سِرْبَه * *
* * فاذا جئتهم وعاينت بدرًا * *
* * ساطعًا بالسّنا سما الشّمس رُتْبَه * *
* * قد رقى ذُروةَ الفخار فاضحى * *

* * كلّ فخرٍ بفضلـه يتَنَشبَّـه * *
* * احمد الذّاتِ والصّفاتِ شهابٌ * *
* * رفعَ اللهُ شانه واحبَّـه * *
* * وحباهُ فضائلاً ليس تحصى * *
* * فغدى الخير شُغْلَه ثمّ كَسْبَه * *
* * قِف رُوَيْدًا وقَبِّل الارضَ عنّى * *
* * حامدًا شاكرًا سَناهُ وقُرْبَه * *
* * وتشرّف بِلَثْمِ راحةِ كفٍّ * *
* * يشذاها مسك الورى قد تشبّه * *
* * ثُمّ بِث لوعتي وكثرة نَوْحِي * *
* * بعد بُعدي عن سادتي والاَحِبَّه * *
* * وَاشْكُ شوقي وبعضَ ما بي اُولَى * *
* * اَسر الصّبَّ في هواهُ ولُبَّـه * *
* * عَلَّهُ بعد ذاك يرثى لحالي * *
* * ثُمَّ مِن نومةِ الجفا يتنبَّـه * *

قل له يا شهاب صنوك امسى
في هموم وكربة اي كربه
جسد ناحل وقلب جريح
وحشا شيق وغم وغربه
واجد البين فاقد العين دعاني
يتمنى رؤيا العقيق وكثبه
كان لي بالخليل بعض ائتناس
فثوى سائرا وخلفت ركبه
فشرابي ماء الدموع وطعمي
شحم كبدي وقهوتي مر نحبه
وسميري شخص العنا وانيسي
لحن نوحي والجسم بالعود اشبه
وضيائي نار الفؤاد وعظمي
بسهاد لم يلمس اللين جنبه
كلما ادفع الوساوس نحوا

* * تتراءى نحوًا وتجلس رُكبه * *
* * كُلّ ما كلّ متنُ فكري عنها * *
* * ركّبت لي شروحُها شكلَ عقبه * *
* * فتوجّهْ بصدقِ عزمٍ قويّ * *
* * قاصدًا جدّك الشّفيعَ وصحبَه * *
* * قِفْ تُجاه الضّريح وادْعُ كريمًا * *
* * لم يُخيّبْ مَنْ يرْتجيه لطلبه * *
* * سامعٌ للدّعا يُجيبُ سريعًا * *
* * مَنْ دعاه وقاهُ داهُ وكرْبَه * *
* * اعظم الخلق اكرم النّاس طُرًّا * *
* * ارفع العالمين قدرًا ورُتبه * *
* * مُنقذ المُلتجين طه المُرجّى * *
* * انْ دهاهمْ ودهاهُ صعبَه * *
* * وتوسّلْ بصاحبيه لديه * *
* * بأبي ثمّ الدّمع فوق اشرف تُرْبَه * *

* * قائلاً بالذي اصطفاك حبيباً * *

* * وشفيعاً لدى الذنوب المكبه * *

* * يا رؤوفاً بالمؤمنين رحيماً * *

* * مَنْ أتاه لم يَخْشَ طرْداً وخَيْبَه * *

* * يا رسولَ الإلهِ نظْرَةَ عطْفٍ * *

* * لمشوقٍ قد أحرقَ الصدُّ قَلْبَه * *

* * عَنْ حِماكُمْ قد أبْعدَتْهُ أمورٌ * *

* * هو يدري بها ويعرفُ ذَنْبَه * *

* * حُجُبُ رَيْنٍ عمَّتْ فأعْمَتْ فؤاداً * *

* * دام في غفلة الهوى ما تَنَبَّهْ * *

* * فتلافوا قبل التلاف ضعيفاً * *

* * وانشلوهُ من الهوانِ بجَذْبَه * *

* * أوصِلوا حَبْلَه بوصلةِ جمعٍ * *

* * داركوهُ مِنْ قبل أنْ يغضَ نَحْبَه * *

* * إنْ يكن جرْمُهُ يحقّ انتقاماً * *

* * فبغير الصدود والبعد عتبه * *
* * شأنكم ترحبون كل قصي * *
* * كيف عبد له لعلياك نسبه * *
* * فعسى الله يجمع الشمل دوما * *
* * عاجلا بالرضا وأيسر أهبه * *
* * وتقر العيون منى برؤيا * *
* * أحمد الخلق والوجيه وتربه * *
* * وتروا زينكم باجمل حالي * *
* * ظاهرا باطنا باعظم وهبه * *
* * حائزا من مناه كل مرام * *
* * آئبا بالهنا وايمن أوبه * *
* * عودك الله بالجميل وحاشا * *
* * أن يخيب الذي يؤمل ربه * *
* * وصلوة مع السلام دواما * *
* * تغش طه وآله ثم صحبه * *

* * ما غريبٌ شامَ الشّمال فنادى * *
* * يا نسيماً له بطيبة هبّه * *

* * * مكتوبٌ عجيب يشتمل على كلّ معنىً غريب وجّه به إليّ من بندر كلكتة الامام العالِم العلاّمه الفهّامة المحقّق الفهّامة الملقّب بقاضي القضاة محمّد نجم الدين خان حرسه الله من جميع الآفات عام اثنين وعشرين ومائتين والف وانا اذ ذاك ببندر الحديدة المعمور وكان ينبغي ان يُذكر هذا المرقوم في القسم الاوّل فذُكر في القسم الثاني ليأتلف باشكاله

وليستضئ هذا القسمُ باضواء نجمه ويتجمّل * * *
* * انا المهجورُ نجمُ الدين اسمي * *
* * فؤادي عندكم يا أهلَ جسمي * *

امّا بعد الحمد والثناء والتحيّه * والصلوة على محمّد وآله خير البريّه * فهذه رسالة الوداد * ممّن اقلقهُ الهجرُ والبعاد * الى الفاضل الجليل * الكامل

النّبيل * صاحبنا الكريم وصديقنا الصّميم * الّذي أحرز قصبات السّبق في مضمار الفصاحه * وبرع على اقرانه في فنون البلاغه * مُوضح النّهج البديع * في فنّ البيان على مقتضى حال المعاني * الشيخ فلان بن فلان الانصاريّ اليمنيّ الشّرواني * سلّمه الله وابقاه * واوصلهُ الى ما يتمنّاه فها انا أُخبركم عن صحّة جسدي * وعافية وُلدي واهل بلدي * من الاقرباء والأحباب * واستخبركم عن اعتدال مزاج عناصركم اللّطيفة مع العشيرة والاصحاب * وارجو من الطافكم * ان تُنجزوا على حسب وعدكم * باشتراء بعض الكُتب الادبيّة من دار الامارة صنعاء اليمن * وانا ان شاء اللّهُ سأُرسلُ اليكم عُجالة ما تكتبون من مبلغ الثّمن * وذلك مثل شروح الالفيّه * وسلافة العصر وما يُشاكلها من الكُتب الحاوية للبدائع العربيّه * هذا

والسّلام حُسن الختام ** فكتبتُ الجواب لذلك الجناب بما صورتُه ** امّا بعد حمدِ مَنْ جعل هذا النّجمَ هادياً للطلّاب * الى طرائق فنون الآداب * والصّلوٰةِ والسّلامِ على مَنْ كُشِف له الحجاب * وآله اَرْبابِ الالباب * فانه وَرد مِنْ تلْقاءِ حضرة الامامِ المفيد * بحرالعُلوم الرّائقِ وبغيةِ المستفيد * تنويراً بصائرِ ذوی البصائر * مِنْ نثره الازهار * ونظمه الدُرّالمختار * فاكرِمْ بهذا النّاظمِ النّاثر * مولانا المكرّم عظيم الجاهِ والشّان * قاضی القضاة محمّد نجم الدّين خان * متّعَ اللّهُ المسلمين ببقاءِ ذاته * ونفعنا بعلومه وبركاته * كتابٌ اشتملَ على ماهو الطفُ مِنْ ماءِ الحيوٰة * والذّ مِنْ ضَرَبِ رُضاب البهكنات * لاعَيْبَ فی دُرّهِ النّظيم * الّا انّه يتيم * ولاشَيْنَ فی راقم بيانه * الّا انّه فريدُ اوانه * وحينَ اَجلتُ جوادَ الفِكرِ فی ميدانِ روائع

الفاظه الجوهريه * صالت على شجعان بلاغة معارضيه
بالصوارم الهنديه * فتقدمت خافضاً جناح الذل *
معترفاً بالعجز عن المقابلة بالبياني وان سل *
وها انا مستجير بجنابك ايها الامام * من سطوات
ابطال بلاغتك التي ادهشت بوضاءة فنونها
عقول ذوي الافهام * فاغثني بعطفك * وادركني
بلطفك * هذا وما ذكرتم * والي العبد باخذه اشرتم
* فقد تيسر بعضه وسيصدر في الموسم ان شاء الله
اليكم * دمتم في دعة الرحمن والسلام عليكم ***

القسم الثالث في ذكر المكاتيب الدالة على
نمط مراسلات التجار ذوي المكنة والفخار ***

*** صورة مكتوب لتاجر ظريف من تاجر غريف ***

سلام الله ورضوانه وبركاته وغفرانه على سيدي
ومعتمدي الاجل الاكرم الاكمل الامثل فلان بن

فلان حفظه الله تعالى ورعاه ومن كل سوء ومكروه كفاه بحرمة محمد وآله وصحبه الهداة ٭ صدرت الاحرف من محروس بندر الحديدة ٭ وراقيها في اتم خير وسرور ونرجوا الله تعالى ان تكونوا كذلك سالمين من جميع المهالك وكتابكم الكريم وصل وبه السرور حصل وما ذكرتم لنا فيه صار معلوماً لدينا والكتب التي كانت بجوفه اطلعنا ها على من هي لهم حال وروده ٭ ثم ان سألتم عن البن الذي ابتغيتموه بنظرنا في الفرضة فقد تلف اكثره بعلة رطوبة الارض وما اتى من دبش الناس عليه بعد مسيركم ونحن خاطبنا الكتاب مراراً لاجل ذلك فكانوا جوابهم بنعم غير منتبهين لانهم لم يتوجهوا الى ما هو المقصود منهم واما الحاجب فلا تسألوا عنه فانه يضر ولا ينفع وياكل ولا يشبع لا يزال مادا نظره الى اكف الناس وان منحوه شيأً لم يشكرهم عليه وحال خول الدولة

لا بخفاكم ؤمرادنا نتصرف فيه ان شاء الله تعالى قبل
ان يعمه التلف ويصيبنا سهام التثريب منكم فكم مرة
فى تلك الايام قلت لكم بيعوه وخذوا ما تيسر لكم من الثمن
فيه فلم تسمعوا وطمعتم فى زيادة الربح فصار ما صار
هذا ويوم تحرير المكتوب وصل مركب من الصين
لبعض الانجريز وفيه جملة من الزبادى الصينية
الشفافة والصحون الغريبة الجنس المنقوشة بانواع
الالوان وجملة من المظلات الحريرية والورقية
ونبات وغير ذلك مرادنا اذا انزل منها ذكر شئ فى
البندر اخذنا لنا ولكم منه ما يرتجى نفعه ولا نخسر
فيه ان شاء الله تعالى احببت إعلامكم بذلك
والله يرعاكم والسلام * * وايضا صورة مرقوم لمثل
من ذكر من مثل من ذكر * * الى الجناب
العالى المكرم الاعز الاكمل الامجد الارشد فلان بن فلان
سلمه الله تعالى ورعاه وشيد اركان مجده وعلاه

امّا بعد حمد الله حقّ حمده وصلوته وسلامه
على سيّدنا محمّد وآله وصحبه فانّه صدرت
الاحرف من محروس بندر جدّة ولا هنا ما يجب رفعه
اليكم سوى دوام السّتر والسّلامة اسبلهما الله تعالى
على العباد والبلاد وهذه مدّة قد انقضت وايالي
قد تصرّمت ولم نفز منكم بكتاب يسرّ به الخاطر فلعلّ
المانع خير وسابقا عرّفكم المملوك بوصول قناطير البنّ
الّتى ارسلتموها فى مركب فلان وانّ الظّروف كانت
مبلولة بماء البحر فالظّاهر انّ ذلك من ركوب الموج
وانحداره فى خنّ المركب والّا فمن اين اصابها البلل
اذا لم يكن غير المذكور وانتم ادرى بذلك ونحن
سألنا النّاخوذة فقال هكذا اظنّ انّه من ماء البحر كما
عرّفناكم وانتم تحقّقوا منه فان صحّ ذلك فاللّوم عليه
لاخذه التّساهل فى صيانة المال ثمّ لا يخفاكم انّنا قد بعناه
بما قسم الله ورزق وتعوّضنا لكم بقيمته قراضة

وجدناها رخيصة فاخذناها وهاهي محمولة في
به الاحد
فلان بن فلان صحبة الناخوذة فلان فبضوها
منه وسلموا اليه النول كما هو مذكور في قائمة
الحساب بطي هذا المرقوم ويوم تاريخه وصلت
سواعي من السويس وفيها جملة ذراهم وحال
وصولها تحركت اسعار البن سبحان عامر الكون
ما كان هذا يخطر في البال ولكل شيء سبب
واحوال مصر بحمد الله رائقة وقد خمدت نيران الحرب
الفتنة التي كانت بين السلطان الاعظم والروس
فالحمد لله على ذلك ويقال انما كان خمودها
باتفاق الصلح بين الطرفين هذا ما شاعت به الاخبار
في هذه الديار ومهما تجدد خبر نرفعه اليكم
انشاء الله تعالى نعم سيدي صادفنا الشيخ فلانا
في هذه الايام بمجلس المكرم عمدة التجار فلان
وعرفناه بما ذكرتم لنا آنفا فاجاب بانه لم يفه ببنت

بصيره وظ تلك القضيّة قط وانّ الّذي بلّغكم ذلك
الحدّ بلانه الموضوع قضيّته كاذبةٌ غير صادقه وحلف
با للّه العظيم انه ماتكلّم بذلك الكلام ولعلّه يكتب
لكم عن حقيقة الامر ولا شكّ انه بريئٌ ممّا رُمِيَ به
لانّ الرّجل معروفٌ بصدقِ اللّهجة ومشهورٌ با لتّقوىٰ
وحالُ بعضِ النّاس لا يخفاكم وبا لفحص يظهر لكم
ما التبس عليكـــم شانُه وفى مثل هٰذه الاحوال
لاينبغى الاستعجال فا لعجلة كما قيل اُمُّ النّدم ثمّ اِنْ
تُأتّى لكم حصول عطرٍ عنبريٍّ فاخرٍ فى هٰذا الموسم
فخذُ والنا منه قدر وقيّتَيْنِ وان زاد شيٌ لاباس
وارسلوه الينا مع رجلٍ يُعتمد عليه فانّ محبّكم
محتاجٌ اليه هٰذا والسّلام التام على كافّة المحبّين
الكرام ولدَينا فلان وفلان يُسلّمان عليكم وصلّى
اللّه على محمّد وآله وصحبه وسلّم * * * وايضا

صورة مسطور لِمِثْلِ مَنْ ذُكِرَ مِنْ مِثْلِ مَنْ ذُكِـــر

* * سلامٌ تشرّفت به الاقلام وتبرّكت به الارقام يُهدى ويُزف الى حضرة الاعزّ الامثل الاوحد الاكمل ذى الرأى السّديد والمقام المجيد السيّد الجليل فلان بن فلان حرس الله مجده واعلى جَدّه وبعد فالمعروض عليكم انه وصل الينا كتابكم الشريف البديعُ اللطيف فعظّمناه وعزّزناه وعلى الرأس والعين رفعناه وحمدنا الله تعالى على صحّة ذاتكم واستقامة احوالكم ومحبّكم بحمد الله في خيرٍ وعافية لا يكدّره الّا البُعد عنكم جمع الله الشمل بكم عن قريب بحرمة النبىّ وآله والرّجلُ الذي بعثتموه مولاي ليقبض ما لكم عند كاذث وماذِث فقد قبض منها ما ينوف على الفي ريال واعطاهما تمسّكًا فى ذلك ثمّ انه رحل الى الشّام مع القافلة التي وصلت قبل شهرين بانواع من البضائع التى تُجلب من هناك ولم يشعر محبّكم

بسفره وظعنه الّا بعد ركوبه غارب الرّحلة الى ذلك
الطرف لانّا نري اكان سفره بامر منكم ام جنح فيه
الى ما يظهر منه بمقصوده ولاعتراض سوء الظنّ
في خواطرنا بعثنا رجلاً من الثّقات خلفه حال
وقوفنا على ماشوّش البال بروزه وصحبته عبدان
من عبيد سيّدنا الشريف ليحكم عليه بالرّجوع الى
طرفنا وقلنا له ان عصاك فشدّد عليه وأمر
بضبطه وجئ به معك على كلّ حال وكان مرادنا
في ذلك الاطّلاع على ما هو عليه فمضى الرّجل
مع العبدين فادركوه بجنب النّخيل سائرا مع
القافلة فحكموا عليه بالرّجوع فلم يلتفت اليهم
فضبطوه ثمّ جاؤا به مكتوفا الينا فحلّينا وثاقه وسألناه
عمّا نوى في سفره فاجاب علينا بما دلّ على خيانته
وغدره فاخذنا منه جميع مايتعلّق بكم من الدّراهم
وصرفناه عنّا وها نحن ابقينا الدّراهم عندنا حتّى

يرِدَ منكم ما نعتمد عليه فعجّلوا بالجواب الشافي والسّلام *** وايضاً صورة مرقومٍ لمثل مَنْ ذُكِرَ من مثلِ مَنْ ذُكر ** سيّدي المالك الاجلّ الاكرم الاعزّ المحترم فلان بن فلان وفّقه الله تعالى لكلّ خيرٍ وحماه من كلّ سُوءٍ وضيْر بحرمة النبيّ وآله وصحبه وانصاره وحزبه وصل ورُد الحقيرة للسلام وكلّ علمٍ سارّ وكتابكم الكريم وصل وفهمنا ما عليه اشتمل ذكرتم مولاي انّ عزمكم على الحجّ هذه السّنة فالله تعالى يُسهّل لكم الطّريق ويمنحكم المقصود والمأمول من جنابكم المرور بنا اذ اتقوّى عزمكم على ذلك لنحظى بالنّظر الى رُؤياكم وعسى ان تكون هذه النّيّة سبباً لاجتماعنا بكم في خيرٍ وعافيةٍ إنْ شاء الله تعالى وحال تاريخ المسطور وصل الينا جوابُ الصّديق المكرّم فلان ذكر انّه لم يتّفق بِنَجْلِكُم السّعيد وانّه مُنْذُ وردَ اليه كتابكم الشريف لم يزل يسأل عنه الخاصّ

والعام وغالب ظنّه انه قد توجّه الى حضرموت صحبة المتسبّبين الذين كانوا عندكم وبهذا اخبرني بعض المحبّين ايضا والله اعلم بحقيقة حاله فلا تُشوّشوا خاطركم لاجله وهو بحمد اللهِ كامِلُ العقل ورُشدُه لا يخفاكم وإنْ صدرَتْ منه هذه العثرة فمثلكم مَنْ يقيل العثرات * مَنْ ذا الّذي ما ساءَ قطّ * ومَنْ له الحُسْنى فقط * وسيعود اليكم عن قريب بحول السّميع المجيب نعم سبّحي الغوارير المربّعة الّتي صدّرتموها الى طرفنا صحبة فلان وجدنا اكثرها مكسورًا والظّاهر انّه حال اضطراب السفينة في البحر من تلاطُم الامْواج تحرّك الصندوق وهو خالٍ من الحشيش الّذي يقيه من الكسر فصار ما صار والخير في الواقع وما ذكرناه انّما هو إخبارٌ ربه فلا يحمله مولاى على ما يُكدّر به خاطره والسّلام

** وايضا صورة مكتوب لِمثل مَنْ ذُكر مِنْ مثل

لا يخفاكم ؤمرادنا نتصرف فيه ان شاء الله تعالى قبل
ان يعمه التلف ويصيبنا سهام التثريب منكم فكم مرة
فى تلك الايام قلت لكم بيعوه وخذوا ماتيسر لكم من الله
فيه فلم تسمعوا وطمعتم فى زيادة الربح فصار ما صار
هذا ويوم تحرير المكتوب وصل مركب من الصين
لبعض الانجريز وفيه جملة من الزبادى الصينية
الشفافة والصحون الغريبة الجنس المنقوشة بانواع
الالوان وجملة من الطلات الحريرية والورقية
ونباتات وغير ذلك مرادنا ان انزل منها ذكر شئ فى
البندر اخذنا لنا ولكم منه ما يرتجى نفعه ولا نخسر
فيه ان شاء الله تعالى احببت اعلامكم بذلك
والله يرعاكم والسلام ** وايضا صورة مرقوم لمثل
من ذكر من مثل من ذكر ** الى الجناب
العالى المكرم الاعز الاكمل الامجد الارشد فلان بن فلان
سلمه الله تعالى ورعاه وشيد اركان مجده وعلاه

أمّا بعد حمد الله حقّ حمده وصلواته وسلامه على سيّدنا محمّد وآله وصحبه فانّه صدر رتب الأحرف من محروس بندر جدّة ولا هنا ما يجب رفعه اليكم سوى دوام السّتر والسّلامة اسبلهما الله تعالى على العباد والبلاد وهذه مدّة قد انقضت وايال قد تصرّمت ولم نفز منكم بكتاب يسرّ به الخاطر فلعلّ المانع خير وسابقا عرّفكم المملوك بوصول قناطير البنّ التي ارسلتموها في مركب فلان وانّ الظّروف كانت مبلولة بماء البحر فالظّاهر انّ ذلك من ركوب الموج وانحداره في خنّ المركب والّا فمن اين اصابها البلل اذ لم يكن غير المذكور وانتم ادرى بذلك ونحن سألنا النّاخوذة فقال هكذا اظنّ انّه من ماء البحر كما عرّفناكم وانتم تحقّقوا منه فان صحّ ذلك فاللّوم عليه لاخذه التّساهل في صيانة المال ثمّ لا يخفاكم انّنا قد بعناه بما قسم الله ورزق وتعوّضنا لكم بقيمته قراضة

وجدناها رخيصة فاخذناها وهاهي محمولة في [...] به الاخ [...]
فلان بن فلان صحبة الناخوذة فلان فبضوها
منه وسلموا اليه النول كما هو مذكور في قائمة
الحساب بطي هذا المرقوم ويوم تاريخه وصلت
سواعي من السويس وفيها جماعة ذراهم وحال
وصولها تحركت اشعارا لبن سبحان عامر الكون
ما كان هذا يخطر في البال ولكل شي سببه
واحوال مصر بحمد الله رائقة وقد خمدت نيران الحرب
الفتنة التي كانت بين السلطان الاعظم والروس
فالحمد لله على ذلك ويقال انما كان خمودها
باتفاق الصلح بين الطرفين هذا ما شاعت به الاخبار
في هذه الديار ومهما تجدد خبر نرفعه اليكم
انشاء الله تعالى نعم سيدي صادفنا الشيخ فلانا
في هذه الايام بمجلس المكرم عمدة التجار فلان
وعرفناه بما ذكرتم لنا آنفا فاجاب بانه لم يبعه ببنت

يحفظه وظ تلك القضيّة قط وانّ الّذي بلّغكم ذلك
الحد يلانه الموضوع قضيّته كاذبة غير صادقه وحلف
بالله العظيم انّه ماتكلّم بذلك الكلام ولعلّه يكتب
لكم عن حقيقة الامر ولا شكّ انّه بريئ ممّا رُمِيَ به
لانّ الرّجل معروف بصدق اللّهجة ومشهور بالتّقوى
وحالُ بعض النّاس لا يخفاكم وبالفحص يظهر لكم
ما التبس عليكم شانُه وفي مثل هذه الاحوال
لاينبغي الاستعجال فالعجلة كما قيل أُمّ النّدم ثمّ اِنْ
تأتّى لكم حصول عطرٍ عنبريّ فاخر في هذا الموسم
فخذ والثامنه قدر وقيتتين وان زاد شيءٌ لاباس
وارسلوه الينا مع رجلٍ يُعتمد عليه فانّ محبّكم
محتاجٌ اليه هذا والسّلام التام على كافّة المحبّين
الكرام ولدنا فلان وفلان يُسلّمان عليكم وصلّى
الله على محمّد وآله وصحبه وسلّم * * * وايضا

صورة مسطور لِمِثْلِ مَنْ ذُكِرَ مِنْ مِثْلِ مَنْ ذُكِرَ

** سلامٌ تشرّفت به الاقلام وتبرّكت به الارقام يُهدى ويُزف الى حضرة الاعزّ الامثل الاوحد الاكمل ذى الـــرأى السّديد والمقام المجيد السيّد الجليل فلان بن فلان حرس الله مجده واعلى جدّه وبعد فالمعروض عليكم انّه وصل الينا كتابكم الشريف البديعُ اللّطيف فعظّمناه وعزّزناه وعلى الرأس والعين رفعناه وحمدنا الله تعالى على صحّة ذاتكم واستقامة احوالكم ومحبّكم بحمد الله فى خيرٍ وعافية لا يُكدّره الّا البُعد عنكم جمع اللهُ الشمل بكم عن قريب بحرمة النبىّ وآله والرّجلُ الّذي بعثتموه مولاي ليقبضَ ما لكم عند كادث ثِ ومادِث فقد قبض منهما ماينوف على الفي ريال واعطاهما تمسّكاً فى ذلك ثمّ انّه رحل الى الشّام مع القافلة الّتي وصلت قبل شهرين بانواع من البضائع الّتى تُجلب من هُناك ولم يشعر محبّكم

بسفره وظعنه الا بعد ركوبه غارب الرحلة الى ذلك
الطرف لانشري اكان سفره بامر منكم ام جنح فيه
الى ما يظفر منه بمقصوده ولاعتراض سوء الظن
في خواطرنا بعثنا رجلاً من الثقات خلفه حال
وقوفنا على ما شوّش البال بروزه وصحبته عبدان
من عبيد سيدنا الشريف ليحكم عليه بالرجوع الى
طرفنا وقلنا له ان عصاك فشدّ عليه وأمر
بضبطه وجئ به معك على كل حال وكان مرادنا
في ذلك الاطلاع على ما هو عليه فمضى الرجل
مع العبدين فادركوه بجنب النخيل سائرا مع
القافلة فحكموا عليه بالرجوع فلم يلتفت اليهم
فضبطوه ثم جاؤا به مكتوفا الينا فحلّينا وثاقه وسألناه
عما نوى في سفره فاجاب علينا بما دلّ على خيانته
وغدره فاخذنا منه جميع ما يتعلق بكم من الدراهم
وصرفناه عنا وها نحن ابقينا الدراهم عندنا حتى

يرد منكم ما نعتمد عليه فعجلوا بالجواب الشافي والسلام *** وايضا صورة مرقوم لمثل من ذكر من مثل من ذكر *** سيدي المالك الاجل الاكرم الاعز المحترم فلان بن فلان وفقه الله تعالى لكل خير وحماه من كل سوء وضير بحرمة النبي وآله وصحبه وانصاره وحزبه وصل ورد الحقيرة للسلام وكل علم سار وكتابكم الكريم وصل وفهمنا ما عليه اشتمل ذكرتم مولاي ان عزمكم على الحج هذه السنة فالله تعالى يسهل لكم الطريق ويمنحكم المقصود والمأمول من جنابكم المرور بنا ان اتقوى عزمكم على ذلك لنحظى بالنظر الى رؤياكم وعسى ان تكون هذه النية سببا لاجتماعنا بكم في خير وعافية ان شاء الله تعالى وحال تاريخ المسطور وصل الينا جواب الصديق المكرم فلان ذكر انه لم يتفق بنجلكم السعيد وانه منذ ورد اليه كتابكم الشريف لم يزل يسأل عنه الخاص

والعام وغالب ظنّه انّه قد توجّه الى حضرموت صحبة
المتسبّبين الذين كانوا عندكم وبهذا اخبرني
بعض المحبّين ايضا والله اعلم بحقيقة حاله فلا
تُشوّشوا خاطركم لاجله وهو بحمد اللّهِ كامِلُ العقل
ورُشْدُه لا يخفاكم وإنْ صدرتْ منه هذه العثرة
فمثلكم مَنْ يقيل العثرات * مَنْ ذا الّذي ما ساءَ قطّ *
ومَنْ له الحُسْنى فقط * وسيعود اليكم عن قريب بحول
السّميع المجيب نعم شيّدي القواريرُ المربّعة الّتي
صدّرتموها الى طرفنا صحبة فلان وجدنا اكثرها
مكسورًا والظّاهر انّه حال اضطراب السّفينة في البحر
من تلاطُمِ الأمواج تحرّك الصّندوق وهو خالٍ
من الحشيش الّذي يقيه من الكسر فصار ما صار
والخير في الواقع وما ذكرناه انّما هو إخبارٌ به
فلا يحمله مولاي على ما يُكدّر به خاطره والسّلام

* * وايضا صورة مكتوب لِمثل مَنْ ذُكر مِنْ مثل

مَن ذُكر ** السّلامُ الوافر والدعاء المتكاثر
نُهديهما الى حضرة المحبّ المكرّم الاعزّ المحترم الحاجّ
فلان بن فلان حرسه اللّه تعالى ورعاه ومن كلّ
سوءٍ ومكروهٍ وقاه بحرمة النبيّ وآله آمين صدرت
الاحرفُ من محروس بندر اللّحيّه ومحبّكم في خير
وسرور وانتم ان شاء الله كذلك نعم سيّدي
ارسلنا اليكم سابقًا في داوزيد بن بكر عشرين
فرقًا من البُنّ العُديني الصّافي صحبة النّاخوذة سُفيان
وقلنا له ان لم تتّفق بالصّنوفلان في البندر وكان غائبًا
فسلّمه الى اخيه المكرّم فلان وهذه ايّامٌ مضت
ولم يصل الجوابُ منكم لعلّ المانع خير والظنّ فيكم
جميل ونحنُ ما كلّفناكم بذلك الّا لعلمنا انّكم غير
مقصّرين فيما نعوّلُ به عليكم ثم ان سألتم عن
احوال طرفنا فهي ساكنةٌ غير ساكنة ربّنا يجري لُطفه
على العباد واسعار البنّ والحبوب فاترة وهذا الموسم

وقد وبضايع العام الماضي على حالها ليس لها طالب
وان انفتح مسلك البرّ يمكن ان يتحرّك سعر البن
وتروق احوال النّاس وانتم سيّدي اذا بعتم البُنّ
بحُسْنِ سُوقِهِ و قبضتم الدّراهم فاجعلوها لنا زيالات
مغربيّة لا فرانسيّه وان جعلتموها مشاخص فهوا ولى
واضيعوا تلك الدّراهم الباقية لديكم من قيمة
الشال والجوخ الى المتحصّل منها ذُكر على كلّ حالٍ
لا تحملوا السّهل في ذلك وتعطيل الدّراهم بلا
فائدة غير مستحسن ونحن مرادنا في هذا العام اَنْ
ناخذ جانباً من البزّ البنغالي لننظر بختنا فيه احببت
اعلامكم بذلك والسّلام ** وايضاً لمِثْل مَنْ ذُكر
مِنْ مثل مَنْ ذُكر ** سلام الله الاتم ورضوانه
الوافر الاعمّ يخصّ بهما الجناب الاجل الاكرم محبّنا
وعزيزنا الشيخ فلان بن فلان سلّمه الله تعالى وابقاه
وبلّغه مرامه ومناه وصدر الحقيرة من بندر البصرة

وراقهما محبكم فى خير وعافية وانتم ان شاء الله كذلك
وقد سبقت اليكم جملة كتب فى البقارات التى
توجهت من هذا الطرف الى طر فكم نهار الخامس
من شهر شوال نرجو الله وصولها اليكم وانتم فى اسر
الاحوال ولعل الجواب باثناء الطريق وقد عرفناكم بان
التمر هذه السنة افخر من تمر العام الماضى فلا
تستعجلوا ببيعه لان المليح يؤخذ ولا يكسل سوقه
وينبغى اولا ان تبيعوا القواصر الزاهدية ثم الحلاوية
والمقسوم حاصل ان شاء الله تعالى والدراهم
التى لنا بذمة الحاج بكر بن خالد الى حال التحرير
لم يصدرها الينا ولا عرفنا ايش مراده وهذه الطريقة
التى اختارها فى هذه الايام ليست بطريقة محمودة
لدى الخاص والعام ويا محبنا كل امرء يجالس
الا وباش لا خير فيه وانت تعلم انه لا يجالس
الا الحشاشين والخمارين وقد قيل فى المثل من

جالسٍ جانس فالمأمول منك يا سيّدى ان تُطالبه في ذلك المبلغ المعلوم وتأخذ حقّنا منه إنْ كان نقداً فهو المراد والّا فخذ في مقابلته بضاعةً منه بسعرها الواقع في اليوم الّذى تقبضها منه الله الله سيّدى لا تغفل عن ذلك والحقير ليس له احدٌ غيركم يعتمدُ عليه في تلك الجهات والصّنايع ودايع وجميلكم ان شاء الله غير ضائع وهذه مدّة ايّام بل شهور لم نسمع للشيخ فلتان بن زعطان خبرًا الظّاهر انّه قد توجّه الى مصر القاهرة وما ادريْنا هل باع الشّيلان التى لنا صحبته امْ لا تفضّلوا سيّدى بالبحث عنه وعرّفونا بكيفيّة حاله وما هو عليه واكتبوا لبعض اصحابكم في جُدّة بان يشمّ الخبر عن الشّيلان فان كان قد بيعت في ذلك البندر عرّفوه بان يرفع لكم حقيقة بيعها والحاصل النّاسُ كما قيل غايةٌ لا تُدرَك عوّلْنا عليه في هذه الحاجة لِما كنّا نؤمّل فيه من المروّة

** سلامٌ تشرّفت به الاقلام وتبرّكت به الارقام يُهدى ويُزفّ الى حضرة الاعزّ الامثل الاوحد الاكمل ذى الرأى السّديد والمقام المجيد السيّد الجليل فلان بن فلان حرس الله مجده واعلى جدّه وبعد فالمعروض عليكم انه وصل الينا كتابكم الشّريف البديعُ اللّطيف فعظّمناه وعزّزناه وعلى الرأس والعين رفعناه وحمدنا الله تعالى على صحّة ذاتكم واستقامة احوالكم ومحبّكم بحمد الله فى خيرٍ وعافية لا يُكدّره الّا البُعد عنكم جمع اللهُ الشّمل بكم عن قريب بحرمة النبىّ وآله والرّجلُ الّذي بعثتموه مولاي ليقبض ما لكم عند كاد ث وما دث فقد قبض منهما ما ينوف على الفي ريال واعطاهما تمسّكاً فى ذلك ثمّ انّه رحل الى الشّام مع القافلة الّتي وصلت قبل شهرين بانواع من البضائع الّتي تُجلب من هُناك ولم يشعر محبّكم

بسفره وظعنه الا بعد ركوبه غارب الرحلة الى ذلك
الطرف لانّا ريناكان سفره بامر منكم ام جنح فيه
الى ما يظهر منه بمقصوده ولا عتراض سوء الظنّ
في خواطرنا بعثنا رجلا من الثقات خلفه حال
وقوفنا على ما شوّش البال بروزه وصحبته عبدان
من عبيد سيدنا الشريف ليحكم عليه بالرجوع الى
طرفنا وقلنا له ان عصاك فشدّد عليه وامر
بضبطه وجيء به معك على كلّ حال وكان مرادنا
في ذلك الاطّلاع على ما هو عليه فمضى الرجل
مع العبدين فادركوه بجنب النخيل سائرا مع
القافلة فحكموا عليه بالرجوع فلم يلتفت اليهم
فضبطوه ثمّ جاؤا به مكتوفا الينا فحلّينا وثاقه وسألناه
عمّا نوى في سفره فاجاب علينا بما دلّ على خيانته
وغدره فاخذنا منه جميع ما يتعلق بكم من الدراهم
وصرفناه عنّا وها نحن ابقينا الدراهم عندنا حتى

يرد منكم ما نعتمد عليه فعجلوا بالجواب الشافي والسلام *** وايضا صورة مرقوم لمثل من ذكر من مثل من ذكر ** سيدي المالك الاجل الاكرم الاعز المحترم فلان بن فلان وفقه الله تعالى لكل خير وحماه من كل سوء وضير بحرمة النبي وآله وصحبه وانصاره وحزبه وصل ورد الحقيرة للسلام وكل علم سار وكتابكم الكريم وصل وفهمنا ما عليه اشتمل ذكرتم مولاي ان عزمكم على الحج هذه السنة فالله تعالى يسهل لكم الطريق ويمنحكم المقصود والمأمول من جنابكم المرور بنا اذا تقوى عزمكم على ذلك لنحظى بالنظر الى رؤياكم وعسى ان تكون هذه النية سببا لاجتماعنا بكم في خير وعافية ان شاء الله تعالى وحال تاريخ المسطور وصل الينا جواب الصنو المكرم فلان ذكر انه لم يتفق بنجلكم السعيد وانه منذ ورد اليه كتابكم الشريف لم يزل يسأل عنه الخاص

والعام وغالب ظنّه انّه قد توجّه الى حضرموت صحبة المتسبّبين الذين كانوا عندكم وبهذا اخبرني بعض المحبّين ايضا والله اعلم بحقيقة حاله فلا تشوّشوا خاطركم لاجله وهو بحمد الله كامل العقل ورُشدُه لا يخفاكم وإنْ صدرت منه هذه العثرة فمثلكم مَنْ يقيل العثرات * مَنْ ذا الّذي ما ساءَ قطّ * ومَنْ له الحُسنَى فقط * وسيعود اليكم عن قريب بحول السّميع المجيب نعم سيّدي القواريرُ المربّعة الّتى صدّرتموها الى طرفنا صحبة فلان وجدنا اكثرها مكسورًا والظّاهر انّه حال اضطراب السفينة فى البحر من تلاطُم الامواج تحرّك الصّندوق وهو خالٍ من الحشيش الّذي يقيه من الكسر فصار ما صار والخير فى الواقع وما ذكرناه انّما هو اخبارٌ ربّه فلا يحمله مولاى على ما يكدّر ربه خاطره والسّلام

** وايضا صورة مكتوب لمثل مَنْ ذُكر مِنْ مثل

مَن نُذكر * * السّلامُ الوافر والدعاء المكاثر
نُهديها الى حضرة المحبّ المكرّم الاعزّ المحترم الحاجّ
فلان بن فلان حرسه الله تعالى ورعاه ومن كلّ
سوءٍ ومكروهٍ وقاه بحرمة النبيّ وآله آمين صدرت
الاحرفُ من محروس بندر اللُّحَيّه ومحبّكم في خير
وسرور وانتم ان شاء الله كذلك نعم سيّدي
ارسلنا اليكم سابقًا في داو زيد بن بكر عشرين
فَرْقًا من البُنّ العُدَيني الصّافي صحبة النّاخوذة سُفْيان
وقلنا له ان لم تتّفق بالصّنو فلان في البندر وكان غائبًا
فسلّمه الى اخيه المكرّم فلان وهذه ايّامٌ مضت
ولم يصل الجوابُ منكم لعلّ المانع خير والظنّ فيكم
جميل ونحنُ ما كلّفناكم بذلك الّا لعلمنا انّكم غير
مقصّرين فيما نعوّلُ به عليكم ثمّ ان سألتم عن
احوال طرفنا فهي ساكنةٌ غير ساكنة ربّنا يجري لُطفه
علي العباد واسعار البزّ والحبوب فاترة وهذا الموسم

وقد وبضايع العام الماضي على حالها ليس لها طالب وان انفتح مسلك البرّ يمكن ان يتحرّك سعر البزّ وتروق احوال النّاس وانتم سيّدى اذا بعتم البنّ بحسن سوقه وقبضتم الدّراهم فاجعلوها لنا ريالات مغربيّة لا فرانسيّه وان جعلتموها مشاخص فهو اولى واضيفوا تلك الدّراهم الباقية لديكم من قيمة الشال والجوخ الى المتحصّل ممّا ذكر على كلّ حال لا تهملوا السّهل فى ذلك وتعطيل الدّراهم بلا فائدة غير مستحسن ونحن مرادنا فى هذا العام أن ناخذ جانباً من البزّ البنغالى لننظر بختنا فيه احببت اعلامكم بذلك والسّلام ** وايضاً المثل مَنْ ذُكر

مِنْ مثل مَنْ ذُكر ** سلام اللّه الاتم ورضوانه الوافر الاعمّ يخصّ بهيّ الجناب الاجلّ الاكرم محبّنا وعزيزنا الشيخ فلان بن فلان سلّمه اللّه تعالى وابقاه وبلّغه مرامه ومناه وصدر الحقيرة من بندر البصرة

ورا قهما محبكم فی خير وعافية وانتم ان شاء الله كذلك
وقد سبقت اليكم جملة كتب فی البقارات التی
توجهت من هذا الطرف الی طر فكم نهار الخامس
من شهر شوال نرجو الله وصولها اليكم وانتم فی اسر
الاحوال ولعل الجواب باثناء الطريق وقد عرفناكم بان
التمر هذه السنة افخر من تمر العام الماضی فلا
تستعجلوا ببيعه لان المليح يؤخذ ولا يكسد سوقه
وينبغی اولا ان تبيعوا القواصر الزاهدية ثم الحلاوية
والمقسوم حاصل ان شاء الله تعالی والدراهم
التی لنا بذمة الحاج بكر بن خالد الی حال التحرير
لم يصدرها الينا ولا عرفنا ايش مراده وهذه الطريقة
التی اختارها فی هذه الايام ليست بطريقة محمودة
لدی الخاص والعام ويا محبنا كل امرء يجالس
الا وباش لا خير فيه وانت تعلم انه لا يجالس
الا الحشاشين والخمارين وقد قيل فی المثل من

جالسٍ جانس فالمأمول منك يا سيّدي ان تُطالبه في ذلك المبلغ المعلوم وتأخذ حقّنا منه إنْ كان نقداً فهو المراد والّا فخذ في مقابلته بضاعةً منه بسعرها الواقع في اليوم الّذي تقبضها منه اللّه اللّه سيّدي لا تغفل عن ذلك والحقير ليس له احدٌ غيركم يعتمدُ عليه في تلك الجهات والصّنايع ودايع وجميلكم ان شاء اللّه غير ضائع وهذه مدّة ايّام بل شهور لم نسمع للشيّخ فلتان بن زعطان خبراً الظّاهر انّه قد توجّه الى مصر القاهرة وما دَرَيْنا هل باع الشّيلان التّي لنا صحبته أمْ لا تفضّلوا سيّدي بالبحث عنه وعرّفونا بكيفيّة حاله وما هو عليه واكتبوا البعض اصحابكم في جدّة بان يشمّ الخبر عن الشّيلان فان كانْ قد بيعت في ذلك البندر عرّفوه بان يرفع لكم حقيقة بيعها والحاصل النّاس كما قيل غايةٌ لا تُدْرَك عوّلنا عليه في هذه الحاجة لِما كنّا نؤمّل فيه من المروّة

والوفاء ولو علمنا بزنده قته ومكره لما اتكلنا عليه في مثقال ذرة ولكن لا باس حقنا غير ضائع ان شاء الله تعالى ونحن مرادنا يا محب ان ناخذ مركباً ذا دقلين حمال ثلاثة آلاف جونية ونخليه بنظر الاخ فاضل بن كامل في بندر بنبي يوجهه حيثما شاء ولا بد من كرامة لنا فيه بحول الله وقوته فليكن معلوماً لديكم وان بدت لكم حاجة عرفونا بها فانها تقضى ان شاء الله تعالى والسلام عليكم وعلى المحافيظ اولادكم الاعزاء وسائر المحبين والله يرعاكم ويحميكم بمحمد وآله

* * * وايضاً لمثل من ذكر من مثل من ذكر * * *

الى حضرة مولاي الاجل الاكرم المكرم الامجد الاوحد الاكمل محبنا وعزيزنا فلان بن فلان سلمه الله تعالى من كل شر بحرمة محمد وآله سادات البشر والسلام عليه ورحمة الله وبركاته اما بعد حمد الله ذي الجلال والصلوة والسلام على خاتم

الانبياء وصحبه والآل فانه صدرت الاحرف من
محروس بندر المخا ونحن من فضل الله الكريم في
اجل خير ونعيم ونرجو الله ان تكونوا كذلك وفوق
ما هنا لك وكتابكم الشريف الذي ارسلتموه براً
صحبة البريد من طريق بنبي وصل الينا وفهمنا ما
ذكرتم لنا فيه وحمدنا الله تعالى على عافيتكم
وصلاح شانكم اللذين هما المقصود من الرب المعبود
نعم سيدي ذكرتم ان مرادكم التاخير هذه السنة
فتكدر خاطرنا لذلك وانما الله يختار لكم ما فيه
الصلاح والكتب التي في باطن الكتاب وصلت
وسلمنا لكل كتابه بيده ثم لا يخفاكم ان احوال
طرفنا ساكنه واشعار البر البنجالي قد تحركت
في هذه الايام مع انفتاح البر ودخول البدوان واهل
زبيد وهي مفصلة لحنا بكم بهذا المرقوم

علي اباد ي	جلال فوري	محمودي
١٠٠	٨٦	٧٥

رنجشاهي	حقيقي	رنج علاجه	سعر القبات
٦٠	٧٠	٥٠	٤
السكر	الفلفل	الهرد	الزنجبيل
٢	٢٠	ع	١٠
الهيل المكرور	خوبرخام	حديد	رصاص
٢٩	٢٧	٢٩	٢٠
سعر البن اعلاه	الى	ادناه	الرز الابيض
١٦٠	١٥٠	١٤٠	٤٠
الرز الاصفر			
٣٠			

احببت اعلامكم بذلك هذا

والصادر اليكم صحبة الناخوذة فرعون بن شدّاد في المركب الغلانيّ صرّتان باطن كلّ واحد منهما خمسمائة ريال مغربيّ فالجملة الف ريال اقبضوهما منه وسلّموا له النّوْل مثل النّاس وتفضّلوا اخذوا لنا بهذه الدّراهم مايقتضيه نظركم العالي وانتم محلّ النفس وزيادة وكذلك سيّدي خذوا لنا قدرا يسيرا من البلوج المعروف بالأوّله منّا بنجاليّا او نصف منّ ومن مربّا الزّنجبيل ربع منّ وطاقتين

من الدوريا الفاخر وطاقة من المضرات الحمر التي
تكون الطاقة منها ستة عشر مضرا وانظروا الاخيكم
بشنخته ولا بنية محكمة التركيب مثل التي اشتراها
الزنبورمن الصرهنج الحاج مغرور واذا وجد ثم
احسن منها فهو المراد لكن الطول والعرض كتلك
البشنخته لا نحب ان تكون اطول منها او اعرضا
ومثلكم لا يحتاج الى تاكيد ثم ان الصادر اليكم
على سبيل المحبة والوداد فراسلتان من البن
الفاخر في زنبيلين وفراسلتان من الزبيب في
زنبيل واحد صحبة المحب محمود بن مسعود
تفضلوا بقبوله والله يرعاكم وبلغوا سلامنا الى
سائر المحبين سيما فلان بن فلان وعرفوه ان المطلوب
ما حصل ونحن مجتهدون لتحصيله ويقال انه
يوجد عند النقيب فلان لا ندري يبيعه ام لا ولكن
قد وسطنا رجلا ينظر ما هناك ان تحصل ولو بزيادة

فی الثمن لا باس ناخذه له ان شاء الله وان ما رضی
ببیعه صبرنا الی ان ینفتح موسم ملیبار ویصل فلان
الناخوذة فی بغلة فلان فانا سنجد المطلوب عنده
علی الجزم والبت وهو لا یعتزه علینا لوفور
اخلاصه معنا وحکمه یصل الیه فی الموسم الاتی
بحول الله وقوته والسلام * * *

وایضا لمثل من ذکر من مثل من ذکر * * * مولای
وسیدی المالك العزیز الاکرم المکرم المحترم الاجل
الاکمل عمدتنا الشیخ فلان بن فلان حفظه الله
تعالی وابقاه وبعینه التی لا تنام رعاه آمین
یا رب العالمین صدرت الاحرف من محروس بندر
کلکتة لغرض السلام ومحبکم فی اجل نعمة وسرور
لا یکدرها الا البعد عنکم جمع الله الشمل بکم
عن قریب انه سمیع مجیب نعم سیدی کتابکم الکریم
وصل وفهمنا ما علیه اشتمل والودع الذی ارسلتموه

صحبة النّاخوذة عيا ربن غدّار فى مركب فلان
بن فلان وصل وقبضناه وعدّة ظروفه خمسون ظرفا
وقد اخذنا لكم فيه النّصيب واضفنا ثمنه الى
ثمن السنا المكّى والميعة والبسر واللوز كما امرتم
والمطلوب ناخذه لكم ان شاء اللّه تعالى والرّجل
الّذي حوّلتم لنا عليه خمسمائة ربيّة ذهبنا اليه بالحوالة
فما قبلها وقال لا اعلم لفلان شيأ عندي وبالامس
جاءني منه مكتوب ولم يذكر فيه ما ذكرت ثمّ انّه اخرج
الكتاب واراني فوجدته كما قال هذا يا سيّدي
منتهى خوضه وفى هذه الايّام تحرّك سعر الصّحن
العلى اباذي وارتقى الى سبع ربيّات بعد ما كان
خمس ربيّات ونصف والمحرّك لذلك وصول
مراكب العرب ولا ندري هل يبقى على هذا السّعر
ام كيف يكون قصاري امره التّحقيق يصلكم ان شاء
اللّه تعالى والسّلام * * * عنوانه * * * يسلّم الى

الجناب العالي الاعز الاكرم عمدتنا الشيخ فلان بن فلان سلمه الله تعالى آمين في بندر

مسقط * * جواب هذا المسطور * * بعد ابلاغ ٨٦٤٢

سلام وافر وثناء متكاثر الى حضرة زين الاكابر وعمدة الاصفياء الافاخر المحب الكامل فلان بن فلان سلمه الله تعالى وحياه آمين وبعد فان تحرك الخاطر العاطر عنا بالسوال فنحن من فضل ذي الجلال في اكمل نعمة واطيب حال جعلكم الله كذلك بل احسن من ذلك وكتابكم الشريف الينا وصل فحمدنا الله تعالى على صحة ذاتكم واعتدال اوقاتكم وما ذكرتموه صار معلوماً لدينا وقد احسنتم فيما عملتم وهذا هو المقصود من جنابكم ونعرفكم باننا بعد ارسال تلك الحوالة التي على ذلك الرجل راجعنا حسابه فوجدناه مقطوعا من الطرفين لا لنا ولا علينا والحق فيما عرفتمونا به

عن لسانه لا باس الغلط مرجوع والصادر اليكم بنظر النّاخوذة حيّال بن قتّال في مركبنا المبارك المسمّى بالغُلانيّ اثنى عشر راساً من الصّافنات الجياد نرجو من همّتك العليّة ان تبيعهم بما يقتضيه نظرك الشّريف ولاتظنّ انّك ترى مثل هذه الخيل فى سائر المراكب والخبر كما قيل ليس كالمُعاينه وهذه السّنة كان مرادنا الوصول الى نحوكم فما اراد اللّهُ والاقدام عليها احكام ولابدّ من التوجّه اليكم فى العام المُقبل بحول اللّه وقوّته نعم يا محبّنا اذا ما رأيتم الصّحن العلى ابادى تنازل سعره فخذوا وما تروْنه باب هذه الاطراف وليكنْ كما قال صاحبُ المثلِ شركةٌ نغيه ونظركم كغايه والسلام عليكم * * *

عنوانه * * * بندر كلكتّه يصل الكتاب
٢٨٤٢

الى جناب محبّنا الاكمل الامثل فلان بن فلان
حرسه اللّه تعالى آمين * * * مرقومٌ لبعضهم * * *

مولاي وسيدي المالك الهمام الاجل الاكرم الامجد سلالة النجباء وصفوة الالباء الاعز المحترم فلان بن فلان سلمه الله تعالى وابقاه واعانه في امور دينه ودنياه وعليه افضل السلام ورحمة الله وبركاته على الدوام صدرت الاحرف من محروس بندر المخا ومحبكم في اتم الصحة والعافيه وانتم ان شاء الله كذلك وقبل تاريخه بايام قلائل ارسلنا لكم كتابا صحبة المحب الحاج فلان وعرفناكم فيه ببيع الزنجبيل والهيل الذي ابقيتموه لدينا وقد صفا ثمنه بعد المصاريف بجملة قدرها سبعمائة ريال فرانسه والنارجيل ليس له طالب خصوصا في هذه الايام لوصول مراكب اهل مليبار وقد فتر سوقه غاية الفتور والكنبار الذي بعثتموه في داو السيد فلان بن فلان وصل ووجدناه اكثره متقطعا والظاهر انه من الغبار الذين في الداو ويذكرون بحرينته انه مملو

منهم والحاصل قد مَشَّينا لكم بثمن محبوب مُوَجَّل
وأمَدُ الاجل شهران احببتُ اعلامكم بذلك وحال
التحرير وصل سنبوق لبعض الصومال من بندر جدة
اخبر اهله ان ثلاثة عشر داو وصلوا من السويس
قبل سفره بيومين وفيهم من الصرما شاء الله واين
هذا الخبر ما رفعه بعض التجار لحبنا فلان في كتابه
من ان البن مطلوب وقد وصلت السواعي من
السويس لاجل ذلك حقق الله هذه الاخبار بالنبي
وآله ونحن ان شاء الله نعرفكم بالحقائق في كتاب آخر
والسلام * * * جواب هذا المرقوم * * * نهدي
من السلام ازكاه ومن الثناء الطفه واشهاه الى حضرة
محبنا الكامل الاعز الارشد الاسعد فلان بن فلان
وقاه الله تعالى من جميع الاكدار بحرمة النبي
المختار وآله وصحابته الابرار وبعد فان السؤال عنكم
كثير والشوق اليكم غير يسير نسأل الله المهيمن الخلاق

ان يمن بساعة التلاق ويقطع دابر الفراق انه كريم
رحيم رزاق وفى ابرك الساعات واسعد الاوقات
وصل المشرف العظيم فقابلناه بالاجلال والتعظيم
وحمدنا الله تعالى على صحة هيكلكم اللطيف
واعتدال مزاجكم الشريف جعلكم الله فى خير وسرور
بجاه من انزلت عليه سورة النور هذا ومما ذكرتم
مولاي من طرف الزنجبيل والهيل صار معلوما
لدينا وقد احسنتم بذلك احسن الله اليكم وقضية
الكنبار قضية ولا باحسن لها سبحان الله كيف
خطر ببالكم ان الغياريين يعلكون ذلك الذي كان
مطروحا بين السطحتين برأى من الناس وكنبار
الناخوذة المطروح فى الخن لم تنله ايديهم ليس الامر
كما ذكرتم يا محبنا فقد ثبت لدينا وحصحص الحق
بعد البحث والتفتيش ان الذى سلمه اليكم
الناخوذة كان كنباره وكنبار ناسالم من الآفات

نطالبوه بذلك وان عاندكم وانتهى الخوض الى
النزاع فاسكتوا عنه فنحن بعد وصوله الى بنبي
نقلع عينه ونأخذ الحق منه على كل حال نعم سيدي
قد سرت الخواطر بما ذكرتم من جهة الشواعي التي
وصلت من السويس نسأل الله ان يهيئ الاسباب
لعباده ونستعرفكم بالحقائق في غير هذا الكتاب
ان شاء الله تعالى والسلام ** وايضاً لبعضهم ***

بعد ابلاغ شريف السلام الوافر والثناء العظيم المتكاثر
الى حضرة محبنا الشفوق وصديقنا الصدوق ذي
الهمة السامية والرتبة الزاهية الحاج فلان بن فلان
سلمه الله تعالى من جميع الشرور واصلح له الاحوال
ويسر له الامور فان صدورها للسلام والمعاهدة
من محروس بندر كلكته ومحبكم بحمد الله تعالى
في خير وعافيه ونعمة من الله وافيه جعلكم الله
كذلك وفوق ما هنا لك وكنا هذه السنة منتظرين

لقدومكم حتّى وصل المركب المبارك الى طرفنا فاخبرنا خاصّتكم النّاخوذة الحاج هيّس بن تيّس بما عاقكم عن التوجّه الى هذه الجهات فقطعنا عند ذلك رجاءنا باليأس وكتابكم الكريم الّذى ارسلتموه من طريق بنبىّ المؤرّخ بعاشر شهر جمادى الآخرة وصل وقرأنا ما فيه وصار مفهوماً لدينا وكان بجوفه انموذج الطّاقة المطلوبة قطعةٌ منها فاريناها البزّازين حال وصول الكتاب قالوا انّ هذا النّوع لا يوجد عند احدٍ فى البندر ونحن مارأينا مثل هذه العيّنة الى يومنا هذا فالحاصل ارسلنا بالعيّنة الى داكة بنظر بعض المحبّين وعرّفناه بان يقدّم لاهل الصّناعة شيأً من الدّراهم وانّ قدر المطلوب كورجتان فاجاب انّ المطلوب متيسّر ان شاء الله تعالى وهو اليكم عن قريب قبل وفود الموسم نعم يا محبّنا صدّرت ربطتان من البزّ الغالى اباذي باسمكم الشّريف في المركب الغلانىّ

صحبة النّاخوذة الحاج جبار بن بَغّار علامةُ
الأُولىٰ ٩٢ انك باطنها مائة وخمسة وعشرون
طاقة علامةُ الأُخرىٰ ٩٢ انك احتوت على مائة
وستّين طاقة فليكن معلوماً لديكم والسنبوكي
بطيّ المرقوم ونظيره قد سبق اليكم في الكتاب المتقدّم
صحبة النّاخوذة الحاجّ كامل هذا او باقي البزّ
يصلكم في السّفائن المتوجّهة الى طرفكم بعد سفر
المركب الفلانيّ بعشرين يوماً مع كمال التحقيق
وقائمة الحساب وسلّموا لنا على مَنْ لديكم
ومن هذا الجانب الحاجّ فلان والملّا ابليس
وشقّهوق الذين خان يسلّمون عليكم والسّلام خيرٌ
ختام حُرّرِ نهار السّادس من شهر رمضان سنة ١٢١٥
من المحبّ المشتاق فلان بن فلان لطف الله به * *
صورة السنبوكي المذكور * * الحمد لوليّه
والصّلوة والسّلام على نبيّه وعلى آله وصحبه

وانصاره وحزبه وبعد فالمحمول بعون الملك المعين من بندر كلكتة الى بندر المخا فى المركب الميمون المبارك الغلاتى صحبة الناخوذة الحاج قطاع بن مناع من طرف فلان بن فلان باسم الشيخ عغريت بن مارد ربطتان من البز العلى ابادى احداهما بعلامة ۹۲ انك والاخرى بعلامة ۹۲ انك تسلمهان الى الشيخ المذكور ثولهما الذى قدره اربعون ريالا يسلم فى البندر المعمور وسنتها ن بيد الباعث لتحرير ما اشتملا عليه فوصول احدهما مبطل للاخر والسلام كتبه فلان بن فلان نهار الثامن من شهر شوال سنة ۱۲۱۵ * * وايضا لبعضهم * * *

من العبد الحقير فلان الى الوالد المحب الاعز الاكرم الاجل الافخم الامثل الهمام ضياء الدين والاسلام الحاج فلان بن فلان سلمه الله تعالى وابقاه ورعاه وحماه وشريف السلام عليه ورحمة الله

وبركاته صدرت الاحرف من محروس بندر مسقط
والاحوال قارّة والاخبار سارّة ولاحدث خبرٌ يجب
رفعه اليكم وسابقا عرّفناكم في المكتوب المرسل
صحبة ولدنا مُسلّم بن عامر بانّ المركب هذه
السّنة اخّرناه عن السّفر مع التّجار ورأينا الصّلاح
في ان نُوجّهه الى جهة اليمن في اوّل الموسم والآن
ضربنا عن تلك النيّة صفحًا وها هو متوجّهٌ لبي
مل راس وفيه شيءٌ من التّمر وكم ظرف من البُسر
واللّوز والنّاخوذة الحاجّ معتبر بن معروف قُلنا له
ان حصل لك بيعٌ ورأيت السُّوق طالبًا للديك فخذ
المقسوم من الله تعالى ثمّ توجّه الى بندر كلكتّه
ولعلّه وصل اليكم فالمأمول من افضال سيّدي القيام
التّام لاموره واوطاره ومثلكم لا يحتاج الى تأكيد
وبحمد الله الحالُ والمالُ واحد والقلوب على الوداد
شواهد وتفضّلوا خذوا النا نصف كورجة من

النّزوالى البنجالية الفاخرة وثلاثة حنابل من الكبار
الاكبرا باديه وارسلوا بالجميع مع المتقدم من التجار
وان تيسرشان مركبنا وتقدم فارساله فيه اولى
من غيره ولا يخفاكم ان مرادنا من الطوابق المالد هيه
قدر اربع كوارج على طرح واحد فان اعرض
عليكم خذوه واطلعوه على سر كالنا البانيان ملاص
ليوصله الى المركب خفية من دون ان يعثر فانه ماهر
فى هذه الامور نعم سيدى بلغنا ان الحاج عنتر
لا يزال يذكرنا بالسوء عندكم ويقول فينا بما هو اهله
لا باس وكل اناء بالذي فيه ينضح فلو اردنا ان
نبين لكم طرفا من فضايحه لما وسعه القرطاس
والله جل شانه يجازى كلا بعمله * ويأتيك
بالاخبار من لم تزود هذا وبادروا بالجواب الشافى
والدعاء مسؤل ومنا لكم مبذول والسلام * *
حرره مستمد الدعاء فلان بن فلان عفا الله عنه

نهار الحادى عشر من شهر شعبان عام ١٢١٧

** جواب هذا المرقوم *** سلامٌ عطر الكون برَيّاه وفضح النيّرين بنور محيّاه يُهديه المخلص الى اعزّ الاحباب علىّ الاسم والالقاب الدُّرّ النضيد والجوهر الغريد حبيبنا المكرّم المشار اليه باعلى المسطور فلان دام فى نعمة وسرور بحرمة النبى وآله ومن على منواله وبعد فصدورا لحقيرة من محرس بندركلكتّة للسلام والمعاهدة مخبرة بوصول كتابكم الكريم الدّالّ على سلامة ذاتكم وصلاح شانكم واستقامة احوالكم وان تفضّلتم وعن المحبّ سألتم فهو من فضل ذى الجلال فى ارغدِ عيشٍ واجملِ حال جعلكم الله كذلك وفوق ما هنالك والمركب المبارك وصل بالسّلامة الى طرفنا وما كان فيه من التّمر والبُسر واللّوز قد بيع فى مدراس وثمنُ ذلك جعله النّاخودة هندويّا

باسمنا وارسله الينا قبل خروجه من هناك وقدره
ثلثمائة وخمسون هنّا احببت اعلامكم بذلك ونحن
عرّفناكم سابقا انّ المركب اذا وصل لا نوقفه
في البندر ازيد من عشرين يوما بل يتوجه الى
طرفكم قبل انقضاء هذه المدّة ان شاء الله تعالى
فها هو في اليوم العاشر من وصوله سفّر الى خارج
الخور شاحنا من الارز والبزّ ما شاء الله ولا يظنّ
مولاي انّ الحقير يتصرف في اموره ويقدّم الغير عليه
بل هو والله باذل الجهد في اسعاف اوطاركم
وانتم تعلمون بذلك والطوايق المالد هيّه اخذناها
وعملنا بها كما ذكرتم وهي صحبة الناخوذة في
المركب المبارك مع ما طلبتم من الجوز ربّات
والحنا بلت فاقبضوا جميع ذلك منه وعرّفونا
بوصوله ونحن سنعرّفكم بكتاب آخر يصل في ولد
الاركاتي من المركب الميمون ان شاء الله تعالى ٠

والرجل الذي توهتم باسمه دني الاصل خبيث
لا خير فيه ومثلكم لا يبالي بمثله فلا تنكدون واخاطركم
لاجل ان ذلك هذا والسلام التام على من حواه المقام
من المحبين الكرام ولدينا المكرم الحاج فلان والصنو
فلان والمحب فلان يسلمون عليكم والسلام حرر
في عاشر شهر محرم الحرام سنة ١٢١٩ محبكم الفقير
الى الله تعالى فلان بن فلان عنوانه
يتمجد المسرور بوطا بطلعته محيينا الاجل به الاعز
الاكمل الاسعد فلان بن فلان فم بصنعا لها امين
غب وصوله بالخير الى بندر مسقط
٨٦٢٦

** وايضا لبعضهم **

الى حضرة الجناب العالي بهجة الايام والليالي
الاجل الاكرم الامثل الافخم صديقنا المحترم الحاج
فلان بن فلان اسعده الله تعالى ورعاه ومن جميع
المكاره وقاه بحرمة النبي وآله وصحبه وصدورها

للسلام ولاستمداد صالح الدعاء وللسؤال عن
احوالكم اسمعنا الله عنكم كل سار بحق محمد المختار
وان تطولتم وعن الحقير سألتم فهو بحمد الله في
اجل نعمه واوفر قسمه نسأل من الله دوام نعمه
على الجميع والاحوال لدينا ساكنه والشرور هادئه
والله تعالى يصلح كل حال وسلامكم بلغ من طريق
الشيخ جبريل وذكرتم له انكم جعلتم اشارة ولم يأتكم
جوابها والله وصلني شيء منذ شهرين الى حال
تحرير هذا الرقيم ومحبكم كذلك جعل لكم كتابا
الى بندر رمد راس وما رجع منكم جواب والعهدة
القلوب والحمد لله على عافية الجميع وبلغ استقراركم
في البندر وانكم اشتريتم مركبا ذا ثلاثة اذ قال بسبع
سبعة الآف جونية من الارز فذلك ما كنا نبغي والله
يجعل فيه الخير والبركه وحققوا المحبكم هل هو مختص
بكم ام لكم شريك فيه وقبل تاريخ المسطور وصل

شبار السيد بطاش من بندر المخا فى مدة خمسة عشر يوما وفيه جملة حجاج وصاحبكم السيد فلان وصل معهم ايضا اخبرنا بان الشبار الذى كان معيناله من الامير فلان انصرم بعد سفركم من هناك وحين عاين ذلك توجه الى طرفنا ونحن يا محبنا غير مقصرين فى اموره * ومن يقصر وراء الجهد لم يلم والمراوح التى طلبتموها وصلت وكذلك اربع شثوت حلوى وحرضتان خجريتان والجميع اليكم ان شاء الله تعالى وفي حماية الله لابرحتم والسلام * * *

صورة الجواب

محبنا وعزيزنا الثقة الاكمل الامثل فلان بن فلان سلمه الله تعالى من كل بليه بجاه محمد سيد البريه والسلام عليه ورحمة الله وبركاته صدرت الحقيرة من محروس بندر بمبى بعد وصول الرقيم المخبر بسلامتكم لازلتم سالمين ومن كل هول آمنين ذكرتم

مولاي ان نعرّفكم بشان المركب الّذي اخذناه فهو مختصّ بنا لا يُشا ركنا احدٌ فيه وقد توجّه الى الصّين اجيبتُ اعلامكم بذلك والاشياءُ الّتي وصلت من بندر المخا عجّلوا بارسالها الينا جُزيتم خيرا والسّيّد المعروف سلّموا عليه من طرفنا واعطوه خمسين ريالا من قيمة القُطن واكتبوه باسمنا في الدّفتر ثمّ انّ الكتاب الّذي جعلتموه لنا سابقا لم يصل لا باس المُرادُ عافيتكم وكُتبكم غير منقطعة ان شاء الله تعالى ومنّا كذلك والسّلام خيرُ ختام

** وايضا لبعضهم **

من العبد الفقير فلان الى حضرة المولى الاجلّ الاعزّ الاكرم الاخ العزيز فلان بن فلان حفظه الله تعالى من جميع الاسواء بحرمة محمّدٍ وآله وصحبه النُّبلاء وشريف السّلام عليه ورحمة الله وبركاته وغُفرانه ومرضاته وبعد فالمعروض على جنابكم الكريم انّ

هذا المخلص منذ شهرين كاملين لم يزل مفكراً من
طرف المركب الذي توجه فيه تابعنا الماس الى جاوه
لا ندري كيف صار مع ذلك الطوفان العظيم الذي
تلفت به جملة مراكب حتى مركب الشيخ فلان والى
حال التحرير ما سمعنا خبراً عنه فان بلغكم ما يطمئن
به الخاطر تفضلوا برفعه الينا لا تغفلوا عن ذلك
حياكم الله تعالى ويوم تاريخه وصل مركب لبعض
الانجريز من بندر بنبي مراده التوجه الى بندر
البصرة شحنته ارز وبزوكان وصوله الى هذا
الطرف للماء والحطب ويقال انه مأمور بان يدخل
البندر لابلاغ كتاب الى سيدنا المؤيد فلان من
تلقاء الجنرال حاكم بنبي هذا ما اشتهر والله اعلم
بحقيقة شانه نعم سيدي قد وصل النيل المرسل
في مركب الشيخ تيمازبن عطار وبعناه لكم بما
قسم الله ورزق والنيل هذه المرة كان مدقوقاً ليس

كالّذى ارسلتموه لنا فى العـــام الماضى ولهذا
نزل سعره فليكن معلوماً لديكم وحال التحرير ورد
الينا كتابكم الكريم المؤرّخ نهار التاسع من شهر
جمادى الأولى وحصل به الأنس العظيم غير انّ
الخاطر تكدّر ببعض ما فيه من الكلام الّذي هو انكى
من السّهام لا باس هذا جزاء من بذل جهده بخدمتكم
واعتمد بعد الله ورسوله عليكم فلا يخفى جنابكم
العالى انّكم فى ابتداء الامر كنتم راضيين باقلّ
من ذلك المبلغ المعلوم ثمّ انّ الحقير صيّره بحسن
سعيه الى ما صار وانفصل الامر باذنكم وعلى نظرنا
ونظركم والمكاتبة شاهدة بذلك فكيف يتصوّر
انّى اخذت من اولئك القوم سبعمائة ريال
فى كلّ شهر من شهور مدّة النّزول وصل ورهذا
الامر بعيد عن مثلى بل لا يخطر ذلك فى بال
احد والمركب بحمد الله قد سافر منذ تين الى

بندر ربيغو وحصل له النفع العظيم زاده كم الله نفعًا
وعزا وكان حمله في السفرة الأولى خمسة آلاف
ربطة من القطن وفي الثانية ستة آلاف ربطة ثم انه
بعد رجوعه بكم يوم اردنا ان نوجهه الى جزيرة
بتاوى بما حصل له من النول وهيأناه لذلك فحين
وصلت البتاتيل بأموال اهل النول الى المركب
صاح الكراني على البحرية بان ينقلوا الاموال منها
الى المركب فنهض المعلم الكبير وقال ان هذه الاموال
كثيرة ولا يسعها بطن المركب فانقلوا اربعة آلاف
ربطة وردوا الباقي فقال له الكراني لا يتم ذلك
والمركب يحمل هذا او ازيد من هذا فطال الكلام
بينهما وتشاجرا والبحرية وافقوا المعلم ليخف عنهم
التعب وعصوا الكراني وكان رجل من طرف اصحاب
المال حاضرًا هناك فلما عاين ما عاين رجع بالاموال
كلها الى البندر وانتقص ما برمناه من النول لانهم

يقولون كيف ان المركب كان حمله في السفرة الثانية
ستة آلاف سوى ما جعل فيه المعلم من جوانى الارز
والآن كيف لايسع خمسة آلاف ربطة ولحاصل يا محبنا
ان هذا المعلم لا خير فيه فرخصوه واجعلوا فلانًا
مكانه فهو معلم حاذق واياكم وظن السوء في هذا
المحب الذي ما تقصر في امورکم ولا جنح الى ما به
إساءتم فاستغفروا الله العظيم ولولا العيش والملح والاخوة
التي بيننا وبينكم لأغلقت باب المراسله ونفضت
يدي من محبتكم فرفقًا يا آبا محمد وعذ لاهذا وبلغوا
السلام الوافر الى جناب اخيكم الفاخر وسائر المحبين
ولديّنا فلان وفلتنان يسلمان عليكم وولدنا فلان يقبل

ايديكم والسلام *** عنوانه *** بندربمبى
٨٦٤٢
يبلغ الخط الى جناب المكرم الاكمل الاعز الارشد الاخ
المحترم فلان بن فلان حماه الله تعالى آمين

** وايضًا لبعضهم **

تحيات فائقة وتسليمات رائقة نهديها الى الجناب
العالي الاعز الامجد الاجل الاسعد ملاذنا المحترم الشيخ
فلان بن فلان سلمه الله تعالى وحماه بحمايته ورعاه
بعين رعايته صدرت الاحرف من بندر كلكتة
ونحن في اجل خير ونعيم وانتم ان شاء الله كذلك
ومشرفاتكم الكريمة وصلت وفهمنا ما عليه اشتملت
وحمدنا الله تعالى على عافيتكم التي هي المراد
من رب العباد والهند وي الذي ارسلتموه وصل
وادرجناه في الحساب والمرجان الذي صدرتموه
سابقا صحبة النا خوذة ناصح بن امين وصل وبعناه
والى حسابكم اضفناه وكذلك الخرز الذي ارسلتموه
صحبة المكرم السيد ربيع وصل وسنبيعه لكم ان شاء
الله تعالى ومركبكم المبارك يوم تحرير المسطور اتفق
بالاركاتي والاركاتي في اللغة العربية الربان وددت
اعلامكم بذلك وقد نزل فلان الكراني في هوري

واتفقنا به وغرضه في النزول ان نأخذ للمركب انجرا وعمارا الان المركب ليس فيه غير انجر واحد وعمارة قد يم ولحقته الضربة تجاه الخور فتكسرت صبوره وطبوره وتمزقت شرعه وتقطعت حباله واختلّ ذ قال السلامتي لا باس الحمد لله على سلامة من فيه ووصوله الينا وذيدن البحر لا يزال كذلك وها نحن ارسلنا اليه حال استماعنا لهذا الخبر الانجر والعمار وعرّفنا الناخوذة بان يعرّفنا بكل ما يحتاج اليه نعم سيّدي اخبرنا الكرّاني انّ الناخوذة ما مراده يدخل عندنا الّا بشرط وهو ان نجعل له حصّة من الدشّوري ونساعده فيما يشاء فقلنا له امّا شأن الحصّة فامر ممكن وامّا المساعدة فامر ممتنع ثمّ اخرج من جيبه مرقوما من طرف الناخوذة وقال هاكه واطّلع على ما فيه فاخذناه وفضّينا ختامه وطالعناه فمن جملة مضامينه هذا المضمون لا يخفاك

يا محبّنا انّ صاحب المركب فوّض الامر الينا وقال انت مختار ان دخلت عند زيد او عند بكر نحن لا نقول لك لِمَ ولَيش والآن يا محبّنا ان اردت ان يكون امر المركب بيدك وعلى نظرك فنحن نريد ما تريده ونفضّلك على الغير لكن بشرط ان تساعدنا على ما ننتفع به نحن وانت وتخصّنا بشيء من الدستوريّ على كلّ حال وعجّل بالجواب لنعلم ما انت عليه فهذا يا مولاي خلاصة المضمون ونحن ما عرّفناكم بذلك الّا لتعلموا انّ بعض النّواخيذ يضرب الكفّين في مال مخدومه ولا يميّز الحلال من الحرام بل يقول اللّهمّ اغنني من حلالك وحرامك واذقني حلاوة الزّندقة والحيل والسّرقة والغيل هذا وبعد وصول المركب الى البندر لا بدّ من اجتماعنا به وسننظر ما مراده بالمساعدة التي يريدها منّا وتحقيق خوضه يصلكم ان شاء الله تعالى وفي حفظ

الله لابرحتم وبلّغوا سلام الحقير الى جناب ولدكم الاكرم واخيكم فلان ولدينا المحبّون يسلّمون عليكم والسّلام خير ختام نعم سيّدي صدّرت اليكم بقشة باطنها طاقة نيّنسك وطاقة سمّنة زلهر وطاقة ملهلي فاخر تفضّلوا بقبولها وهي صحبة البانيان مكرجي المتوجه الى طرفكم في غراب فلان بن فلان رعاكم الله تعالى بالنبيّ وآله آمين

** وايضاً لبعضهم **

سلام الله ورضوانه على سيّدي ومولاي عمدة الاكابر وصدر الافاخر الاجلّ الاسعد الهمام الامجد المشار اليه باعلى المراتب فلان سلّمه الله تعالى من حوادث الازمان وحماه من مكائد الانس والجان ولله الحمد الاتمّ وصلّى الله وسلّم على هادي الامم وآله ائمّة الحقّ ونجوم الظلم وبعد فقد وصلت كتبكم الكريمه ومنائحكم العظيمه كثّر الله خيراتكم

ونماء عُب بركاتكم ذكرتم انّ بعض المحبّين عوّل عليكم في سويريّن من الكهاركالنّا مسيّة التّي اشتراها المحبّ النّاخون قجا ذق بن رشيد فعلى العين والرّاس وها نحنُ طلبنا العِلّة الفاعليّة لهذه العلّة الغائيّه ذكر انّه في هذه الايّام اشغل من ذات النّخيبين لكنّه بعد الفراغ يشرع فيهما واستمهل مدّة ثمانية عشرة ايّام والرّجلُ صانعٌ معتبر وليس كالعيان الخبر وهما اليكم في الشّهر الدّاخل ان شاء للّه تعالى نعم سيّدي ذكرتم انّكم وجدتم السّجّارة بعد ان عرّفتمونا بها لم يكن من الامر العظيم في تلك الاشاره فيا سُبحان اللّه شيءٌ مصونٌ في الغرضة عند راسكم كيف خفي عليكم وعليه ايديكم ولم ادرِ ما الّذي صدّكم عن سُؤال البوّاب من قبل ان تُرسلوا ذلك الكتاب وانّما الحمدُ للّه على وجدانه ثمّ لا يخفاكم انّي عرّفتُ فلان بن فلان بأن ياخذ لنا رُبع شدّة

من البياض الحريرى مثل الذى فى استعها لكم
اليوم فاسألوه إن اخذ فهو المراد والّا فاعوّل عليكم
لاخذه ومحبكم قد كمل البياض الذي كان اشتراه سابقا
بنظركم احببت إعلامكم بذلك والله يحيكم والسلام

* * وايضا لبعضهم * *

سيدى المالك الاجل الاعز الاكرم معدن الجود
ومنبع الكرم الشيخ فلان بن فلان رفع الله مقامه
وبلّغه مرامه وعليه يعود شريف السلام ورحمة الله
وبركاته صدرت للسلام والمعاهده وان كانت لا تغنى
عن لمشاهده وخطكم الكريم المخبر بوصولكم الى
الوطن وصل فشرح ورود الخاطر واقرا لنا ظر
فالحمد لله على سلامتكم واجتماعكم بالاهل
والخلان ولم ندرالى أين انتهت سفرتكم هذه السنة
وبلغنا انكم جددتم الفراش فى بندرالمخا بارك
الله لكم فى ذلك ونسأله ان يخرج منكما الكثير

الطّيب ويؤلّف بينكما كما الّف بين آدم وحوا

بحرمة محمد وآله ونحن قبل وصولكم اخذنا جارية

حبشيّة مليحة الاطراف كاملة الاوصاف يصدق عليها

قول الشاعر * دجوجيّة الفرعين مهضومة الحشا * كثبيّة

الأرداف بانيّة القدّ * وقد رُثمنها اثنان وخمسون

ريالا نسال الله تعالى ان يرزقنا منها ولدا صالحا لبيتنا

فالحاصل والمطلوب منكم ان تاخذوا لنا قدر

قراسلتين من التنباك الذّرابى الجيّد ورطلين

من اللّبان الشحري وباقوجين روميّين صانكم الله

تعالى وارسلوا الجميع صحبة القبّاني فلان سمعنا

انّه متوجّه مع القافلة الى نحونا ونحن ان شاء الله نسلّم

الثمن لمن شئتم في زبيد او نحوّله لكم على صيرفينا

في بندر الحديدة وحقّقوا لنا ما سنح من الاخبار الشاميّة

وفي كنف الله لازلتم والسّلام حسن الختام **

* صورة مسطور كالذرّ المنثور لبعضهم *

نتحف ذلك المقام العالي * باشرف التحيات العبهريه * ونرفع الى حضرة شمس المعالي * الطف التسليمات العنبريه * ادام الله دولته العاليه * وشيد اركان جلالته الزاهيه * سيدنا المشار اليه باعلى الكتاب * لازال محروس الجناب * مبلغا مايهواه من الملك الوهاب * بحرمة النبي وآله والاصحاب * آمين يا اله العالمين * وبعد فالمعروض * عقب اهداء الثناء المفروض * انه لما كانت محبتنا لذلك المقام * غير مخفية على الخاص والعام * راتبة في الفؤاد * بل مسكنها السواد * لم نزل نسأل عنكم الغادي والرائح ونستنشق من اخباركم الروائح * ومنتهى الغرض * عافية مولانا وسلامة الجوهر والعرض * وكتابكم الكريم * المنطوي على اللفظ القوي القويم * وصل وبه السرور حصل * وقد سبقتم الى فضيلة المعاهدة لا زلتم

الى الخير سابقين * واحسنتم بما حققتم من اخبار البندر المعمور * وما فيه من صلاح الامور * وكذلك اخبار الحرمين الشريفين * وما فيهما من السكون * والله المسؤل ان يصلح الشؤن * واحوال هذا الزمن * مشوبة بشوائب الاكدار والفتن * وما سمع غالبا ببلدة الا وفيها شئ من الفتنة الصماء * والبلية العمياء * والفرج عند الشدة متوقع * ولكل حادث منتهى * ولا تتركونا تفضلا من تحقيق ما تجدد لديكم من اخبار البندر واخبار البلاد الثانية على ما تفيدكم به السيارة في الجواري المنشآت * فالبنادر البحريه * منبع الاخبار البريه * والله يعجل بالبشرى * ويجعل بعد العسر يسرا * واخونا المحترم فلان بن فلان وصل في عافية وسلامه * مع المعزة والكرامه * وهو رطب اللسان بالثناء على اخلاقكم

البهيّه * وشمائلكم الزكيّه * ومازال يلهج بطيبها
احاديثكم العذاب * ويروي نهيرا خبار كم
وماطال منها وطاب * والله يجعل الجميع من
المتحابّين فيه المحشورين على منابر من نور * وسلّموا
على من لديكم محبّنا سماء الدّين والشّيخ عين
اليقين وولدكم الدّرّ الثمين * وصلّى الله وسلّم
على افضل الخلق عن كمل * وآله ذوي الفخر
الجليّ الاجلّ * والسّلام * * عنوانه * بندر المخا
٨٦٤٢
يحظى بنظر مولانا المحترم الفخيم الاديب المكرّم
شرف الاسلام والدّين فلان بن فلان حماه الله تعالى

** مكتوب لبعضهم **

معتمدي الاخ العزيز الامجد الاكمل الامثل عزّ
الاسلام فلان بن فلان سلّمه الله تعالى من نكبات
الدّهور وحماه من جميع الشّرور وعليه من السّلام
السّلام ورحمته وبركاته على الدّوام وبعد فصدور ا

المسطور من بندر البصرة المعمور والاحوال قارّة والاخبار سارّة وما تطوّلتم باهدائه وصل اوصلكم الله رضاه ولا كان المحبّ يودّ اشتغالكم بذلك ولكن ابت المكارم ان تفارق اهلها نعم سيّدي لا يخفاكم انّ اخانا فلان حضر ذات يوم بسقيفة فلان بن فلان المعروف وكان من جملة الحضّار عبد اللات المغفّل بن هبنّقه ورجلٌ من المجوس يدْعى بخرّاط فسمع عبد اللات يقول لذلك المجوسيّ اسألك بحرمة النّيران واضوائها انّ تسبّ سميّ الرّسول فلان بن فلان ولكَ منّى الجائزة العظمى فقال له المجوسيّ سمعًا وطاعة لكَ يا شيخ البنادرة هاك منّى ما تريد ثمّ انّه قال ما قال من خرافاته وتُرّهاته ولم يزجره احد من المسلمين الحاضرين فى ذلك النّادى فخرج الأخ المذكور من هناك مُعبّسًا وجهه لما سمع باذنه وشاهد بعينه ثمّ انّه اتّفق بنا فى حانوت البزّ از فلان

واخبرنا بالقضية من اولها الى آخرها فتعجبنا لذلك وكيف ان عبد اللات يأمر المجوسي اللعين بان يذم رجلا من المسلمين نعم اخبرنا بعض الثقات انه من الذين يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية يقرون القرآن لا يجاوز حناجرهم وددت اعلامكم بذلك هذا والله يرعاكم بحسن رعايته والسلام عليكم بعد رشوقي اليكم

** جواب هذا المسطور **

معتمدي الثقة الاجل الامثل فلان بن فلان حياه الله تعالى آمين والسلام عليه ورحمة الله وبركاته صدرت الاحرف من محروس بندر سورة بعد وصول اشارتكم الكريمة المقابلة بالاجلال والحمد لله على عافيتكم وصلاح شانكم والرجل العقنقس الذي ذكرتم لنا عجره وبجره فقد خذله من نصره ونحن لا نكترث بمثله ولا يضرنا هجره وقبيح قوله

وتضطرد تبغة في الشوك وزل حماره في الطين وهو كما لا يخفاكم احيل من ام آبان واكذب من سجاح واخبث من عقرب واقذر من فراش المبطون وبالجملة فما هو الا كبغلة ابي دلامه ومن كان شانه نحو ما ذكر فعدم الجواب جوابه وان وعوعث كلابه وفي حفظ الله لا برحتم والسلام خير ختام **

** مرقوم كالدر المنظوم لبعضهم **

* خيالك في التباعد والتداني * *
* وشخصك ليس يبرح عن عياني * *
* وحبك في الجوانح مستكن * *
* وذكرك لا يفارقه لساني * *

مولاي الاخ الامجد * اللوذعي الاوحد * صفوة الكرام * ونخبة السادة الاعلام * جمال الدين والاسلام * فلان بن فلان سلمه الله تعالى واحسن اليه * واسبغ نعمه الوافرة عليه * والسلام على ذلك

الجناب ورحمة الله ورضوانه * وبركاته وغفرانه
* اما بعد حمد الله الذى رفع السماء بغير عمد *
والصلوة والسلام على افضل من ركع وسجد *
وآله وصحبه اولى الرشد * فانه وصل الكتاب
المتضمن للعبارة الفائقه * والنزهة الرائقه * فكلما
سرحنا النظر فى فقراته * ابدى لنا ما يحير الافكار
بعجائب استعاراته * فلله درك يا امام الادباء *
ونبراس البلغاء * * شعر *

* * كلامك علم الشكر الحميا * *
* * لذا لعبت بالباب الرجال * *
* * ولفظك كله سحر حلال * *
* * فعش يا ناظم السحر الحلال * *

هذا وقد فهم الحقير ما ذكره مولاه من الاخبار *
الدالة على تحرك الاسعار وفلاح التجار * وحصول
الارباح * فيما لديكم من الحديد والالواح * فالله

جل شأنه المسئول ان يزيدكم من فضله * ويعينكم فيما تروموں تحوله * وفي هذه الايام بلغنا انكم اشتريتم غنجة المحب تشناس * وبعتم الشبوق الذي اخذتموه سابقا من ذلك المعروف بالخناس * فلعل في ذلك الخير ان شاء الله تعالى ولا تنسونا من مكاتباتكم السارة ونحن كذلك وما عرفناكم به في الحاوي فليس على ظاهره فتأملوه واياديكم الطاهرة مقبلة والسلام

* * جواب هذا المرقوم * *

* * ولو سلطت نار التفرق والهوى	* *
* * على سقر يوما لذاب لهيبها	* *
* * أشد جحيم النار ابرد موقع	* *
* * على كبدي من نار بين اصيبها	* *

أنور من البدر اذ الاح * واذكى من المسك الفياح

* كتابك المشتمل على خمائل لطائف الادب *

وفرائد المعانى واطباق الذهب * فلله انت يا مظهر النفائس * وبهجة المجالس * عليك سلام الله مالاح بارق * وغرد شحرور وسجع رباب * هذا وان تفضلتم * وعن المحب سألتم * فهو بكرم الله ذى الجلال * فى اطيب عيش واجمل حال * وقد فهم العبد ما تضمنه الحاوى والكتاب * من لذيذ الخطاب * فلقد نقحتم القشر عن اللباب * واحسنتم بذلك الاعراب * ثم لا يخفاكم ان الغنجة التى اخذناها من فلان * قد استأجرها منا لثلاثة اشهر محبنا الحاج نشوان * وها هو متوجه فيها الى بندر جدة مع ما لديه * من البضائع التى فى هذا الموسم وصلت اليه * وكان مرادنا ان نرسل صحبته المصانف * لاخيكم المكرم الشيخ عارف * فما استطعنا ان نجسر على ذلك * اذ لم يصدر الحكم بارسالها من السيد المالك * وانتم عرفتمونا فى الخط الذى

ارسلتموه صحبة الكتب بان نبقيها لدينا الى
ان يصل تابعكم عنبر ونجعلها صحبته لا صحبة غيره
والآن ان بدا لكم رأى آخر فعرّفونا والله يرعاكم
والسلام * حُرّر بعجل فسامحوا * مستمدّ الدعاء
بابقائه فلان بن فلان

* * مكتوبٌ لبعضهم * *

لحضرة مولاي وسيّدى وولىّ نعمتي الوالد الاجلّ
الاعزّ الامجد الامثل الشيخ فلان بن فلان بسلام
جزيل وثناء جليل ولا زال محروسًا من جميع الاكدار
ومكائد الفجّار بحرمة الذكر واهله الابرار وبعد
فان تفضّل مولاي بالفحص عن حال عبده وغريق
احسانه ورفده فهو بحمد الله في اتمّ خير وعافيه
ونعمةٍ من الانكاد صافيه لم يزل داعيًا لجنابكم ليلاً
ونهارا سرًّا وجهارا والبُقشةُ التى شرّفتم بها المملوك
وصلت اوصلكم الله كلّ خير وما اشتملت عليه

شايتان وبدنان وقميصان ومرندان وجبتان وبنشان وسروالان وتكتان وصديريتان وكوفيتان وفيسان وعمامتان وحزامان ومصران ومحرمتان ومنشفتان وجلابيتان وفوطتان احببت ان اعرّفكم بذلك وفي حماية الله لا برحتم والسلام

*** * وايضا لبعضهم * ***

من الفقير الحقير فلان بن فلان الى جناب المحب المحترم الاكمل الحاج فلان سلمه الله تعالى آمين وسلام السلام عليه ورحمته على الدوام صدرت الاحرف من بندر كلكتة بعد وصولنا بحال السلامة ونسأل الله الكريم ان يجعلكم في خير ونعيم هذا والمعروض اليكم ان الحاجة التي اردتم ان ناخذها لكم من البندر المذكور ما وجدنا لها اثراً الى حال التحرير وسألنا الدلال عنها فاجاب ان حصولها متعسر في هذه الاوقات وهذه الاشياء لا توجد الا

فى الموسم عند الذين يأتون بالتفاريق من مالك وتاندكه فان اوصلوا ايتيسر المراد ولا تظنوا ان الحقير لم يُفتش وراء ذلك بل والله كل يوم اذهبُ الى السوق واتردد الى التُجار من اجله ربنا يُجهلنا معكم ونحن ان شاء الله تعالى آخر الموسم نتوجه الى طرفكم جمع الله الشمل بكم عن قريب والسلام

** وايضا لبعضهم **

معتمدي الصنو الاعز الاكرم الارشد الاسعد فلان حفظه الله تعـــالى وابقاه وشريف السلام يغشاه ورحمة الله ورضاه صدرت الاحرف للسلام والثم مواضع الاستلام والحقير ومن لديه فى خير وعافيه وانتم ان شاء الله كذلك نعم يا محبنا وصل كتابُك وفهمنا مضمونه الى آخره وما اشرتَ اليه من طرفِ البشكيل انه سيصل فهوالمرام اذا سمحت به الانفاس واما ما اشرتَ به من انه اذا كان المراد به العُذر

البهية * وشمائلكم الزكية * وما زال يلهج بطيبها

احاديثكم العذاب * ويروي نميرا خبا ركم

وما طال منها وطاب * والله يجعل الجميع من

المتحابين فيه المحشورين على منابر من نور * وسلموا

على من لديكم محبنا سماء الدين والشيخ غين

اليقين وولدكم الدر النبيين * وصلى الله وسلم

على افضل الخلق عن كمل * وآله ذوي الفخر

الجلي الاجلل * والسلام * * عنوانه * بندر المخا

٨٩٤٢

يحظى بنظر مولانا المحترم الفخيم الاديب المكرم

شرف الاسلام والدين فلان بن فلان حماه الله تعالى

** مكتوب لبعضهم **

معتمدي الاخ العزيز الامجد الاكمل الامثل عز

الاسلام فلان بن فلان سلمه الله تعالى من نكبات

الدهور وحماه من جميع الشرور وعليه من السلام

السلام ورحمته وبركاته على الدوام وبعد فصدورا

المسطور من بندر البصرة المعمور والاحوال قارّه والاخبار سارّه وما تطوّلتم باهدائه وصل اوصلكم اللّه رضاه ولا كان المحبّ يودّ اشتغالكم بذلك ولكن ابت المكارم ان تفارق اهلها نعم سيّدي لا يخفاكم انّ اخانا فلان حضر ذات يوم بسقيفة فلان بن فلان المعروف وكان من جملة الحضّار عبد اللات المغفّل بن هبنّقه ورجل من المجوس يدّعى بخرّاط فسمع عبد اللات يقول لذلك المجوسي اسألك بحرمة النيران واضوائها انّ تسبّ نبيّ الرّسول فلان بن فلان ولك منّي الجائزة العظمى فقال له المجوسي سمعًا وطاعة لك يا شيخ البنادره هاك منّي ما تريد ثمّ انّه قال ما قال من خرافاته وترّهاته ولم يزجره احد من المسلمين الحاضرين فى ذلك النّادى فخرج الاخ المذكور من هناك معبّسا وجهه لما سمع باذنه وشاهد بعينه ثمّ انّه اتفق بنا فى حانوت البزّ از فلان

واخبرنا بالقضيّة من اوّلها الى آخرها فتعجّبنا لذلك

وكيف ان عبدَ اللات يأمر المجوسيّ اللّعين بان

يذمّ رجلاً من المسلمين نَعَمْ اخبَرَنا بعضُ الثقات انّه

من الّذين يمرقون من الدّين كما يمرق السّهمُ

من الرّميّة يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم وددتُ

إعلامكم بذلك هذا والله يرعاكم بحُسن رعايته

والسّلام عليكم بقدر شوقي اليكم

** جوابُ هذا المسطور **

معتمدي الثقةُ الاجلّ الامثل فلان بن فلان حماه الله

تعالى آمين والسّلام عليه ورحمة الله وبركاته صدرت

الاحرف من محروس بلد سورة بعد وصول

إشارتكم الكريمةِ المقابلة بالاجلال والحمد لله على

عافيتكم وصلاح شانكم والرّجلُ العَفَنْقَسُ الّذي

ذكرتم لنا عُجَرَهُ وبُجَرَه فقل خَذَلَهُ مَنْ نصرَه ونحنُ

لا نكترِث بمثلِه ولا يضُرّنا هُجْرُهُ وقبيحُ قوله

وقد طرح ذنبه في الشوك وزل حماره في الطين وهو كما لا يخفاكم احمل من ام آبان واكذب من سجاح واخبث من عقرب واقذر من فراش المبطون وبالجملة فما هو الا كبغلة ابي دلامه ومن كان شانه نحو ما ذكر فعدم الجواب جوابه وان وغوغث كلابه وفي حفظ الله لا برحتم والسلام خير ختام * *

* * مرقوم كالدر المنظوم لبعضهم * *

* خيالك في التباعد والتداني * *
* وشخصك ليس يبرح عن عياني * *
* وحبك في الجوانح مستكن * *
* وذكرك لا يفارقه لساني * *

مولاي الاخ الامجد * اللوذعي الاوحد * صفوة الكرام * ونخبة السادة الاعلام * جمال الدين والاسلام * فلان بن فلان سلمه الله تعالى واحسن اليه * واسبغ نعمه الوافرة عليه * والسلام على ذلك

الجناب ورحمة الله ورضوانه * وبركاته وغفرانه * اما بعد حمد الله الذى رفع السماء بغير عمد * والصلوة والسلام على افضل من ركع وسجد * وآله وصحبه اولى الرشد * فانه وصل الكتاب المتضمن للعبارة الفائقه * والنزهة الرائقه * فكلما سرحنا النظر فى فقراته * ابدى لنا ما يحير الافكار بعجائب استعاراته * فلله درك يا امام الادباء * ونبراس البلغاء * * شعر *

* كلامك علم الشكر الحميا * * لذا لعبت بالباب الرجال *
* ولفظك كله سحر حلال * * فعش يا ناظم السحر الحلال *

هذا وقد فهم الحقير ما ذكره مولاه من الاخبار * الدالة على تحرك الاسعار وفلاح التجار * وحصول الارباح * فيما لديكم من الحديد والالواح * فالله

جلّ شأنه المسئول ان يزيدكم من فضله * ويعينكم فيما تروموني تحوله * وفي هذه الايّام بلغنا انّكم اشتريتم غُنْجَة المُحِبّ نَشْنَاس * وبعتم الشَّنْبُوقَ الّذي اخذتموه سابقًا من ذلك المعروف بالخنّاس * فلعلّ في ذلك الخير ان شاء اللّه تعالى ولا تنسونا من مكاتباتكم السّارة ونحن كذلك وما عرّفناكم به في الحاوي فليس على ظاهره فتأمّلوه واياديكم الطّاهرة مُقَبَّلَةٌ والسّلام

* * جوابُ هذا المرقوم * *

* * ولو سُلِطَتْ نارُ التَّفَرُّقِ والهوى * *
* * على سَقَرٍ يومًا لَذاب لهيبُها * *
* * أشَدُّ جحيم النّار أبْرَدُ مَوْقِعٍ * *
* * على كَبِدي مِنْ نارِ بَيْنٍ أُصيبُها * *

أنْوَرُ من البدر اذ لاح * واذكى من المسك الفيّاح * كتابُك المشتمل على خمائل لطائف الادب *

وفرائد المعانى واطباق الذهب * فلله انت يا مظهر النفائس * وبهجة المجالس * عليك سلام الله مالاح بارق * وغرد شحرور وسجع رباب * هذا وان تفضلتم * وعن المحب سألتم * فهو بكرم الله ذى الجلال * فى اطيب عيش واجمل حال * وقد فهم العبد ما تضمنه الحاوى والكتاب * من لذيذ الخطاب * فلقد نقحتم القشر عن اللباب * واحسنتم بذلك الاعراب * ثم لا يخفاكم ان الغنجة التى اخذناها من فلان * قد استأجرها منا لثلاثة اشهر محبنا الحاج نشوان * وهاهو متوجه فيها الى بندر جدة * مع ما لديه * من البضائع التى فى هذا الموسم وصلت اليه * وكان مرادنا ان نرسل صحبته المصانف * لاخيكم المكرم الشيخ عارف * فما استطعنا ان نجسر على ذلك * اذ لم يصدر الحكم بارسالها من السيد المالك * وانتم عرفتمونا فى الخط الذى

ارسلتموه صحبة المُكَتِّب بان نُبْقِيَها لَدَيْنا الى
ان يصل تابِعُكم عنبرو نجعلها صحبته لا صُحْبَةَ غيره
والآن اِن بدا لكم رأيٌ آخر فعرّفونا والله يرعاكم
والسّلام * حُرِّرَ بعجل فسامحوا * مستمدّ الدّعاء
بابِ ئله فلان بن فلان

* * مكتوبٌ لبعضهم * *

لمخصّ مولاي وسيّدى ووليّ نعمتي الوالد الاجلّ
الاعزّ الامجد الامثل الشّيخ فلان بن فلان بسلامٍ
جزيل وثناءٍ جليل ولازال محروسًا من جميع الاكدار
ومكائد الفُجّار بحُرمة الذِّكرِ واَهله الاَبْرار وبعد
فان تفضّل مولاي بالفحص عن حال عبده وغريق
احسانه ورِفْده فهو بحمد الله فى اتمّ خيرٍ وعافيه
ونعمةٍ من الانكاد صافِيَه لم يزل داعيًا لجنابكم ليلاً
ونهارا سِرًّا وجهارا والبُقْشَةُ الّتى شرّفتم بها المملوك
وصلتْ اوصلكم الله كلّ خيرٍ وما اشتملتْ عليه

شايتان وبدنان وقميصان ومرتدان وجبتان وبنشان وسروالان وتكتان وصديريتان وكوفيتان وقيسان وعمامتان وحزامان ومصران ومحرمتان ومنشفتان وجلابيتان وفوطتان احببت ان اعرفكم بذلك وفى حماية الله لا برحتم والسلام

** وايضا لبعضهم **

من الفقير الحقير فلان بن فلان الى جناب المحب المحترم الاكمل الحاج فلان سلمه الله تعالى آمين وسلام السلام عليه ورحمته على الدوام صدرت الاحرف من بندر كلكتة بعد وصولنا بحال السلامة ونسأل الله الكريم ان يجعلكم فى خير ونعيم هذا والمعروض اليكم ان الحاجة التى اردتم ان ناخذها لكم من البندر المذكور ما وجدنا لها اثراً الى حال التحرير وسألنا الدلال عنها فاجاب ان حصولها متعسر فى هذه الاوقات وهذه الاشياء لا توجد الا

فى الموسم عند الذين يأتون بالتفاريق من مالك وتانك فان اوصلوا يتيسر المراد ولا تظنوا ان الحقير لم يفتش وراء ذلك بل والله كل يوم اذهب الى السوق واتردد الى التجار من اجله ربنا يجهلنا معكم ونحن ان شاء الله تعالى آخر الموسم نتوجه الى طرفكم جمع الله الشمل بكم عن قريب والسلام

* * وايضا لبعضهم * *

معتمدي الصنو الاعز الاكرم الارشد الاسعد فلان حفظه الله تعالى وابقاه وشريف السلام يغشاه ورحمة الله ورضاه صدرت الاحرف للسلام ولثم مواضع الاستلام والحقير ومن لديه فى خير وعافيه وانتم ان شاء الله كذلك نعم يا محبنا وصل كتابك وفهمنا مضمونه الى آخره وما اشرت اليه من طرف البشكيل انه سيصل فهو المرام اذا سمحت به الانفاس واما ما اشرت به من انه اذا كان المراد به العذر

فلا باس فهو قليلٌ مِنْ جرأتك يا اَبانُواس فَقُلْ
ما شئتَ واملأِ القرطاس وقد عرفتك سابقاً بان تُعجّل
بارسال رِطْلين من العَسَلِ المصفّى فما كان جوابك
في ذلك الّا الاعراض والحاصل انّك متلوّنُ المزاج
انتَ الّذي امَرَبها امَروالآن تبخل بها هوا قلّ اجزاء
المطلوب لا باسَ اَلامرُسهــــلٌ وسنجعله من عندنا
وحُكْمُهُ اليك صحبة الصَبّاغ فلان بن فلان هذا
والسّلام عليك وعلى مَنْ لديك

* * وايضاً لبعضهم * *

محبّنا وعزيزنا الوفيّ الاكمل الارشد فلان بن فلان
أنالَهُ اللّه كلّ مقصد وشريف السّلام عليه ورحمة
اللّه ورضوانُه ما لاح الجديدان وتعاقب الاصرمان
وصدور السّطور من بندركلكتّة بعد ومولنا بخيرٍ
وعافية ولاغيّر اللهُ علينا حالاً والسؤال عنكم كثير
والشوق اليكم بحرُهُ غزيروقد اذ خلنا المركبَ القُودي

لتنصلح شؤونه وبعد اسبوع يخرج ان شاء الله تعالى

وبلغنا ان مركب فلان قد استعاب وذخل بندر

منجروز والظاهر لا يمكنه الوصول هذه السنة الى

البندر المذكور ونحن يا سيدى كدنا هذه المرة ان

نهلك من العطش لان الغنطاس الكبير لم يكن قلغاطه

جيدا فسال منه الماء كله وكثرت الحجة فى المركب

والغنطاس الصغير نتن ماؤه ولولا الابياب لما عاش

واحد منا فعصبنا قلوبنا بالصبر ثلاثة ايام حتى

ولجنا الخور هذا ما وجب رفعه اليكم والسلام

** وايضا لبعضهم **

شمس سماء المعالى وزينة الايام والليالى الاجل

الاكرم الصفى الافخم فلان بن فلان لا زال محفوظا

من جميع الآفات بحرمة النبى وآله السادات

والسلام عليه ورحمة الله وبركاته وقد سبق لجنا بكم

منا كتاب وفيه ما يغنى عن الاعادة نرجو الله وصوله

اليكم وانتم بخير وسرور وعرّفناكم من طرف صُرّة
المشاخص التى لنا صحبة القبطان عفريت واوضحنا
لكم حقيقتها وارسلنا اليكم السَّنَد المعروف بالسّتهي
وعرّفناكم بان تقبضوها منه ثمّ جاءنا خبر بانّ القبطان
سلّم تلك الصُرّة الى فلان فعرّفنا فلانًا بان يطلق
الصُرّة عليكم وجعلنا لكم ورقة الحوالة بجوف هذا
الرقيم على ذلك الحب المذكور فاطلقوها عليه
وخذوا منه الصُرّة وعرّفونا بذلك وان اوصل مركبنا
الى طرفكم اجعلوا نظركم على النّاخوذة فى جميع
الامور وخذوا له بيتًا صغيرًا فى محلّتكم وزهاء الكراء
خمسون روفيّة وعيّنوا له كلّ يوم روفيّتين لاجل
مصروفه وان طلب زيادة فلا تعطوه انّ الله لا يحبّ
المسرفين وذلك القدر المعيّن يكفيه للخضرة واللّحم
والابزار وما فى المركب من الارز والماش والسّمن
والسّليط كافٍ له ولمن يلون به مدّة اقامته فى البندر

وقبل السفر بيومين سلّموا اله مشاهرة ثلاثة اشهر
وعيّنوا اله من الزاد ما يكفيه هذا والمأمول منكم
ان تاخذوا النا مفرشة كبيرة قدر طولها عشرون
ذراعا والعرض اربعة اذرع وارسلوها مع الناخودة
فلان على كل حال ولا تقطعوا عنا اخبار سلامتكم
وصل شيء حقير لجنابكم الكريم فتتفضلوا بقبوله
وذلك جحلتان من التمر المعروف بالغرض وظرف
لوز وخمس تغليفات من الحلواء جعله الله مأكول
العافية والدعاء لكم مستدام في كل مقام ومنا عليكم
وعلى من لديكم افضل السلام وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه الكرام

** وايضا لبعضهم **

سلام الله الملك الغفور الكريم الشكور على المحب
الودود الحافظ للعهود جميل الذات حميد الصفات
الهمام الكامل الماجد فرع الاكابر الاماجد مولانا السيد

النبيل فلان بن فلان جمّل الله احواله ويسّر آماله
وبعد فان سألتم عن هذا الحقير فانه يحمد الله
على آلائه ويشكره على جزيل عطائه وقد وصل
مكتوبكم الكريم فشرح الخاطر وصوله حيث انبأ عن
عافيتكم وصلاح احوالكم والمصدّر العظيم وصل اوصلكم الله
الى رضوانه ولا كنّا نودّ اشتغالكم بذلك ولكن ابت
مكارمكم الّا سلوك هذه المسالك نعم مولاي الدراهم
التى كانت لكم بذمّة مديني احيانكم صدرت صحبة
حامل هذا المرقوم فاقبضوها منه وتفضّلوا بالاحتمال
فقد جعلكم الله على شريف الخصال واعذروا وسامحوا
والعبد تحت الخدمة ان عنّ لكم شرّفوه بها
والله المسئول ان يجعل القلوب معمورة بصالح الوداد
والجواب من حسنات تكم مطلوب وحُرّر هذا الرّقيم
على عجل عجّل الله لكم الخير والولدان المحفوظان
فلان وفلان يخدمان المقام باسنى السلام والسّلام

ومنيتكم وفى حماية الله لابرحتم

* * وايضا لبعضهم * *

مولانا الاجلّ الاعزّ الاكمل الابرّ الصنو فلان بن فلان

دام سالمًا آمين وعليه السّلام ورحمة الملك العلاّم

صدرت من بندر المخا بعد وصول كتابكم الشريف

المشعر بقدومكم من مكّة المشرّفة فحمدنا الله تعالى

وهو المسئول بان يجعل حجّكم الهنيّ مقبولاً وسعيكم

مشكوراً وذنبكم مغفوراً بحرمة النبّى وآله وكنت

اظنّ انّكم تختارون الاقامة هذه السّنة بالمدينة

المنوّرة لما ذكرتم فى الاشارة التى صدّرتموها من يلهلم

حال ذهابكم الى ذلك الموضع الشّريف فاخترتم

العود والعود احمد هذا وحقّقوا لنا ما سمعتم من

الاخبار فى تلك الاقطار ولو باختصار والله يحميكم

وما تفضّلت به وصل وهو اردب حبّ وعلبة تين وسلّة رمّان

طائفيّ انعم الله عليك واطعمك من ثمار الجنّة والسّلام

* مسطورٌ لبعضهم جيّدُ المباني حسنُ المعاني *

* أُكاتِبكُم والقلبُ فيهِ من النّوى * *

* بلابلُ قد اوّدَت بحالي الى الحتفِ * *

* وصِرتُ كحرفِ المدّ لازم علّةٍ * *

* وعاقبةُ الاعلالِ فيهِ الى الحذفِ * *

أطال اللهُ عمرُكَ * واعلى جاهَكَ وقدرَكَ * ايّها الخلُّ الصادق * والشّفيقُ الوامق * لا تسَلْ عن حال ارباب الهوى * يا ابن ودّي ما لهذا الحالِ شرحٌ * كم أُداوي القلبَ قلّت حيلتي * كلّما داويتُ جُرحًا سالَ جُرحُ * ها انا منذ فارقتُ ذلك النادي اتغزّل فيهن لا أُشبّهِ وأُنادي * واجيجُ الغرام قد احرق فؤادي * وان اب اكبادي * فبالودّ عليك * أعِد ذكر نعمانٍ لنا انّ ذكرهُ * هو المسكُ ما كرّرتهُ يتضوّعُ * قُل لي يا شقيق الرّوح * كيف الوصولُ الى سُعادَ ودونها * قُلَلُ الجبال ودونهنّ حتوفُ *

هٰذا وقد صدّني ما انا فيه من الهيام * عن الاشتغال باسباب البيع والشراء في هذه الايّام * فالمأمول من افضالك ان تحرّروا بذلك المقام * وتقرأ من تبيّنني حتّه السّلام * سلامي على وادي الحبيب وليتني * حللتُ بواديه مكان سلامي * وان تفضّلتم مولاي بالجواب * فارسلوه من طريق الشيخ تاج الدّين رئيس الكتّاب * وصلّى الله وسلّم على سيّدنا محمّد وآله * نعم جُعِلتُ فداكم مزّقوا المسطور بعد الاطّلاع على مضمونه * واعلموا انّ صدور الاحرار قبور الاسرار * حماكم الله تعالى آمين

* * وايضًا لبعضهم * *

الولد العزيز المحترم قرّة العينين فلان متّع الله والدَيه بحيوته آمين وبعد اهداء السّلام الوافر والدّعاء المتكاثر لا يخفاك انّ اباك ناوٍ على التوجّه الى بيت الفقيه ليقيم هناك مدّة ايام الخريف ثمّ يرجع

الى محله فان احببت الوصول فصل فى هذين
اليومين لتلحقنا فى البندر ونذهب معًا الى النحو
المذكور ان شاء الله تعالى وَالانباه ربالجواب
وحال تحرير الكتاب وصلت غُوَيْشِيَّةٌ من بندر
مسقط اخبرَ اَهْلُها بخمود نيران المغامع التى كانت
باطراف عُمان واولئك القومُ الذين قام بهم الحربُ
على ساق حين اتفاقهم بعسكر الملك المنصور فلان
ايده الله تعالى عَطَفت عليهم الرجالة بالسيوف
فقتلوهم عن آخرهم ولم ينفلت منهم الّا اربعة انفس
لا غير هذا ما اخبر به صاحبُ الغُوَيْشِيَّةِ والحاصل انّ
الزمان محلّ العَجب ودواهى الايّام لا تحصى
فطُوبى لِمَنْ طَلّقَ الدّنيا ثلاثًا وصرف عُمرهُ بطاعة ربّه
وَقنعَ بماء البئر وخُبزالشّعير واعتزَل عن الصّغير والكبير
نسألُ الله عزّ وجلّ ان يجعلنا من عباده الّذين
لا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون بِحُرمة سيّد الانبياء

والسّلام عليك ورحمة اللّه وبركاته

* * وايضًا لبعضهم * *

من الفقير فلان بن فلان الى خاصّة الامجاد وخُلاصة الاجواد ذي الايادي الحاتميّه والهمّة العليّه غوث الخاصّ والعامّ الحريّ بالتّبجيل والاحترام الحاجّ فلان اعلى اللّه مرتبته وبلّغه بغيته آمين غبّ اهْداء السّلام الى ذلك المقام المعروض انّه وصل مشرّفكم الكريم وفهمنا جميع ما شرحتم لنا فيه والحمد للّه على عافيتكم ولكم البشارةُ العُظمىٰ بهلاك الامير الظّالم فلان بن فلان اخبرنا مَنْ حضر الوَقْعَة بانّه رآه بعينه وهو مُلْقىً على الثّري في الميدان واكّل العِلْم خطُّ النّقيب فلان الحمدُ للّهِ على ذلك وامّا اتباعُهُ فما مات اَحدٌ منهم حَتْفَ اَنْفِهِ اِلاّ بالقتل اِذْ هجم عليهم القوم عن بكرة ابيهم واليومَ النّاسُ في فكرٍ عظيم لايعلمون مَنْ يقوم مقامه ربّنا يقدّر خيرًا ثمّ لايخفاكم

ان البز الذي وصل باسمكم في الغراب الفلاني من بندر كلكتة حكمنا بان ينزل كله في البندر وحال التحرير وصلت الى الفرضة ثلاثه عشر ربطة وابتاعها منا صيرفي الدولة من سعر اثنين وتسعين ريالا مبرا وما بقي بعد نزوله نبيعه ان شاء الله تعالى والسكر الذي ارسلتموه في بوت الحاج سكران جعلناه في البخار حتى يجيئ له طالب وسعره الواقع اليوم في السوق لا يأتي براس المال لكثرته هذه السنة ونحن نجتهد لكم فيه بحول الله وقوته هذا ودفتر الحساب يصل اليكم في موسم التدبيرة او في الدليهاني بكمال التحقيق وصل لكم شيء حقير من العبد الفقير صحبة السيد فلان تفضلوا بقبوله وذلك طاقتان من القنويز الفاخر المعروف بالشالي وترقيبة تاني لاهل بيتكم وكوفية لولدكم العزيز اطال الله عمره وسامحوا المملوك في التقصير والسلام *

** وايضا لبعضهم **

سيدى المالك الاجل الامثل الهمام رفيع المجد والمقام فلان بن فلان حرسه الله تعالى من صروف الايام بجاه محمد وآله الاعلام والسلام الجزيل يغشاه فى غدوه ومساه صدرت الاحرف من محروس بندر مسقط والاحوال قارة والاخبار جميلة ولم يحدث خبر يجب رفعه اليكم سوى ما عرفناكم به سابقا وقد توجهت المراكب قبل اسبوعين الى طرفكم وجعلنا لكم فى كل مركب خطا ومضمون الجميع واحد بلا اختلاف وارسلنا اليكم فى المركب الفلانى عشرين ظرفا من الودع الجيد المعروف عندكم بالكورى تتفضلوا ببذل الجهد فى بيعه بحسن سوقه وخذوا لنا بثمنه ساعة ولايتيه محكمة التركيب ضرابة او غير ضرابة ذهبية او فضية وسلموها بيد محبنا فلان فقد عرفناه بان يقبضها منكم ويحتفظها وان لم تجدوا

ما هو المراد فلا باس خُـــذ والنارابع فوانيس
ويُرمتين وكورجتين من الفناجين الفاخرة بصحونها
وستة ارطال من الصابون الطيب والصابون معروف فى
جهتكم بالچاه هذا الرب الحقير منكم لا تخلوا
السهل فيه والله يرعاكم والسلام

** وايضاً لبعضهم **

محبنا الاكرم الاعز فلان بن فلان سلمه الله تعالى
والسلام عليه ورحمة الله اما بعد حمد الله والصلوة
على محمد وآله وصحبه الهداه فانه وصل كتابك
الذى عرفتنا فيه بنصرة الامير المعظم متعنا الله ببقائه
ولا زال منصورا على حُسّاده واعداه ونحن علمنا
بنفوذ الحُكم الشريف بان يُزينوا الاسواق وتُضرب
مدافع الفرحة والسرور والمدافع والطاسات قبل
ورود كتابك الينا فالحمد لله على تمكنه من عدوه
واضمحلال دولة المُفسد الذى صيرته اماليه بين عم

وعبّس ونا هيك ما الم به وباشياعه من العذاب الاليم فاعتبروا يا اولي الابصار هذا والسلام عليك وعلى من انتسب اليك

* * وايضا لبعضهم * *

بعد ابلاغ السلام التام والثناء المحفوف بالاكرام الى جناب المحب الصدوق الابرّ الشفوق اعني به لا زال في ارغد عيش ونعيم بحرمة النبيّ الكريم فانه وصل الكتاب المشعر بسلامة ذاتكم واعتدال اوقاتكم فحمدنا الله على ذلك دامت عليكم النعم ولا زلتم سالمين من كل هم والم هذا وقد صدر اليكم من بندر البصرة في المركب الغلانيّ صحبة القبطان جرجيس الف قالب من الصغرا الجيد وزنه بالمنّ العطاريّ ستمائة وخمسون منًّا قيمة المنّ ثمانية وعشرون قرشًا رايجا وايضا صحبة المذكور عشرة صناديق لاميّت كل صندوق يحتوي على ستمائة

دستة ثمن الدستة اربعة قروش ونصف قرش
وايضًا في المركب المعلوم صحبة المذكور خمسة صناديق
تحتوي على الف وخمسمائة كورجة من الجكجك
قيمة الكورجة خمسة قروش والمصاريف اللاحقة بهذه
المذكورات من الوزانة والحمالة والدانق والاحتساب
سنبينه لكم في كتاب آخر انشاء الله تعالى وايضا
صندوقان محتويان على خمسين شدة من المرجان
الصاغ المعروف بالقرزيزه كل شدة الف مثقال
ثمن المثقال قرشان رايجان وايضًا صندوق يحتوي
على اربعين شدة من المرجان المعروف بالميزاني
كل شدة وزنها رطل وثمن الرطل ستة قروش هذا
ما صدر اليكم في المركب المعلوم ونحن ما سلمنا
للقبرق شيأ من طرف المرجان لاننا بعثناه على سبيل
السرقة الى المركب المذكور وانتم اذا قدرتم
على ان تجعلوا له مخلصًا من العشور في كلكتة

فهو المراد ليسلم من جور العشور لان اهل الغرضة يثمنون السلعة بما ينوف على ثمنها وياخذون في المائة عشرة اللهم لا طاقة لنا بذلك ونحن خاطبنا القبطان بهذا الشان فقال مرحبا عينوا الى خمسة في المائة وعلي ان اخلصه من العشور في البندر المذكور قلنا له لا باس ان تم الامر كما ذكرت فمحبنا فلان يسلم لك ما طلبته منا وطيبنا خاطره فسافر وهو راض عنا وانت يا اخي لا تحتاج الى تاكيد في مثل هذه الامور والحاضر يرى ما لا يرى الغائب وسيصدر اليكم في مركب فلان عشرة صناديق تحتوي على خمسمائة شدة من المرجان الكذاب ثمن الشدة ثلثون قرشا رايجا وتفصيل ما يتعلق به وبغيره تطلعون عليه في الكتاب الذي يصل اليكم بعد هذا وانت يا اخي عرفنا بوصول الجميع وستبيان لما هو محمول في المركبين بجوف هذا المسطور فنتاملوها

ونَقلُهما بباطن الكتاب المرسل فى مركب فلان
احببتُ اعلامكم بذلك ومطلوبُنا بثمن هٰذا المال
رَبطتنا ن من المَلامِل وكم ربطة من الكشايد وتفضلوا
بارسالها اوّل الموسم وَاِيّاكم والبيئة فانّها حرام
واللّه خير الحافظين والسّلام عليكم

جواب هٰذا المرقوم

نُهدي الى حضرة زَيْن الاَعْيان الفائق بمجده
على الاقران سلاماً تستضيئُ بانواره الطُّروس وتبتهجُ
لذكره النُّفوس واللّه المسئول ان يُديم عِزّه وفخاره
ويزيده من نفائِس اَرْباح التجاره بحُرمةِ النّبيّ
وآله ومَنْ عَلى منْواله وبعد فقد وصَل المشرّفُ
العظيم فقابلناه بالاجلال والتّعظيم واطّلَعْنا على
ما فيه من الخطاب الّذي هو احلىٰ من مُنادَمةِ
الاحباب وكان لَديْنا اكرَم واصل واعزّ نازل
وحمدنا اللّهَ على عافيتكم وحُسْنِ استقامتكم

ونحن من بركات دعائكم فى خير وعافيه ونعمة وافيه هذا والمركب الغلانى وصل الى بندركلكته سالما وما فيه باسهكم الشريف كما هو مذكور فى الستهين قبضناه وحال التحرير اخرجناه من الغرضة وسلّهنا عشرة فى المائة عشورا للصغر والمرجان وسبعة ونصف رُبية فى المائة للاّ ميثيه والججك وانت يا اخي عرفتنا بانّ القبطان وعدك بتخليصه من العشور فى البندر المذكور على ذلك البرطيل الذي انغقد امره بينكما فحين اتّفقنا به اظهرنا له ما ذكرتم اجاب انّه لا يقدر خوفا من ولي امر الغرضة وحكم الانجريز لا يخفاك والحقّ انّ التصدّى لمثل هذه الافعال غير محمود ونحن قد سلّهنا العشوركما ذكرنا لكم ودفعنا للبنغالية الذين يتّهنون الاموال فى الغرضة بخشيشا ليخفّفوا امر الثّهين فما قصروا معنا ثمّ لا يخفاكم انّ المال كلّه قد بعنا ه

اما لصغر فسعر المن منه اثنان وخمسون ربية فصارت
جملة الامنان واما المرجان الغرزيزة فسعر البري منه
٢٦٠
ربيتان ونصف ربيه فصارت جملة البريات ولا يخفاكم
٢٠٠٠٠
ان الصغر والمرجان يحسب في طرفنا كل مائة وستة
عشر ربية من ثمنه بمائة ربية فلاجل ذلك ينزل من
الثمن ما سنذكره ان شاء الله تعالى والاميثه
سعر الكورجة منه بخمس ربيات والجكجك من
سعر ربيتين والمرجان الكذاب بيع كل شدة منه
باحدى عشر ربية هذا وسنعرفكم بعد ايام فلا نل
بتفصيل الحساب وما تعلق بالمال من المصاريف
ونبينه لكم بيانا شافيا في قائمة تحتوي على ما دق
وجل من حسابكم بحول الله وقوته وقد اخذنا لكم
اثني عشر صندوقا من النيل الفاخر الذي قوالبه
كبيرة خفيفة تعجب الناظرين بلونها البراق وسعر
المن منه مائة وسبعون ربية وخمس ربطات من البز

الحسن المعروف بجنغل باري في كل ربطة مائتا
طاقة وسعر الطاقة ست ربيات وربطتين من الململ
المعروف بدو شبه في كل منهما مائة وخمسون طاقة
وسعر الطاقة اربع ربيات وكتبنا على مجموع ذلك
اسمكم وفرقناه في اربعة مراكب خوفا من صدمات
البحر والتسميات المأخوذة لذلك ترونها بباطن
الخطوط مع قائمة الحساب فيها وصل منكم وصدر
اليكم ونقل الاسناد نرسله مع البريد الى بندر بنبي
بنظر فلان وهو يرسله اليكم ان شاء الله والسلام

** وايضا لبعضهم **

سلام ارق من فؤاد المشوق والذ من اجتماع العاشق
بالمعشوق يهدى الى حضرة اخي المجد الباهر والطالع
السعيد الزاهر الحبيب الحسيب المحترم النجيب
فلان بن فلان لا زال محميا من صروف الايام محفوظا
من مكائد اعدائه الطغام بحق النبي الامين وآله

الغُرّ الميامين وبعد فإنْ تلطّفتم وعن المخلص الحقير سألتم فهو بكرم الله ذي الافضال في كمال الصحّة والاعتدال والسّؤال عنكم غير زهيد والشّوقُ اليكم بحرهُ مديد جمع اللهُ الشّمل بكم على احسن حال وعجّل بالوصال انه كريمٌ مفضال والكتابُ الّذي ارسلتموه سابقًا بنظرنا لجناب المحبّ فلان قد بعثناه اليه مع الاشياء الّتي تركها عندنا يوم سفره وهي قِدْرانِ ومَلّاسان وصفريّةٌ كبيرة وكفكيرٌ صغير وملاعِقُ خشبٍ وطاوتانِ ودَلّةٌ نحاس وتبسيٌّ كبيرٌ منقوش ومسخنة نحاسٍ ومداعتان بيدَ ريّدانِ ولبّانِ وقفشةٌ مرشوشةٌ بماءِ الفضّة وراسانِ اخضرانِ وملتّانِ للتّنباك من خشبِ الابنوس وملقاطان ثمّ لا يخفاكم انه اتّفق بنا اليوم حال التّحرير شيخُ الدلّالين فلان والتمس منّا بان نُعرّفكم عمّا له عندكم من طرفِ دلالته وانتم وعدتموه بارساله فان ترواله شيأً تفضّلتم

به هذا والسّلام عليكم نعم سيّدي اقرّ الله عينكم
بينما اطالع المكتوب اذ سمعت صوت مدفع من جانب
البحر فنظرت بالنّاظور فلم يقع نظري الّا على المركب
المبارك وهو طارح في مرسى البندر المعمور وناشر البنديرة
الخضراء وقد طاب وقتنا بوصوله طيّب الله اوقاتكم
وسوف نحقق لكم عنه ان شاء الله تعالى والسّلام *

انتهى القسم الثّالث والحمد لله الّذي وفّق عبده
احمد لاتمامه بمنّه وانعامه

* * * * * *

خاتمة الكتاب يذكر فيها ما تنشرح به خواطر الكتّاب
من رقاع صدحت شحارير اللّطائف المطربة على افنان
بدائعها وتسلسلت جداول الظّرائف المعجبة في حدائق
روائعها ختم الله اعمال المؤلّف بالحسنى واذاقه
حلاوة رضوانه بحرمة خاتم انبيائه ذي المقام الاسنى *

* * رقعة من فاضل لامير عادل * *

السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته وصَل الحقيرُ غير مرّة الى الباب * فمنعه عن الوصول اليكم للحضور بين يديكم الحُجّاب * فان كان ذلك باذن منكم * فصلُ ودُّه غير مستحسن عنكم * وبابُ الله اوسع * والتوجّهُ اليه انفع والسّلام خير ختام

* * صورة الجواب * *

وعلى ذلك الجناب العالي يعود شريف السّلام وصَل التّعريفُ اللّطيف فحار محبّكم لجوابه * وكاد ان يتميّز من الغيظ لما نابكم من الحُجّاب عند بابه * فوالله ماامرت عليهم * ولا بطرد اُولي الفضل اشرتُ اليهم * وها هُمْ مُعَيّلون بسوء اعمالهم وقبيح افعالهم وارجُو من مكارم اخلاق المولى * ان يتفضّل الآن بقدومه على المولى * عثّر اللهُ خُطاكم والسّلام

* رُقعةٌ تكتب للاكابر من النّاس في ايّام الاعراس *

يلتمس منكم الدّاعي مَنْ هو لعظيم حقّكم راعي

ان تشرفوه بنقل الاقدام الشريفة الي محفل الأنس والسرور * نهار الحادي عشر من شهرنا هذا الا برحتم في حفظ الملك الغفور * *

* * وايضا نحوه بزيادة في المعنى * *

حرس الله ذاتكم * واسعد اوقاتكم * المأمول من افضال مولاي دامت معاليه * ان يشرف الحقير نهار العاشر من هذا الشهر الكريم بوصوله الى ناديه * ليزداد حبوره بهجة بحلوله فيه * وتناوله من خوان النعمة التي تفضل الله بها على محبه وشاكرا اياديه * والسلام

* * رقعة تشتمل على كلام فاخر من تاجر لتاجر * *

* سيدي عافاكم الله تعالى اردنا الوصول البارحة اليكم * فعاقنا ما حصل من النزاع بيننا وبين الصراف فيما لنا وعلينا وما خرج الا بعد نصف الليل فلا يخطر ببالكم ان المحب اعرض عن الوصول عمدا وهذا فلان شاهد بذلك فاسألوه وانتظروا هذه الليلة فانا نصل

اليكم قبل صلوة العشاء ان شاء الله تعالى والسلام

* رقعة منظومة حسنة المباني رشيقة المعاني كتبتها لجناب الشيخ الاكرم اللوذعي الفاضل الفقيه الالمعي عبد الله بن عثمان بن جامع الحنبلي رعاه الله تعالى

* ايها البارع الهمام ومن حاز من المكرمات حظّا عليّا *
* * والفقيه الاجلّ مولى المعالي * *
* * من حباه الاله فضلا جليّا * *
* منجز الوعد حافظ العهد والودّ جزيل الهبات سقيا ورعيا *
* * لك اين الذي له زاد شوقي * *
* * وبا رسـاله وعدت الصفيّا * *
* * اين اكوابك التي لذّ منها * *
* * لولاة الغرام شرب الحميّا * *
* * ولماء الورود او قعت عيني * *
* * جهـة الانتظار صبحا عشيّا * *
* * هات قل لي اكان وعدك برقا * *

* * أَمْ ترَى الخُلْفَ جَنَّدَ الارَدِيَّا * *

* * انت قطرًا للندى فما خاب يومًا * *

* * مَنْ نحا نحوَ فيضك البَحْر سَعْيا * *

* * كيف ترضى بخُلْفِ وعد اكيد * *

* * منه صيَّرتني سهيرًا الثُّـــرَيَّا * *

* * كيف اغلقتَ بابَ جَدْواكَ شُحًّا * *

* * بعد ما كنتَ اريحيًّا سَخيًّا * *

* * صَدِّرًا لآنَ لي ثلاثين كُوْبًا * *

* * والقوارير ثُـــمَّ قُلْ لي هَنيًّا * *

* * لا تردّ الرّسولَ من غير ما في * *

* * رَوْدِه قد ارَدْتُ ماءَ المُحَيَّا * *

* * زادك الله دَوْلَةً واقتدارًا * *

* * في جميع الأُمور ما دُمْتَ حَيًّا * *

* فلمّا وصلَت اليه الابيات * ارسَلَ اليَّ ستّين كُوْبًا وغرشَتَيْنِ من ماءِ الورد ودِبْسًا احلى من النبات

فشكرت رِفْدَهُ وسألتُ الله ان يُعْلِيَ جَدَّهُ

* * رقعةٌ رائقه تشتمل على معانٍ فائقه * *

سيّدي ادام الله فلاحك واسعدَ مساءكَ وصباحك

اَلتّعريفُ الكريم وصل مع ما تفضّلتم باهدائه وهو

المجلّدُ الّذي اَشبهتْ اَجنِحَةَ الطّاوُوس نقُوشُ

بياضِه * واخجلَتْ زُهْرَ النُّجوم زهورُ حدائِقِ اَلفاظِه *

بارَكَ اللهُ لكم في الحال والمآل * بحُرمةِ محمّدٍ والآل *

* * رقعةٌ من وامق لوامق * *

بعد اِبلاغ السلام الى جناب محبّنا بل شقيقنا الاجلّ

المحترم فلان بن فلان ادام الله تعالى علينا ظِلّه

ما دامت اللّيالي والايّام فالمعروض على حضرتِكم

العليّه وساحتكم السّمحةِ السّنيّة انه حدث البارحة

براس اخيكم صُداع واشتدّتِ اليومَ منه الاَوْجاع

وكان مرادنا ان نكتب لكم رُقعةً اعتذارا عن الوصول

الى الخدمة في هذا النّهار وبينما نحن في صددِها

وافى خادمكم بمشرّفكم مع ما تفضّلتم به على مُخلصكم من المُخلّلِ ومُربّا الصّبار زادكم اللهُ من نعمائه وجزاكم عنّي خيرما جازى محبوبًا وفيًّا عن مُحبّه وأخًا عن اخيه ومولىً عن مملوكه وبلّغك مأمولك ياقرّة عيني على ما تُحِبّ وتختاروا السلام عليك وعلى مَنْ حضرَ مجلسك الانور وحواه مقامُك الازهر

* * رقعةٌ من عارف لمحبّ عزيزالجناب * *

بعد اهداء تسليماتٍ تُزرى بعقود الجواهر وتحيّاتٍ تبتهج بها الخواطر الى جناب مولانا وسيّدنا ذي العِزِّالباهروالسُّؤدَدِ العَليّ الزّاهرلازال قُدْوَةً لذوى البصائر من الاكابر والاصاغر آمين فليكن لدى حضرتكم معلومًا انّ محبّنا فلان نفى الارادة عن ذلك الجانب ومراده الاقامة فى جوارِكم فالمأمول من رأفتكم عدمُ التّوانى فى شان ما هو بصدده بجميع

توابعه ولوازمه ولوا حقه على الوجه الاوسط وحاضر الوقتِ فلان يُسلّم عليكم ويقول * زُرْناكُمُ لم نُعاتِبْكُم بِجَفْوَتِكُمْ * انّ الكريم اذا لم يُسْتَزَرْ زارا * هذا والله يرعاكم وكان تسطير هذه الحروف على جَناحِ الاستعجالِ فلا تُؤاخِذُونا

* * رقعةٌ من مُحِبّ لِمُحِبّ * *

السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته وصل التعريف ونحن متهيّئون للذّهاب الى طَرَف السّاحلِ لملاقات بعضِ الاخوان الواصل في مركب فلان فا المطلوبُ نُرسله اليكم بعد رجوعنا الى المنزل صحبة البَوّاب ان شاء الله تعالى وفلانٌ قد اختارَ حُكْمَ الثّالث بعد ما انجرّ الكلامُ الى ما لا يُوقف له على طائل ولولا حضورُ زيدٍ في ذلك المحفَل لما اختارِ الّا العَدالة وامرُ العدالةِ صَعْبٌ وهو صِغْرُ الكَفّ ومِثْلُه لا يقدرُ على حَمْلِ اَعْبائِها وقد اَدركهُ اللّهُ بلُطْفِهِ والسّلام

* * رقعة من محب لاستدعاء محب الى بستانه * *

السلام عليكم ورحمة الله ورضوانه وبركاته وغفرانه
سيدي ادام الله انشراحكم وضاعف عزكم وفلاحكم
يود المملوك ان يشرفه مولاه بوصوله * ويزيد في
مسرة الاخوان المجتمعين في بستانه بحلوله *
وقد تقرر الاجتماع ببساتين الكرام * نهار الثامن
من شهر محرم الحرام * فمن افضالكم الاشارة بالقبول
انجح الله لكم كل مأمول *

* رقعة فاخرة ارسلتها لجناب المولوي الفاضل المكرم
ابن علي ذي الرأي النقاد يوم وصوله الى كلكتة
من حيدراباد وفي صدرها هذه الابيات

* * وافى امام الكل صدر الكرام * *
* * من بعد بعد ازعج المستهام * *
* * لله يوم فيه سرت به * *
* * قلوب اهل الفضل والاحترام * *

* * يا مُخبري عَنْهُ وعن وصلــه * *
شَنَّفْتَ سمعي بلذيذ الكلام * *
بالله زِدْني من حديث به * *
اصبحتُ نشوانًا كحاسِي المُدام * *
مَنْ لي بمَنْ قاسيتُ من هجره * *
شوقًا جرىٰ في مهجتي والعِظام * *
الجِهْبَذ الغِطْريف ربّ العُلى * *
اِبْنُ عَلِيّ الحَبْرُ عالي المقام * *
لا زال في خيرٍ وفي رفعةٍ * *
تسمُو على السّبع الطِّباقِ الفخام * *
هَلْ تذكُرنّ العهدَ يا مَنْ له * *
قلبي محلٌّ ام اضعتَ الذِّمام * *
فاذكر زمانًا كنت لي وامقًا * *
فيه فانّي ذاكــرٌ والسّلام * *

*

الحمد لله جامع المتفرّقين والصّلوٰة والسّلام على سيّدنا

محمد و آله و صحبه الميامين * وبعد فهذه ابيات اهديتها الى جنابك * عند استماعي لخبر قدومك وايابك * تذكرك من لا خطر ببالك ذكره * وتخبرك انه شيق اليك كما يشهد به نظمه ونثره * فالحمد لله على وصولك الينا بحال السلامه * والشكر له على ما انت فيه من العز والكرامه * وساحضر ان شاء الله تعالى لديك * لاتملى بك واتشرف بلثم يديك * هذا والسلام عليكم وعلى سيدنا الاجل المحترم السيد محمد اسحق رعاه الملك الخلاق

** رقعة باهرة من فاضل لفاضل **

اسعد الله صباح سيدي العلامه * وبلغه بفضله ومنه مرامه * والسلام عليه ورحمة الله وبركاته * وبعد فان المطر * قد حال بيني وبين ذلك الجناب الافخر * فلم ادر كيف يكون الوصول * وانى يتشرف المملوك بالمثول * ولعمري ان بكاء عيون

السّحائب وابتسام البروق * ممّا يضاعف كربات الاشواق لكلّ حبيب ومعشوق * فالله المسؤل ان يعجّل بالوصال * ويقدّر الاتّفاق على احسن حال * هذا وقد جرى قلم التحرير بما لا يخفاكم * فسرّحوا نظركم فيه جمّل الله حالكم ورعاكم

* * رقعة سنيّة تشتمل على كلمات بهيّة * *

سيّدى اوصل الله اليك كلّ تحفة انيقه * ومتّعك بشمّ ورد كلّ حديقه * وصلت النّسخة اللّطيفة اللّطيفه * المشتملة على كلّ طريقة ظريفه * فحصل بها للخاطر كمال السّرور * وقبّلنا سوالفها والنحور * وطلبنا منها الاقامة فيها امتنعت * والحلول فى دارنا فاستعفت * ودعونا لكم لانّكم السّبب * ازال الله عنكم شوائب التّعب والنّصب * والسّلام عليكم *

* * رقعة جميلة المعانى * *

مولانا متّعنا الله بوجودك * وكبت قلب حسودك

* ورفع قدر ملك على الرؤوس * وصيّر ضدّك في حضيض المذلّات منكوس * وصل الأبلج اللذيذ المضغّر اصغرار العاشق المهجور * فعالجنا صفرته بحمرة مباسم الامتصاص وبياض ماء الثغور * اذاقكم الله حلاوة نعيم الجنّة بالنبيّ وآله * والسلام

* * رقعة من محبّ لمحبّ * *

أهدي الى اخي الوفيّ شريف السلام وصل الحقير امس بعد صلوة الظهر الى داركم فوجد الباب مغلقًا ونادى باعلى صوته خمس مرّات فلم يجبه احد ولا شكّ انّ دعاءه لم يسمع والاتفاق كائن غدًا بعد الفطور ان شاء الله تعالى والسلام *

* * رقعة من اديب لمثله * *

الى روض الادب النّاضر * سلوة الخاطر * قرّة الناظر * الّذي لايزال على الخلل خاطر * بالكلمات التّامات حفظ * وضدّه عن رتبته خفض *

اصحبك الله السلامه * واعانك على الوصول بالعز والكرامه * هذا وقد شطر الحقير بيتين لبعض الادباء عند ذكر الفرقة والبين فلاحظوه بعين الوداد

** قال عفا الله عنه **

* * لئن ضمنا بعد التنائي تقرب * *
* * واشرق شمس الوصل بعد غروبه * *
* * ظفرت بما ارجوه منكم لانه * *
* * تبسم وجه الدهر بعد قطوبه * *
* * وان كحلت عيناي منكم بنظرة * *
* * فذا الصب ينجو من جميع كروبه * *
* * ويصبح جذلانا وينشد قائلا * *
* * غفرت لدهري سالفات ذنوبه * *

** رقعة حسنة المعاني **

من فلان الى المحب العزيز اديب الزمان * وفريد الاوان * من لا اسميه اجلالا حفظه الله تعالى

والسّلام عليه ما تعاقب الملوان * بلغنا وصولكم من الحضرة المتوكلية وكان مرادنا الاتّفاق بكم فما امكن وانتم فى هذه الايّام اعزّ من الكبريت الاحمر * اعانكم اللّه فى اموركم والاجتماع متعذّر * والسّلام

* * رقعة مِسْكية الارَج * *

سيّدى لا زالت اوقاتك طيّبة النّفحات * وربعك عامراً بالخيرات * الورد الّذى تفضّلت بارساله قد وصل * وبه لنا المسرّة والانشراح حصل * لانّه ينبئ عن كريم اصلك * بنشره الّذى لا يضاهيه الّا ما تضوّع من عرفك * جعل اللّه ايّامك اعياداً * ولا بلّغ فيك الحاسدين مراداً * بحرمة سيّد الانام والسّلام خير ختام *

* * رقعة انيقة المبانى * *

سيّدى ادام اللّه لك التّـــوفيق * وجعل العمل الصّالح لك خير زادٍ ورفيق * ذكرت انّك على ساق

عزم للسفر * فالله جل شانه المسئول بان يصونك من كل شر * ويقضى لك الوطر * ويسهل لك الطريق * ويسلمك من التعويق * وما حاجتي منك الا الدعاء * وهو لك مبذول في الصباح والمساء *

* رقعة من عالم ضعيف الاحوال لفاضل ذي مال *

* * السلام الجزيل يغشاك ممن * *

* * عضه الدهر بنابٍ محدد * *

* * هب له من نداك ثوبا جديدا * *

* * لتنال الثواب في ذا المجرد * *

سيدي البر الحفي * عاملك الله واياي بلطفه الخفي * صدرت هذه الشكيه * من نفس ابيه * الجأتها الضرورة الى ذاتك العليه * فما امكن منكم فهو لكم * جمل الله احوالكم * ومثلكم من ستر العيب * ورحم ذا الشيب * والسلام

* * رقعة من فاضل لحبيبه * *

مولاى لا زلتَ مُؤَيّداً بالقبول * مُسَدَّداً فى جميع ما تقولِ * محروساً من عين كُلِّ حاسد * محيّاً من شرّ كلّ عدوٍ ومعاند * التّعريف وصل وفهمنا ما عليهِ اشتمل * فعلى مُحبّكم بذْلُ الوُسْعِ فى اصلاح ذاتِ البَيْنِ * والله الموفّقُ والمُسدّد والسّلام

* * رقعةٌ من تاجرٍ لمثلهِ * *

رعاكم الله تعالى صدرت البُغشةُ اليكم فخذوا ما اردتم منها والثّمن قد عرّفتكم به سابقاً وصاحبُ المال يشكو عدم الرّبح فيها ايستكثره مولاي امّا الكاكيُّ فرخيص وامّا ثمنُ التّغرمسود فهو فى غير بيته وانتم مختارون فى اخذه ثمّ لا يخفاكم انّه اتّفقَ بنا اليومَ فلانٌ فى المسجد بعد صلوة الصّبح فذكر انّه لا يُحبّ ان تسعوا بالصّلح بينه وبين عمّه لانّ الاضغان قد تمكّنت فى كِلا الطّرفين فهى لا تزول ابداً قُلنا له ان لم تُرِد الصّلح فانتقل من ذلك البيت الى بيتٍ

آخر وخذ الزوجة معك ان كانت راضية بالخروج
وملازمة اليك ولا تخش من امها وعمك لا يمنعها عن
الانقياد لك وليس له ذلك واذا اراد لا يتم له شرعا
فاستحسن ما اومئنا به اليه وسيظهر وجه مقصوده
اليوم او غدا اصلح الله حاله هذا والسلام عليكم

*** * رقعة من تاجر لمحبه * ***

ايدكم الله تعالى لا يخفى على شريف علمكم ان
المملوك عازم على الرحيل آخر النهار فان لكم
حاجة عرفونا بها والتعريف تشريف وهي مقضية
ان شاء الله ومن تفضلاتكم ان لا تقطعوا عنا المراسلة
فانها تنوب عن المواصلة والسلام

*** * رقعة لطيفة المعاني * ***

اتحفتني سلمك الله تعالى ببديع نثرك الفائق *
ونظمك المحتوي على كل معنى رائق * فاني يجاريك
من لا يعد في سلك الادباء * ولا يشار اليه بالبنان .

فى محافل البلغاء * الفاظه ركيكة كاحواله * ومعانيه مشوشة كفكره وباله * وانت ايها الخصم الجليل * غير مخفي عليك حال هذا العاجز الذليل * فاقل عثاره * واقبلن اعذاره * والسلام

** رقعة من ولد لابيه **

سيدى وولي نعمتي حفظكم الله تعالى العبد فى هذه الساعة مشتغل بنقل الحساب من الدفتر الصغير الى الحاوى الكبير فاذا فرغ من نقله ومقابلته بالاصل يحضر بين يديكم وقد سألت الجارية عما ارسلته للرجل فقالت قرصان من الرقاق مع مرق الدجاج ومحشي الباذنجان والشعوت هذا والسلام عليكم

** رقعة من تاجر لصديقه **

رعاك الله تعالى ينبغي ان تسأل عن الرجل هل هو مقيم فى البلاد ام سافر لانه لم يظهر منذ ثلاثة ايام والعلة فى اختفائه مطالبة اهل الدين له فيها لهم

بد منه فاظن انه ارتحل خوفا من ان يقع في شبكات

الدعاوى والله اعلم بحقيقة حاله وما مرادي

في السؤال عنه الا الوقوف على كيفية امر

لاخبر به جناب اخينا فلان لانه اعزا حبابه فلعله يدبر

في خلاصه ثم ان المعجون الذي تفضل بارساله

الطبيب الحاذق فلان وصل واستعملنا منه البارحة

نحو مثقال لين فوجدنا له خاصية عظيمة ساخبرك بها

شفاها ان شاء الله تعالى وهذا المعجون ينبغي ان

نحيط باجزاء نسخته علما فلا طفه لاجلها وهو لا يشح

بها عليك يقينا لما لك عليه من الايادي والسلام

* * صورة الجواب * *

جعلت فداكم حال وصول رقعتكم الشريفة وصل

الينا الرجل ودموعه هامية على خديه مما لا يخفاكم

ذكر انه نا وعلى المضي برا الى مرشداباد ليقبض

ماله من الدراهم عند زيد وبكر ويؤدي به حقوق

الناس فأومينا اليه بانلا يعقل امرا الا بمشورة صاحبه فلان لماذكرتم فسكت ساعة ثم اجابني بجواب يفهم منه عدم رغبته في الوصول اليه الله اعلم ما بقلبه والظاهر انه لا يريد ان يطلعه على امره وما في القلوب لا يعلمه الا علام الغيوب وقد ودعني الساعة وخرج لما به عزمه درج هذا ونسخة المعجون حصولها ممكن والسلام

* * رقعة من عاشق لمعشوقته * *

سيدتي ها انا مطروح على فراش العلة * مجروح بسيف جفاك الذي اقامني بعد العز في مقام الذلة * فان رأيتني بوصالك فهو دوائي * وعاودتني بحنانك فهو مرهم جروح قلبي وشفائي * كيف يحسن منك الانقطاع بعد الاجتماع * وانا الذي بهواك القى نفسه * في الموبقات وكابد الاتراحا * من ذا الذي ميلك عني * وحجب جمالك

اليوسفي عن عيني * لقد اشمت العواذل * بصدودك القاتل * اكذا يجازى ودّ كل قرين * ام هذه شيم الظباء العين * حنانيك يا نزهة ناظر الصب * وريحانة راحة القلب * وعقيلة ملك المحاسن والفخار * وشمس فلك الشرافة المزرية بشمس النهار * وجهي كلك الى من اجزاء نشاطه لا تتقوم الا بحلولك لديه * وانظري اليه بعين الرحمة فقد اشتد الغرام عليه * والسلام

* * صورة الجواب * *

لو كنت ايها العميد صادقا في دعواك * غير كاذب فيما اظهرت لي من هواك * لما تغزلت في شعرك بليلى * وسريت متنكرا لزيارتها ليلا * كيف ارضى بقربك من عهدي * وانت ناقض عهدي * ترب الكعبة لان يقتلك صاب النوى * ولا عذبنك بنار الهوى * تنح عني * فقد خاب فيك ظني * ولن ترى بعد هذا اليوم ما يسرك مني * والسلام

*** * رقعةٌ من تاجرٍ عارفٍ لمثلهِ * ***

* بعثتُ الى جنابك ماءَ وردٍ * *
* له نشرٌ كانفاس الحبيبِ * *
* هديّةُ ثابتٍ في الودّ يرجو * *
* قبولاً منك يا مسكي وطيبي * *

وانُهي الى مولاي انّ ذلك الامر غير منفصلٍ في هٰذين اليومين لعدم فُرصة الحقير وكثرة الشّواغل الصّادّة عن التّوجّه لانفصاله والعجلة امُّ النّدم * وبالتّأنّي يكمل المراد وينتظم * هٰذا والسّلام عليكم

*** * رقعةٌ من تاجرٍ لصديقه * ***

ازالَ اللّهُ عنكم الالمَ والبسَكم ثوبَ العافيةِ واسبغَ عليكم النِّعم اَخبِرُوني بكيفيّةِ حالكم اليوم وهل حصل النّفعُ مِنْ ذلك الدّواء وكيف اشتهاؤُكم للطّعام بعد المُسهل فخاطري مشتغلٌ بكم وما اتّفقتُ باحدٍ يُخبرني عن احوالكم وكنتُ منتظراً

لوصول بعض الاخوان المترددين اليكم فبها وصل وها انا الآن فى قلق لم اذق زمناً هناك عافاكم الله تعالى آمين

* * رقعة من امير لامير * *

يا اخى رفع الله شانك اللطف خير من العنف والغضب لا يجديك نفعاً فاحسن الى من اساء اليك وعامله بالرفق والاناة لينشاب فى طاعتك انسياب العبد المطيع لما يرضى به مولاه وها انا قد بذلت نصحى لك فقابله بما يليق باخيك الود الناصح والسلام

* * رقعة من والد لولده * *

قرة عينى اطال الله عمرك آمين ارسلنا اليك ضحوة يومنا هذا اربعة قناديل وتنورين والوسائد والبسط والمساند ومعطرة مملوة من عطر العود ومرشين مطليين وعرفناك بان تنادى العبيد وتأمرهم ان يكنسوا المكان ويرشوه بالماء ثم يفرش المكان بنالك

الغرش التي اخرجناها من المخزن الكبير قبيل امس
الله الله لا تغفل ونحن غداً انصل مع الجماعة
ان شاء الله تعالى والمشاقر التي صررتها وصلت
وما كان بها من البرد قوش شيءٍ فالظاهر انك نسيت
لا باس والسلام

* * صورة رقعة كتبتها لبعض الاحباب * *

سيدي قرن الله ايامك بالسعود * ويسر لك
كل مقصود * ذكرت انك تريد * ابياتاً من احقر
العبيد * على وزن ذلك المصراع الخفيف *
المرغوب لدى طبعك اللطيف * فهاك المطلوب *
ايها المحبوب * قال غفر الله ذنوبه

* قيل هذا المشوق اني ينام * *
* بعد ان قوضت لليلى الخيام * *
* لا وحق الوداد ما نمت ليلاً * *
* بل تناومت حين جن الظلام * *

* * لا أرى طيفها فأشفي له شوقا * *
* * اين حلّت واين ذاك المقام * *
* * وعلى ذاك لم ارَ الطيف منها * *
* * ليته زار من براه الغرام * *
* * انني مذ نأت حليف اشتياق * *
* * كيف عيني على نواها تنام * *
* * طول ليلي انوح من فرط وجدي * *
* * ونهاري يرى لدمعي انسجام * *
* * ايها اللائمون في حب ليلى * *
* * انّ هذا الملام فيها حرام * *
* * حلّ في مهجتي هواها واني * *
* * عبد رقٍّ لمن هواها يرام * *
* * فعلى عهدها وربع حواها * *
* * وعليها من السّلام السّلام * *

---

* * * رقعةٌ من عارف لمثله * * *

رعاك اللهُ تعالى نحنُ ما مرادُنا ان تُكلّفَ نفسك ما لا يُطاق خَفِّض عليك ولا تتعَبْ فالدّيانةُ مقضيّةٌ ان شاء اللهُ تعالى والسّلام

*** * رقعةٌ من تاجرٍ لبعض احبّائه * ***

محبّنا المكرّم فلان سلّمه اللّه تعالى المَحفظةُ التى اخذها الخادمُ اليوم بسبع ربيّاتٍ يقول انّه نسيها فى محلّكم جنب القعادةِ التى كان الحقير مُتّكِأً عليها فان كانت هُناك تفضّلتم بارسالها واظنّ ظنًّا قويًّا انّها فى الرّوْشان فانظروا واسألوا مَنْ كان حاضرًا معَنا فى الكُشكِ جُزيتم خيرا والسّلام

*** * رقعةٌ لطيفة المعانى * ***

ايّها الاخ العــــزيز بَخٍّ بَخٍّ لكَ لقد فُزْتَ بنيل المقصود على رغم الحسود واعلم انّ فلانًا قصده القاءُ الفتنة بينك وبين اخيك فان اتاك مرّةً أُخرىٰ واعاد لك الخبر فلا تصغ اليه وعَبِّس وجهكَ وقطِّبْ حاجبَيْك

ليعلم انك غير قابل لكلامه فلا يعود لمثلها وفيما
اخبرك به ذلك الرجل نظر وهب انه صادق فيما ذكر
فما الفائدة في تطويل ما تزداد به الشحناء
وانت بحمد الله كامل العقل فاختر لنفسك ما
ينجيك من الشر واني لك خير ناصح والسلام

* * رقعة طريفة المعانى * *

يا حبيبى حرسك الله تعالى قد وقع الرجل
فى حيص بيص واني له الخلاص بعد ان اقر بذنبه
وقد امر الحاكم بحبسه فهكذا شان من لم يفكر فى
العواقب ولقد نهيته غير مرة عن مجالسة من لا خير فيه
فلم يطع حتى آل امره الى ما آل نسأل الله السلامه*
مما يورث الندامه* والسلام

* * صورة رقعة من عاشق لمحبوبته * *

تحتوى على ابيات لو تلاها عابد لاذعن للهوى
او زاهد لغوى وهى هذه

* * خليلك امسى فى هموم وكربة * *
* * يكابد اشواقا لوصلك يا هند * *
* * لي الله انى فى هواك معذب * *
* * وهامجتى ذابت من الوجد يا هند * *
* * ايقسو على صب رقيق متيم * *
* * فؤادك ما هذا التناقض يا هند * *
* * ملام عذولى فيك غير مقابل * *
* * بوجه الرضا منى وعزك يا هند * *
* * يريدون ان اسلو هواك عواذلى * *
* * ولم يعلموا انى اسيرك يا هند * *
* * حنانيك صبرى فرق الشوق جمعه * *
* * وجمع غرامى سالم فيك يا هند * *
* * يود فؤادى ان يموت صبابة * *
* * لاجلك رفقا بى فديتك يا هند * *
* * ادامك ربى فى نعيم وعزة * *

* * وصاتك من شرّ النوائب يا هند * *

طال عمر الهجران * فحتّام يصبر هذا الولهان * مُنّي عليه بما يُطفئ نيران فؤاده * وتسكن به حرارة اكباده * وما أنا إلّا نغمة المواصله * وإن ضننت بها فعلّليه بالمراسله * زان الله تعالى * سلطان جمالك دولةً وجلالا * والسّلام

* * صورة الجواب * *

لولا الرّقيب * أيّها الحبيب * لفزت بالمقصود * من حافظة العهود * فتصبّر ولا تضجر * ومن لازم الصّبر قضي له الوطر *

* * تعلّل بذكري فالتّعلّل نافع * *
* * بما منه تحلو مرّ عيشك في النّوى * *
* * ولا بدّ لي من أن ألاقيك ليلة * *
* * لتحظى بما يشفيك من ألم الجوى * *

هذا وخير الكلام ما دلّ على المرام والسّلام خير ختام

*** * صورة رقعة جهة الفوايد * ***

يسألتني ايدك الله تعالى عن الغرض بالنحو وعن واضعه وعن معنى الدئلى والرؤد والخرعوبة والغضة والبضة والربحلة والسبحلة والهركولة والوهنانة والشموع والبهكنة والغانية والخود والخمصانة والهيفاء والمهفهفة والطفلة والخدلجة والرداح والأملود والغيداء فاعلم يا اخى ان للنحو غرضين اعلى وادنى فالاعلى معرفة كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفهم مقاصدها لان تحقيق معرفة احكام التحليل والتحريم مكنون فى كتاب الله وسنة رسوله لايكشف الا لمعرب ولايتضح الا لمتأدب ومن ههنا صرح الامام الفاضل النحرير يحيى بن حمزة رض بوجوبه فى ازهاره لاطلاعه على غوامضه وحقائق اسراره لكنه جعله فرض كفاية كصلوة الجنازة والجهاد واما الادنى

فهو معرفةُ صواب الكلام من خطائه واعلم اسعدك الله تعالى ان اوّل من وضعه عليٌّ عليه السّلام قال ابو الاسود الدُّئلى دخلتُ على امير المؤمنين عليّ بن ابى طالب كرّم اللهُ وجهه فرأيتُه مُطرقاً مُفكّراً فقلتُ فيمَ تفكّر يا امير المؤمنين قال سمعتُ لحناً فاحببتُ ان ارسم رسماً يعرفُ به صوابُ الكلام من خطائه فقلتُ ان فعلتَ ذلك بَقيتَ فينا هذه اللّغة ثمّ القى الىّ صحيفةً فيها بسم الله الرّحمٰن الرّحيم الكلام اسمٌ وفعلٌ وحرفٌ فالاسمُ ما انبأ عن المسمّى والفعلُ ما انبأ عن حركة المسمّى والحرفُ ما انبأ عن معنىً ليس باسمٍ ولا فعلٍ ثمّ قال انحُ هذا النّحو للنّاس ولذلك سُمّى هذا العلمُ نحواً فاهتمامُ امير المؤمنين بهذا العلـــم وتأليفه يدلّ على جلالته عنده والدُّئلى بضمّ اوّله وكسر ثانيه طائرٌ معروفٌ وانّما فُتحت الهمزةُ للتّخفيف والدُّؤد المرأةُ النّاعمةُ

والخرعوبة مثلها والغضة طرية الشباب والبضة الناعمة
الصافية اللون والربحلة والسبحلة السمينة المنعمة
من النساء والهركولة عظيمة العجيزة والاوراك
والوهنانة لينة الجسم والشموع المتحببة الى زوجها
والبهكنة الناعمة والغانية الشابة العفيفة والخود
المرأة الحسنة والخمصانة المضمرة ومثلها الهيفاء
والمهفهفة والطفلة الناعمة والخدلجة الممتلئة
الذراعين والساقين والرداح ثقيلة العجيزة
والاملود الناعمة والغيداء المتثنية من اللين هذا ما
احطت به علما والسلام

* رقعة فريد ه تحتوي على معان مغيل ه *

سألتني وفقني الله واياك لمرضاته وسلك بنا
سبيل طاعاته ان ابين لك معنى العقار والخرطوم
فاعلم انهما من اسماء الخمر وسميت عقارا لانها تعاقر
الدن اي تقيم فيه والخرطوم السريعة الاسكار وللخمر

اسماءٌ ونعوتٌ كثيرةٌ فى لغة العَرب وهِيَ القهوةُ والسُّلافَةُ والمُدامَةُ والمُدام والرّاحُ والشَّمُولُ والقَرْقَفُ والاِسْفَنْطُ والسَّلْسَلُ والسَّلْسَبيلُ والسَّلسالُ والعُقارُ والخُرطوم والخندريسُ والرَّحيقُ والزَّرَجُون والغانيَةُ والصَّريفيّةُ والمُشَعْشَعَةُ والصَّهْباءُ والسَّخامِيَّةُ والصَّرْخَدُ والجِرْيال والخَمْطَةُ والكُمَيْتُ والعتيق والماذِيَّةُ والمَزَّةُ والمُزّاءُ والكَلْفاءُ والبابليّةُ والبابليُّ والطِّلاءُ والحُمَيّا وقد ذكر الحُكَماءُ فى منافِع الخَمرةِ انّها تُشَجِّعُ النَّفسَ وتجلبُ لها الحُبور وتدفع عنها النَّكَدَ وتشرح الصُّدور وتشحذ القرائِحَ والاذهان وتُحسّنُ الالوان وتقلع السَّوداء وتكسرُ سَوْرَةَ الصَّفْراء وتُروق الدَّم وتحسم البلغَم وعندهم الاِكْثارُ منها مذموم ولا يخفاك انّ شُرب المُسكر من خمر وغيره حرامٌ شرعا وان قلّ والاصلُ فى تحريم الشُّرب قوله تعالى انّما الخمر والميسرُ الآية وقولهُ تعالى انّما

حرّم ربّي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي والاثم الخمر وخبر مسلم كلّ مسكر خمر وكلّ مسكر حرام وعن عائشة رضي الله عنها قالت سُئل رسول الله صلّى الله عليه وسلّم عن البتع وهو نبيذ العسل فقال كلّ شراب اسكر فهو حرام متّفق عليه * سقانا الله واياك من حوض الكوثر بجاه النبيّ وآله والسّلام

* صورة رقعة كتبتها لجناب المولويّ الفاضل اللّبيب السيّد النّجيب المرحوم غلام حسن الحميد رابادى عليه رضوان الملك الهادي سيّدي لا زالت صلاتك موصولة بالخلّان * وقطوف عوائدك دانية لكلّ انسان * وصل الانب الّذي كاد ان يسيل رقّة ولطفا * فقبّلنا خدوده الورديّة الّتي ضاهت الياسمين عرفا * واحتسينا منه ما هو احلى من الشّهد * والذّ من القند * ثمّ دعونا الله لمهديه * بان يذيقه حلاوة ما هو راغب فيه * ويبلّغه سائر

امانيه * ويزيد سعادة اياّمه ولياليه * والسلام

* اقول لقد كان هذا السيد عفيفا * دمث الاخلاق ظريفا * منزّها عن الرذائل محلّى بحلية الفضائل * ماهرًا في العلوم العقلية * مجيدا في العربية * متواضعًا للكبير والصغير * مساويًا في التبجيل بين الغنيّ والفقير * احلّ لي المحبة بشغافه * حلول مقتني بسويداء الفؤاد لحسن اخلاقه واطراء اوصافه * ولقد طال الاسف حيث انشبت المنيّة فيه اظفارها * قبل ان يذوق من اطايب اللذّات الدنيويّة في ابان شبابه ثمارها * تغمّده الله برضوانه واسكنه فسيح جنانه * وكانت وفاته في بندر كلكتة بدارِ قدوة الافاضل وعلم الهداة * مولانا المعظم نجم الملّة والدين قاضي القضاة * بسلخ شعبان سنة سبع وعشرين ومائتين والف من الهجرة النبويّه * على مشرفها الف الف تحيّه وقلت مؤرّخا لوفاته في العام المذكور

* موت ربّ العلم ارّختُه * كوكب الفضل الوفيّ افَل *

١٢٢٧

* * رقعة جيدة المعاني * *

المعروض بعد اهداء السلام اليكم انّ فلانا اجاب اليوم عمّا توخّيتم ارساله الى محبّه فلان بجواب يحسن السكوت عليه لكنّه جعل الامر على نظركم وانتم مختارون فيما تفعلون مقبول لديه والسلام

* * صورة رقعة كتبتها لبعض الاخوان * *

سيّدى المجيد البارع المُجيد اطلعك اللّهُ على ما يسرُّك ويُفيد سألتنى البارحة ان أُبيّن لك على وجه الاختصار انواع الشعر العربيّ واقسام الزحاف المنفرد والمُزدوج فاعلمْ زادك اللّهُ نباهة وفهمًا انّ ابحر الشعر خمسة عشر بحرًا عند الخليل وهي الطويلُ والمديدُ والبسيطُ والوافرُ والكاملُ والهزجُ والرّجزُ والرَّمَلُ والسّريعُ والمُنسرِحُ والخفيفُ والمُضارِعُ والمُقتضبُ والمُجتثُّ والمُتقاربُ وزاد الاخفش

المتدارك واعلم انّ شطرَا الطّويل مركّب من فعولن مَفاعيلن فعولن مفاعيلن وشطر المديد مركّب من فاعلاتن فاعلن فاعلاتن وشطر البسيط مركّب من مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن وشطر الوافر مركّب من مفاعلتن ثلاث مرّات وشطر الكامل مركّب من متفاعلن ثلاث مرّات وشطر الهزج مركّب من مفاعيلن ثلاث مرّات وشطر الرّجز مركّب من مستفعلن ثلاث مرّات وشطر الرّمل مركّب من فاعلاتن ثلاث مرّات وشطر السّريع مركّب من مستفعلن مستفعلن مفعولات وشطر المنسرح مركّب من مستفعلن مفعولات مستفعلن وشطر الخفيف مركّب من فاعلاتن مستفع لن المفروق الوتد فاعلاتن وشطر المضارع مركّب من مفاعيلن فاعِ لاتن المفروق الوتد مفاعيلن وشطر المقتضب مركّب من مفعولات مستفعلن مستفعلن

وشطر المجتث مركب من مستفع لن المفروق الوتد فاعلاتن فاعلاتن وشطر المتقارب مركب من فعولن اربع مرات وشطر المتدارك مركب من فاعلن اربع مرات فاتقن ذلك وابدي الى علمك الشريف ان احد الشطرين يسمى مصراعا والاول صدرا والثاني عجزا وآخر الصدر العروض وآخر العجز الضرب والبيت لمجموع الشطرين والقصيدة من سبعة فصاعدا وما دون ذلك قطعة هذا واقسام الزحاف المنفرد ثمانية الاضمار والخبن والوقص والطي والعصب والقبض والعقل والكف فالاضمار اسكان الثاني المتحرك من الجزء كاسكان تاء متفاعلن فينتقل الى مستفعلن والجزء مضمر والخبن حذف الثاني الساكن من الجزء كحذف الف فاعلن فينتقل الى فعلن والجزء مخبون والوقص حذف الثاني المتحرك من الجزء كحذف تاء متفاعلن فيصير مفاعلن والجزء موقوص والطي

حذف الرابع الساكن من الجزء كحذف واو مفعولات
فينتقل الى فاعلات والجزء مطوي والعصب إسكان
الخامس المتحرك من الجزء كاسكان لام مفاعلَتُن
فينتقل الى مفاعيلن والجزء معصوب والقبض
حذف الخامس الساكن من الجزء كحذف نون
فعولن فيبقى فعول والجزء مقبوض والعقل حذف
الخامس المتحرك من الجزء كحذف لام مفاعَلَتُن
فينتقل الى مفاعِلُن والجزء معقول والكف حذف
السابع الساكن من الجزء كحذف نون مفاعيلن
فيبقى مفاعيل وفي مستفع لن المفروق الوتد فيبقى
مستفع ل والجزء مكفوف * واما الزحاف المزدوج فهو
اجتماع زحافين في جزء واحد واقسامه اربعة
الخبل والخزل والشكل والنقص فالخبل وقوع الطي
مع الخبن كحذف سين وفاء مستفعلن المجموع
الوتد فينتقل الى فعلتن والجزء مخبول والخزل وقوع

الاضمار مع الطي كاسكان تاء متفاعلن وحذف الفه
فينتقل الى مفتعلن والجزء مخزول والشكل وقوع
الخبن مع الكف كحذف الف ونون فاعلاتن
المجموع الوتد فيصير فعلات والجزء مشكول والنقص
وقوع العصب مع الكف كاسكان لام مفاعلتن وحذف
نونه فينتقل الى مفاعيل والجزء منقوص وكله تبيح
فتامل والسلام

* * رقعة تحتوي على اسئلة مفيده * *

حماكم الله تعالى آمين ما قولكم في ذكر الاختصاص
بعد العموم وذكر المكان والمراد من فيه واجراء
ما لا يعقل ولا يفهم من الحيوان مجرى بني آدم
وفي المفعول ياتي بلفظ الفاعل وفي الفاعل بلفظ
المفعول وفي اجراء الاثنين مجرى الجمع وفي حمل
اللفظ على المعنى وتذكير المؤنث وتانيث المذكر
وفي امر الواحد بلفظ الاثنين وفي جمع الفعل

عند تقدمه الاسم هل كل هذا مستعمل في كلام العرب

بينوا تؤجروا آثابكم الله تعالى

** صورة الجواب **

اعلم زادك الله ذكاء وعلما ان العرب تذكر الشئ بعد
العموم فتقول جاء اهل البلد كلهم والرئيس والوزير
وقال جل شانه فيها فاكهة ونخل ورمان فافرد
النخل والرمان من الفاكهة وهي منها للاختصاص
والتفضيل كما افرد جبريل وميكائيل من الملائكة
فقال من كان عدوا لله وملائكته وكتبه ورسله
وجبريل وميكال وذكر المكان والمراد من فيه جار في
كلام العرب قال الله تعالى واسأل القرية اي اهلها كما
قال والى مدين اخاهم شعيبا ويقال شربت كاسا اي
شربت ما فيه وفي اجراء ما لا يعقل ولا يفهم من
الحيوان مجرى بني آدم يقال اكلوني البراغيث
وقال جل جلاله يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم

لا يحطمنكم سليمنُ وجنودُه ، وفي المفعول ياتي بلفظ الفاعل تقول العربُ مكانٌ عامرٌ اي معمور وسرٌّ كاتمٌ اي مكتوم وماءٌ دافقٌ اي مدفوق وقال عزّ من قائل لا عاصمَ اليوم مِن امرِ اللهِ اي معصوم وفي الفاعِل ياتي بلفظ المفعول يُقال حجابٌ مستورٌ اي ساتر وفي القرآن انّه كان وعدُه مأتيًّا اي آتيًا وفي اجراء الاثنين مجرى الجمع تقول العربُ رجلانِ عرفوني وفي القُرآن هذانِ خَصمانِ اختصمُوا في ربّهم وفي حمل اللّفظ على المعنى وتذكير المؤنّث وتانيث المُذكّر تقول العرَبُ ثلاثةُ انفُسٍ والنفس مؤنّثةٌ وانّما حملوه على معنى الشّخص قال الشّاعر

* ما عندنا الّا ثلاثة انفُسٍ * مثل النّجوم تلألأت في الحُندُسِ *

وقال عزّوجلّ السّماءُ منفطرٌ به وهي مؤنّثةٌ فاللّفظ محمول على السّقف وكلّ ما علاك فاظلّك فهو سماءٌ وفي امر الواحد بلفظ الاِثنين

يُقال افعلا هذا الامرَ كما قال اللّهُ جلّ شانه أَلْقِيافي جهنّم كُلّ كفّارٍ عنيد وهو خطابٌ لمالك خازن النّار وبهذا القول نظروفي جمع الفعل عند تقدّمه الاسم يُقال جاوني بنوفلان وقال الشاعر * رأَيْنَ الغواني الشّيبَ لاح بعارضي * فاعْرَضْنَ عنّي بالخُدودِ النّواضرِ * هذا ما حضرني الآن ذكرهُ واللّهُ اعلم

* * صورةُ رقعةٍ كتبتُها لبعضِ الخُلّان * *

يا اخي اصلحَ اللّهُ حالك ايّاك والفضول وتجنَّبْ عمّا يُخيّبُ فيك الظّنون لا تجعَلْ نفسَك هدَفًا لسهام ذمّ الخواصّ والعوام * ومَنْ دعا النّاسَ الى ذمّه * ذمّوهُ بالحقّ وبالباطلِ * فاقبلْ من اخيك ما من الطّعن يقيك وذُمّ سالمًا والسّلام

* * رقعةٌ من عسكريّ لمثله * *

سيّدي الصّنو فلان سلّمك اللّه تعالى آمين ذهبنا الى التّغييب بعد فراغِنا من العَشا واخبرناه بانّ

البنادق التي جاء بها فلان محتاجة للمرمّة والاصلاح وكذلك الطبنجات وكلّ منّا في هذه الايام اقلس من ابن المذلّق فما تقول قال والله انّي لحائر ولا ادري ما اقول تبّاً لهذا الامير كيف يُعَيِّن لكم ما لا ينفع فاسكتوا الآن وسيأتيكم ان شاء الله ما يسرّكم هذا ما اشار به سيّدي النقيب والسّلام

*** * صورة رقعة من تاجر لتاجر * ***

ارشدك الله تعالى آمين وصلنا الى محلّك اليوم فوجدنا فلاناً يقلّب دفاترك التي في الطاقة وهو قاعد في موضعك الذي تجلس فيه كلّ يوم قلنا له صاحب المكان غائب وانت لا يحسن منك ان تمسّ دفاتره فهزّ راسه وقال لا باس انا كلّ يوم اطّلع على دفاتره وقوائمه قدّامه وهو لا يقول شيئاً فتعجّبنا من كلامه ثمّ جاء الخادم بالبوري فشربنا منه قليلاً وخرجنا وانت يا اخي الظاهر انك ترى الناس كلّهم

إحباءك الحذر الحذر من ان تطلعه على سرك
فانه يقول فيك بما لو سمعته لاحببت ان تاكل لحمه
وتشرب دمه فتبصر والسلام

*** * صورة الجواب * ***

جزاك الله يا سيدي خيراً لقد نبهتني من نوم
الغفلة وما نصحتني به محمول على الراس والعين
وقد امرت الخدم بان لا يأذنوا لاجنبي بالدخول من
الباب وانا غير حاضر الا لجنابك الشريف ولا ادري
سود الله وجهه كيف يتجرأ على مثل هذه الامور
ولقد كذب فيما روى صانكم الله تعالى والسلام

*** * رقعة من عارف لبعض الاغنياء * ***

جعلت فداكم هذا رجل اخنى عليه الدهر
ومسته الشدائد ارسلته اليكم الآن وهو من قوم
جلت مراتبهم وبلغ العزيز والحقير نائلهم فان رأيتم
اعانته بشيء يستقيم به اود شانه فافعلوا وجميلكم

غير ضايع والله لا يضيع اجر المحسنين والسلام

* * رقعة من تاجر لبعض خلانه * *

رعاكم الله تعالى عجلوا بالوصول قبل غروب الشمس والحقير قد هيّأ المطلوب والحاجة التى فى نفس يعقوب ولا ادري ما الذي عاق فلانا عن المجيئ هذه الساعة وقد ارسلت نحوه خادما لطلبه فالظاهر انه عدل عن نيته لبعد الطريق وهو رجل بلغمي لا يقدر على المشي من هنا الى هناك ولا شك ان عذره لذلك لا باس وقد ارسل فلان ما وعدنا به صحبة المقهوي وذكر في تعريفه ان ام عياله قد اصابها الطلق فوصوله غير ممكن والسلام

* * رقعة من خادم لمولاه * *

حماكم الله تعالى ذهبت اليوم الى التبان وحاسبته فيما له عندكم فاخزاه الله فى حسابه لانه اثبت فى دفتره ما دل على خيانته قبح الله عمله وصح

الباقي لكم عنده اربعون ربيّة وعد بتسليمها غدًا والسّلام

* * رقعة من فاضلٍ لعارفٍ ذي مال * *

انشدك الله يا اخي لمّا تضيت حاجة من عوّل عليك فيما ترزق به احواله فقد حاقت به الكروب ولم يرَ من يميط عنه ما يقاسيه سواك فافعل الجميل تؤجر وانت اهلٌ للمعروف وغوثٌ لكلّ ملهوفٍ والسّلام

صورة رقعة كتبتها لجناب الكيّس الفاضل العلّامة الحلاجلي

المولوي اله داد حماه ربّ العباد ما ورد الخدود * وتفّاح النّهود * وحلاوة شنب الأملود * ورقّة ابنة العنقود * باطيب والذّ * ممّا انعم به مولاي علي صغيه الفذّ * كيف وقد ازال الشّجن عن فؤاد كلّ مشجونٍ شمّه بعرفه * واسكر من ذاقه بلذّته ولطفه * اولاك اللّه ما تهواه * واطعمك ثمار سيّبه ورضاه * والسّلام عليكم وعلى خلّي العزيز الالمعيّ الفاضل المولوي شجاعة عليّ

العظيم ابادى ومن حضر من الاخلاء بذلك النادى

* رقعة كتبتها لبعض الاخوان مشتملة

على ترجمة ابى حنيفة النعمان

سألتنى اصلحك الله تعالى وزادك شرفاً وكمالاً ان انمق لجنابك ترجمة الامام الاعظم ابى حنيفة النعمان بن ثابت الكوفى رض فاعلم انه الامام المجتهد الاقدم رأى انسا وحج خمسا وخمسين حجة ذهب به ابوه ثابت الى امير المومنين على بن ابى طالب عليه السلام وهو صغير فدعا له بالبركة فيه وفى ذريته كان عالماً عاملاً لونعياً زاهداً عابداً تقياً اماماً فى علوم الشريعة وفضائله كثيرة ولد سنة ثمانين ومات فى رجب سنة خمسين ومائة بدار السلام فى حبس المنصور لعدم قبوله القضا قيل ما روى باكياً اكثر من يوم مات فيه ابو حنيفة وبنى السلطان ملك شاه السلجوقى على مشهده عمارة

عالية ومن مصنّفاته المسندُ فى الحديث والفقهُ الاكبر فى الكلام وكتاب العالِم والمتعلّم ذكرَ فيه انّ المؤمن لا يكون لله عدوًّا وان ركبَ جميع الذّنوب بعد ان لا يدع التوحيد وكتاب الرّسالة الى بعض اصحابه قال فيه لا يُكفّر احدٌ بالذّنب ولا يخرج به عن الايمان ويُترحّم له وفى مناقبه مؤلّفاتٌ منها شقائقُ النّعمان فى حقائق النّعمان للزّمخشريّ وكتابُ المناقب للامام ظهير الدّين ومنها مناقبُ العالم الفاضل حافظ الدّين محمّد بن محمّد الكُردى وكتاب كشف الاسرار لبعض الفُضلاء ورأيتُ

فى بعض التّواريخ معزوًّا الى ابى حنيفة * كيف الوصولُ الى سُعاد ودونها * قُلَلُ الجبال ودونهنّ حتُوفُ * الرّجْلُ حافيةٌ ومالى مركَبٌ * والكَفُّ صفرٌ والطّريق مَخُوفُ * وكان رضى الله عنه حسَن الوجه حسَن الخُلق شَديد الكرم حسَن المؤاساة لاخوانه

ويحكى انه لازم الامام زيد بن علي عليه السلام سنتين يأخذ عنه العلوم وانه قال لولا السنتان لهلك النعمان ذكر سيدي الامام العلامة الشيخ احمد الحنفي بن عبد القادر العجيلي رض في شرح منظومته المسماة بعقد جواهر اللآل فيها ورد من فضائل الآل ان الامام القرطبي الشافعي الزبيدي جمع مشائخ ابي حنيفة من الآل فنظمهم الامام الامجد شرف الدين فقال

* باقر صادق وزيد وعبد الله اولاد سيد العابدينا *
* والمثنى والكامل ابن المثنى وكذا صنوه المحمد فينا *
* اخذ العلم عنهم الفاضل النعمان شيخ الانام علما ودينا *
* قاله القرطبي شيخ زبيد صفوة الله قدوة المسلمينا *

هذا ما تيسر ذكره من ترجمة الامام ابي حنيفة في هذه الرقعة واياديك مقبلة والسلام

** رقعة من عارف لبعض اصحابه **

مولاي كمّل الله انشراحك آمين بلغني أنّ
الامر الّذى كان خاطرك مبلبلاً لاجله قد استتبّ
اليوم على يد الصنو فلان فالحمد لله على حصول
ما فتحت به ابواب الامانى ولا تخف بعد هذا
اليوم من نميمة من اضمر لك السوء فقد انكسر جناحه
وكيف الطير ان لما يروُمه بلا جناح وانت ايها العزيز
ما دمت مذ عنا لمجد ومك لا يضرك كيده وان اعانه
من لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً هذا والسلام عليكم

صورة رقعة كتبتها لبعض الاخوان الكرام محتوية على
ما يفيد الخاصّ والعام حفظ الله شامة الادب *
وافضل من جدّ للمعارف وطلب * سألتني ياخير من
عن الحقائق يسأل * وعليه فى المهمّات يعوّل *
ان ابيّن لك ما يورث الحفظ وما يورث النّسيان *
وما ينبغي للمتعلّم فى كلّ مكان * فاعلم انّ اعظم
اسباب الحفظ المواظبة وتقليل الغـــذاء وصلوة

الليل وقراءة القرآن نظراً وذكر بعض العلماء ان السواك وشرب العسل واكل الكندر مع السكر واكل احدى وعشرين زبيبة حمراء كل يوم على الريق يورث الحفظ واما ما يورث النسيان فالمعاصي وكثرة الذنوب والهموم والاحزان والافكار في امور الدنيا ولا ينبغي لكامل الرأي ان يهتم لامر الدنيا لانه يضر ولا ينفع وينبغي لطالب العلم ان يعظم استاذه وان لا يجلس مكانه ولا يمشي امامه ولا يكثر الكلام عنده قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام انا عبد من علمني حرفا وحكي ان هرون الرشيد بعث ابنه الى الاصمعي ليعلمه فراه يوما يتوضأ ويغسل رجله وابن الخليفة يصب الماء فعاتبه في ذلك وقال انما بعثته اليك لتؤدبه فلم لا تامره ان يصب باحدى يديه ويغسل بالاخرى رجلك ولا يخفى عليك ان شرذمة من طلبة

العلم فى وقتنا هذا لا يرون حرمة لمعلميهم * ولا كرامة لمؤدبيهم * السنتهم بحضرتهم تمدح * وقلوبهم بغيبتهم تذبح * فاذا قضى احدهم من استاذه وطره * تكبر عليه وحقره * وسبح فى بحر ذمه سبحا طويلا * ولعنه لعنا وبيلا * نسأل الله الهداية والتوفيق لما يرضيه * بحرمة النبى وآله وذويه * والسلام

** رقعة من اديب لمثله **

السلام عليكم * آن وقت الغروب * والحقير لم يفز بالمطلوب * وبعد ان يرخى الليل سدوله * لا اظن ان مولاى يبعث لعبده مأموله * فعجلوا بارسال ماينقع غلة اللهفان * قبل ان يندرج فى خبر كان * وفى الشدائد تعرف الاخوان * عافاكم الملك المنان *

** رقعة من تاجر لبعض احبابه **

الحمد لله وحده لاغبار على ماذكرتم ونحن عالمون بان الرجل ما اختار الاعتزال فى هذه

الايّام الّا لغرض وغرضه بيّنٌ لا يحتاج الى بيان
فليفعل ما بدا له ويقال انّ فلانا جليسه وهو الذى
اشار اليه بان يتجنّب عن اخيه قلنا لعل وافق شنٌّ
طبقه وكلّ امرءٍ جالس ذلك الرّجل لم يفلح وعن قريب
سترى ان شاء اللّه كيف يكون حاله وانت يا اخى
لا تخض فيها لا يناسب مقامك الرّفيع والصّمت
منجاةٌ من الزّلل وما على الشّمس اذا قيل بها كلفٌ
ويقال مَنْ حفر بئرا لاخيه وقع فيها وهو لا شكّ واقعٌ
فى حفرة مكره والسّلام

** رقعة جميلة المعانى **

سألتنى وقاك اللّه تعالى عن فعل الامر للواحد من
الوقى فاعلم انّه قِ فى حال الوصل وقِه فى الوقف لانّ كلّ
فعلٍ صار الى حرف واحد تزيد فيه هاءً اذا وقفت عليه
وههنا نكتة طريفة حكى السّيوطى رض فى البغية عن
ابى حاتم السّجستانى سهل بن محمّد بن عثمان

من ساكني البصرة قال كان جالساناً يوم مع جماعة
في مسجد ببغداد فسئل عن قوله تعالى قوا انفسكم
ما يقال للواحد قال قِهْ وللاثنين قال قِيا وللجمع
قال قُوا قيل فما جمع الثلاث فقال قِ قِيا قُوا وفي ناحية
المسجد رجل معه قماش فاودعه ومضى الى صاحب
الشرطة فقال ان في المسجد زنادقة يقرؤن القرآن
على صياح الديك قال فما شعرنا حتى هجم علينا
الاعوان فاخذونا واحضرونا مجلس صاحب الشرطة
فسألنـــــا فتقدمت اليه واعلمته الخبر وقد اجتمع
لذلك خلق كثير فعنفني وقال لي مثلك يطلق لسانه
عند العامة بمثل ذلك وعمد الى اصحابي فضربهم
عشرة عشرة وقال لا تعودوا لمثل هذا ثـــم رجع ابو
حاتم الى البصرة واعتنى باللغة وترك النحو حتى
كانه نسيه انتهى والسلام عليكم

** رقعة من محب لمحب **

سيدى بجل الله مجدك واسعد جدك حال التحرير وصل السفير من جانب الملك الشهير فخرج له الامير واستقبله بالاكرام وجاء به ومن معه الى منزله للطعام وهو رجل ابيض اللون مشرب بحمرة طويل القامة جهورى الصوت شاب لم يتجاوز عمره عن الثلاثين احببت ان ارفع لكم نبذة والسلام

* * صورة رقعة كتبتها لبعض الخلان * *

سألتنى ارشدك الله تعالى عن اللحن فى اركان الخطبة هل تبطل به الخطبة ام لا فهاك الجواب والله الموفق للصواب لا يخفى ان الفاظ اركان الخطبة كالفاظ التشهد وقد ذكر الشيخ العلامة ابن حجر فى التحفة انه لا يجوز ابدال لفظ الاقل من التشهد ولو بمرادفه وانه يراعى التشديد وعدم الابدال وغيرهما نظير الفاتحة وان حذف تنوين سلام غير مضر لانه لحن لا يغير المعنى وان فتح لام رسول فى

واشهد ان محمدا رسول الله غير مبطل لانه ليس فيه تغيير المعنى ثم قال نعم ان نوى العالم الوصفية ولم يضمر خبرا ابطل لفساد المعنى حينئذ انتهى فاذا عرفت ذلك فما جرى فى التشهد يجرى فى اركان الخطبة لانه ان لحن فى الفاظ اركانها لحنا يغير المعنى لم يصدق انه اتى بالركن واذا لم يأت به لم تصح الخطبة وان لم يغير المعنى لم تبطل والله اعلم هذا ما اردت الوقوف عليه والسلام

** رقعة من تاجر لمثله **

سيدى حفظكم الله ورعاكم * ومن جميع المكاره وقاكم * ولازلتم بعين الله تعالى ملحوظين * وبلطفه محفوفين * المكتوب الذى ارسلتموه الينا صحبة الخادم صبحا ارسلنا به الى بنبى كما اشرتم وسلمنا عليه ربيتين واربع آنات ورقمنا المسلم فى حسابكم ولاندرى اوصل اليكم جواب الوكيل وكيف انقضى

الامر والبارحة كنّا سامرين بمجلس المحب فلان فنقل بعض الحاضرين طرفاً من اخبارذلك المعلوم دلّ على انه غير راضٍ بان تحفش الدّارة واخوه ليس بحاضرٍ لكنّه لم يظهر ما ينكسر به خاطر عمّه ويخشى من هيجان القيل والقال وهذه القضيّة ارى نتاجها فتنا يقع بها التّنافر بين القلوب فان رأيتم ان تسعوا بينهما بما يليق بهما فافعلوا ولا يخطر بذهنكم انّ القاضى سيحكم لصاحبنا بالحق لانه ذاق العسل من عمّه وشانه لا يخفاكم والسّلام

* * رقعة تتضمن سؤالاً مغيلاً * *

سهّلك الله مراتب مجدكم آمين ايصحّ ان نقول احوج ما انت محتاج اليه النحو كما نقول افضل ما انت محتاج اليه النحو ام لا بيّنوا المحبكم بياناً شافياً ضاعف الله اجوركم آمين

* * صورة الجواب * *

هاك الجواب باتمّ اعراب يا رفيع الجناب والله الموفّق للصّواب لا يذهبُ عليك انّ افضل رُفع بالابتداء وما في موضع خفض بالاضافة وهو اسمٌ ناقصٌ وانتَ محتاجٌ اليه صلتُـه وانت رُفع بالابتداء ومحتاجٌ اليه خبرُه والنّحو خبر افضل فان قلتَ احوجُ ما انتَ محتاجٌ اليه النّحوُ كان محالاً لانّه يصير معنى الكلام انّ النّحو محتاج ازيد حاجة وليس كذلك لانّ النّحو لا يحتاج الى شيءٍ وانّما يُحتاجُ اليه واعلم انّ احوج مرفوعٌ بالابتداء وما في موضع خفضٍ بالاضافة وانتَ رُفع بالابتداء ومحتاجٌ اليه خبرهُ والجملةُ صلةُ ما والنحو خبرُ احوج فالمسئلة صحيحةُ الاعراب فاسدة المعنى اصلحكم الله تعالى والسّلام

---

* * رقعة مفيدة * * *

مولانا الّذي دوّخ صيتُه الاقطار * واشتهرت فضائلهُ اشتهارَ الشّمس رابعةَ النّهار * انكرتَ مجيءَ مِنْ لتوكيد

العموم * وهو في المطولات من كتب النحو معلوم * فاعلم ايدك الله تعالى ان هذه الكلمة تأتي على خمسة عشر وجها الوجه الاول ابتداء الغاية وهو الغالب نحو سرت من صنعاء الوجه الثاني التبعيض نحو منهم من كلم الله الوجه الثالث بيان الجنس نحو ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها الوجه الرابع التعليل نحو مما خطيئاتهم اغرقوا الوجه الخامس البدل نحو ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة الوجه السادس مرادفة عن نحو فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله الوجه السابع مرادفة الباء نحو ينظرون اليك من طرف خفي الوجه الثامن مرادفة في نحو اروني ماذا خلقوا من الارض الوجه التاسع موافقة عند نحو لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيأ الوجه العاشر مرادفة ربما كقول الشاعر * وانا لمن ما نضرب الكبش ضربة * ذكره جماعة منهم ابن خروف النحوي

الوجه الحادي عشر مرادفة على نحو ونصرناهم من القوم الوجه الثاني عشر الفصل نحو والله يعلم المفسد من المصلح الوجه الثالث عشر الغاية قال سيبويه تقول رأيته من ذلك الموضع فجعلته غاية لرؤيتك اي محلا للابتداء والانتهاء الوجه الرابع عشر التنصيص على العموم وهي الزائدة في نحو ما جاءني من رجل الوجه الخامس عشر توكيد العموم نحو ما جاءني من احد او من ديار هذا ما هو مذكور في كتب القوم فراجعه من محله والسلام

** رقعة تضمنت سؤالا نافعا **

ما قول مولاي الامجد سلمه الله تعالى في اظهار الزينة وغاية الفرح والحبور بيوم عاشوراء هل ورد فيه اثر صحيح يعتمد عليه تفضلوا بالجواب الشافي الوافي لاعدمكم المسلمون والسلام

** صورة الجواب **

اعلم يا اخي نوّر الله قلبك بانوار المعارف انّي لم احفظ فيما سألت الآن ذكره الامام العلامة الشيخ ابن حجر في الصواعق المحرقة قال رضي الله عنه فمن نكر مصاب الحسين يوم عاشوراء لم ينبغ ان يشتغل الّا بالاسترجاع امتثالا للامر واحرازًا للمرتبة تعالى عليه بقوله اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون ولا يشتغل ذلك اليوم الّا بذلك ونحوه من عظيم الطاعات كالصوم واياه ثم اياه ان يشغله ببدع الرّافضة ونحوهم من الندب والنياحة والحزن اذ ليس ذلك من اخلاق المومنين والّا لكان يوم وفاته صلّى الله عليه وسلّم اولى بذلك واحرى او ببدع النّاصبة المتعصّبين على اهل البيت او الجهّال المقابلين للفاسد بالفاسد والبدعة بالبدعة والشرّ بالشرّ من اظهار غاية الفرح والسرور واتخاذه عيدًا او اظهار الزينة فيه كالخضاب والاكتحال

ولبس جديد الثياب وتوسيع النفقات وطبخ
الاطعمة والحبوب الخارجة عن العادات واعتقادهم
ان ذلك من السنة والمعتاد والسنة ترك ذلك كله
فانه لم يرد في ذلك شيء يعتمد عليه ولا اثر صحيح
يرجع اليه وقد سئل بعض ائمة الحديث والفقه
عن الكحل والغسل والحناء وطبخ الحبوب ولبس
الجديد واظهار السرور يوم عاشورا فقال لم يرد فيه
حديث صحيح عنه صلى الله عليه وسلم ولا عن احد
من اصحابه ولا استحبه احد من ائمة المسلمين لا من
الاربعة ولا من غيرهم ولم يرد في الكتب المعتمد
في ذلك صحيح ولا ضعيف وما قيل ان من اكتحل
يوم عاشورا لم يرمد ذلك العام ومن اغتسل
لم يمرض كذلك ومن وسع على عياله فيه وسع الله
عليه سائر سنته وامثال ذلك مثل فضل صلوة فيه
وانه كان فيه توبة آدم واستواء السفينة على الجودي

والنجاة ابراهيم من النار وفداء الذبيح بالكبش ورد يوسف على يعقوب فكل ذلك موضوع الا حديث التوسعة على العيال لكن في سنده من تكلم فيه فصار هؤلاء لجهلهم يتخذونه موسما واولئك لرفضهم يتخذونه ماتما وكلاهما مخطي مخالف للسنة كذا ذكر جميعه بعض الحفاظ وقد صرح الحاكم بان الاكتحال يومه بدعة مع روايته خبران من اكتحل بالاثمد يوم عاشوراء لم ترمد عينه ابدا لكنه قال انه منكر ومن ثمه اورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق الحاكم انتهى * ولولا خشية الاطالة لذكرت جميع ما ذكره الشهاب المكي بهذا المقام وفيما ذكرناه كفاية لمن تمسك بولاء اهل البيت عليهم السلام

** رقعة محشوة بفرائد الفوائد **

سألتني اعلى الله جاهك ان ابين لك وجه

التشبيه بغير اداة التشبيه والكناية بما يستحسن لفظه واضرب حشو الكلام فاعلم ان التشبيه بغير الاداة جار في كلام العرب قال ابو نواس رحمه الله تعالى

* تبكي فتلقي الدر من نرجس * وتلطم الورد بعناب *

فشبه الدمع بالدر والعين بالنرجس والخد بالورد والانامل بالعناب من غير ذكر اداة من ادوات التشبيه وهي كأن والكاف * وفلان حسن ولا القمر وجواد ولا المطر وزاد الوأوا الدمشقي خامسا فقال

* واسبلت لؤلؤا من نرجس وسقت * وردا وعضت على العناب بالبرد *

واما الكناية بما يستجاد لفظه فيستعمل في كلام العرب قال الله جل شانه فأتوا حرثكم انى شئتم وقال عز اسمه فلما تغشاها وقال النبي صلى الله عليه وسلم لغاية الابل التي عليها نساؤه رفقا بالقوارير ومن كنايات البلغاء به حاجة لا يقضيها غيره وقال بعضهم كناية عن موت بعض

الرؤساء انتقل الى جوار ربه اسنأثر الله به واما حشو الكلام فهو على ثلاثة اضرب ضرب منها ردي مذموم كما قال الشاعر * ذكرت أخي فعاودني * صداع الرأس والوصب * فذكر الرأس وهو حشو مستغنى عنه لان الصداع مختص بالرأس فلا بهجة لذكره معه وكقول الآخر * صد ودكم والدّيار دانية * اهدى لراسي ومفرقي الشيبا * فقوله ومفرقي مع ذكر الرأس حشو قبيح وكقول الآخر * اذا لم يكن للمرء في دولة امرء * نصيب ولا حظ تمنى زوالها * النصيب والحظ بمعنى واحد واما الضرب الثاني الاوسط فكقول النابغة * لعمري وما عمري علي بهين * لقد نطقت بطلا على الاقارع * فقوله وما عمري علي بهين حشو يتم الكلام دونه ولكنه محمود لما فيه من تاكيد المراد والضرب الثالث فهو الحشو الجيد اللطيف كقول الشاعر * ان الثمانين وبلغتها *

قد احوجت سمعي الى ترجمان * فقوله وبلغتها حشو مستغنى عنه فى نظم الكلام لكنه اوقع من المعنى المقصود وكقول البحتري * ان السحاب اخاك جادة بمثل ما * جادت يداك لو انه لم يضرر * فقوله اخاك حشو لكنه فى غاية من الحسن ومن ذلك قول الصاحب بن عباد * قل لابى القاسم ان جئته * * هنيت ما اعطيت هنيته * كل جمال رائق فائق * انت برغم البدر اوتيته * فقوله برغم البدر حشو يقطر منه ماء اللطافة والظرف هذا ما تاتى ايراده بهذه الرقعة فتأمله والسلام

صورة رقعة كتبتها لجناب الاخ المكرم الاديب الفاضل

المولوي اوحد الدين البلجرامي دام فخره السامي

سيدي ومولاى بلغك الله المقصود على رغم الحسود * هذه ابيات جادت بها الفكرة العليله * والقريحة الكليله * متضمنة ما يعجبك

رُواتِهِ * ويسرُّكَ ابتداؤُهُ وانتهاؤُهُ * فَاكْرَعْ مِنْ مَناهِلِها الصّافِيه * واقتَنِعْ بِهـا فانّها الكافِيَةُ الشّافِيَه * وهيَ هذه *

* * آهِ قلبي في هَوَى خِلّي مُصاب * *
* * وَدُمُوعِي مِنْ جَفاهُ فِي انصِباب * *
* * كيفَ يحلُو مُرُّ عَيْشي بعدَ ما * *
* * بانَ عَنّي وتوارَى بالحِجاب * *
* * لَسْتُ اشكُو ما بهِ أَفْنَى الحَشا * *
* * كُلُّها يُرضيهِ عِندي مُستَطاب * *
* * أَيُّهـا العُذّالُ في حُبّي لهُ * *
* * أَعرِضُوا باللّهِ عن هذا الخِطاب * *
* * لَمْ أَحُلْ عَنهُ وَانْ حالَ وَانْ * *
* * صِرْتُ مِنْهُ في شُجونٍ واضطِراب * *
* * يـا حبيبي اِتَّـقِ اللّهَ وَلا * *
* * تَرْضَ لِلصَّبِّ المُعَنّى بالعَذاب * *

* * سُكرِيَّ الرِّيقِ مَعْسُولَ اللَّمَى * *
* * واصِلِ الْمُضنى وَخُذْ فيهِ الثَّواب * *

كَمْ أُقاسِي مِنْكَ ما لَوْ حَلَّ بِالْجَبَلِ الرّاسِي بِصَنْعاءَ لَذاب

* * أَخْبِرُونِي يا قُضاةَ الحُبِّ هَلْ * *
* * حَلَّ قَتْلِي فِي هَوَى ذاكَ الجَناب * *
* * إِنْ أَمُتْ فِي عِشْقِ مَنْ أَمْرَضَنِي * *
* * فَهُوَ سُؤْلِي دامَ فِي العِزِّ العُجاب * *
* * يا رَعَى اللّهُ زَمانَ الوَصْلِ فِي * *
* * مَرْبَعِ الأُنْسِ وَأَيّامَ الشَّباب * *
* * كُنْتُ فِيهــا بَيْنَ غِزْلانِ النَّقا * *
* * راتِعًا فِي رَوْضِها تِيكَ الرِّحاب * *
* * كَيْفَ لا أَبْكِي إِذا ما ذُكِرَتْ * *
* * وَبِها ما نابَنِي قَطُّ اكْتِئــاب * *
* * أَيُّها المُعْرِضُ عَمَّنْ شَفَّهُ * *
* * نَحْوَكَ الشَّوْقُ وَمِنْهُ العَقْلُ غاب * *

* * ان لا لا منك اظهرت الجفا * *
* * ام ملا لا فتطول بالجواب * *
* * قد ك العاذل لا يرضى بان * *
* * تتظلم الولهان فى دار الاغتراب * *
* * كنت حبيبا لم اكن اهلا له * *
* * واتى من ميتي وجانب ما يعاب * *
* * آه مالي منجد يرجى به * *
* * كشف ضري ادركوني يا صحاب * *
* * حر قلبي زاد من برح الجوى * *
* * لم يسكنه سوى برد الرضاب * *
* * جد به من فيك لي بدري وقل * *
* * هاك ما تهواه مني يا شهاب * *

* * رقعة من محب لمحب * *

الحمد لله وحده . اتفقنا اليوم بالرجل فى بيت الدلال فقلنا له ان فلانا جلس لك البارحة الى نصف

الليل فيها وصليت ولا ارسلت اليه المطلوب قال انه غلب
عليه النوم فرقد ولم ينتبه الا قريب الصبح هذا
ما اجاب به علينا وهو غير صادق فيها ذكر لما حدثنا
به من كان جالسا عنده البارحة في المحل المذكور قال
انه سمع ضجة من داخل البيت فنهض ودخل مسرعا
فقعدت منتظرا له فلم يخرج فخرجت ومضيت
الى محلي ولم ادر ما جرى بداره هذا ما اخبر به
والسلام عليكم

* * رقعة من عارف لمثله * *

بسم الله خير الاسماء انت تعلم يا اخي انني
ما نقلت من ذلك المحل الا لضيقه لا لامر آخر وجئت
في هذا المكان راغبا في مجاورتكم لا في سقفه
الذي كاد ان يخر ولا في جدرانه التي غيرها
البلى فعاملتمونا بضد ما عاملناكم احسن الله
اليكم والسلام عليكم

*** * رقعة مفيدة * ***

سلام الله عليك ورضوانه رقعتك الشريفة وصلت وفهمت ما عليه اشتملت فلا يعزب عنك ان اول من وضع اللجم للخيل هميذان واول من ركب الخيل اسماعيل واول من سن الدية مأئة من الابل عبد المطلب واول من سلم عليه بالخلافة المغيرة بن شعبة واول من خط وخاط الثياب ولبسها ادريس عليه السلام واول من مشى معه الرجال وهو راكب الاشعث بن قيس واول من حرم الخمر في الجاهلية عبد المطلب وقيل غيره واول من خلع نعليه لدخول الكعبة في الجاهليـــة الوليد بن المغيرة واول من عمل المحامل الحجاج واول من اتخذ المقصورة في المسجد معوية واول من ختم بالطين وارخ الكتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه واول من عمل الصــابون سليمان عليه السلام واول من عمل القراطيس

يوسف ع واول من نقش الدراهم بالعربية عبد الملك علي راي زين العابدين عليه السلام واول من لبس الدراريع السود المختار واول من لبس الكتان زياد بالبصرة واول من سمي يحيي يحيي بن زكرياء ع واول من وضع النحو علي بن ابي طالب عليه السلام واول من ملك مكة من الاشراف من بني حسن سنة ثلثمائة واربعين ابو محمد جعفر من بني موسى الجون واول من فتح القسطنطينية من آل عثمان السلطان ابو الفتح محمد خان رحمه الله تعالى في سنة سبع وخمسين وثمانمائة واول من ملك الحرمين الشريفين السلطان سليم عليه الرحمة وذلك في سنة تسع وعشرين وتسعمائة واول ما احدث التلقيب بالاضافة الى الدين في اثناء القرن الرابع قال الامام السيوطي رضوان الله عليه سببه ان الترك لما تغلبوا

على الخلافة تسموا بشمس الدولة وناصر الدولة
الى غير ذلك فتشوقت نفوس بعض العوام الى تلك
الاسماء لما فيها من التعظيم فلم يجدوا اليها سبيلا لعدم
دخولهم في الدولة فرجعوا الى امر الدين ثم فشا
ذلك حتى انس به الناس وتوطئوا عليه انتهى
وفي كتابه المسمى بالاوليات ما يشفي غليل الطالب
لما انتم بصدده والسلام عليكم

* رقعة تشتمل على فائدة جليله *

سألتني ايها الاخ الشفوق * والخل الصدوق *
عن السياسة النبوية والسياسة الملوكية والسياسة
العامية والسياسة الخاصية والسياسة الذاتية فاعلم
يا اخي انني لم احفظ فيها سألت الا ما قاله بعض
الفضلاء وصورته * السياسة خمسة السياسة النبوية
والله يختص بها من يشاء من عباده كما قال عز من قائل
الله اعلم حيث يجعل رسالته والسياسة الملوكية وهي

حفظ الشريعة على الامة واحياء السنة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان الواثق كثيراً ما يتمثل بهذا البيت * لولا السياسة ما قامت لنا سبل * وكان اضعفنا نهباً لاقوانا * والسياسة العامية وهي الرياسة على الجماعات كرياسة الامراء على البلدان وقادة الجيوش وترتيب احوالهم على ما يجب وينبغي من زم الامور واتقان التدبير والسياسة الخاصية وهي معرفة الانسان حال نفسه وتدبيره امر غلمانه وما يتعلق به وقضاء حقوق اخوانه شرعاً وفتوة وعرفا ومروة والسياسة الذاتية وهي تفقد الانسان افعاله واحواله واقواله واخلاقه وشهوته وزمها بزمام عقله فان المرء حكيم نفسه انتهى * وان احاط علمك بغير ما ذكرنا فنبه اخاك جزيت خيراً والسلام

* * صورة رقعة كتبتها لجناب السيد الكامل اللوذعي الحسيب احمد بن عبد القادر الاعظمي

البغدادي رحمه الله تعالى * * اتحفتني رعاك الله تعالى بما كنت متشوقاً له منذ شهرين فوجدته كما وصفت لكنه قليل غير كافٍ فلولا ابتغاك بشانه فلا باس ولله در من قال * قليلٌ منك يكفيني ولكن * قليلك لا يقال له قليلُ * والسلام عليكم * توفي السيد الفاضل الجليل المذكور في بندر كلكتة بشهر ذي الحجة الحرام سنة الف ومائتين وسبع وعشرين وقلت مؤرخاً لوفاته

* لقد مات جلف العز رب المناقب *

* * رقعة من تاجر لصاحبه * *

بمنه تعالى ذكرت انك فطرت مع فلان في بيته وقد امتلأ حوض بطنك لا اشبع الله بطنك آمين اجيد هذا الفعل منك لا والذي نفسي بيده ليس بجيد ممن يدعي الصحبة والاخاء فلم لا تعرفنا صبحاً بما انت ذا وعليه الظاهر انك سوداوي المزاج

تفعل ما يكدّر خاطر محبّك ولا تبالي اليك عنّي لا جمع الله بينك وبيني والسّلام

*** * رقعة من امير لقاض * ***

السلام عليك ورحمة الله حضر اليوم فلان لدينا واخبرنا بما حكمت في قضيّته التي هي كالشمس بل اظهر فلا يليق بقاضي المسلمين ان يغضي عن الحق ويجنح الى الباطل لما فيه نفعه وهو يعلم انّ الحق يعلو ولا يعلى عليه فاتق الله تعالى واحكم بالعدل بين الخصمين فالامر بيّنٌ لا غبار عليه وقد اطّلعنا على ما في السجلّ واطّرحناه جانبًا فاعلم ذلك والسّلام

*** * رقعة طريفة المعاني * ***

الاخي رفع الله مقامك آمين الكتاب الذي اريد تهوه استعاره منّا فلانٌ ولم يرجعه ولو لا انّه شديدُ الاحتياج اليه لطلبته منه ووجّهت به اليكم فاعذروا وسامحوا وظنّوا خيرًا والسّلام

*** * رقعة جيّدة المعانى * ***

جُعِلتُ فداكم ترَدّد الحقيرُ غير مرّة الى محلّ الورّاق فما اتّفق به واخبرَ مَنْ كان جالسًا فى دُكّانه انّه ذهبَ اليوم الى خارج البلد لامرٍ سَنَحَ له وسيعود بعد المغرب وامّا العطّارُ فقد صادفتُه فى الطّريق وسألتُه عن مطلوبكم فقال حصول هذا غير ممكن فى هذه الايّام وان لم تُصدّق فاسأل مَنْ شئتَ ولو كان عندى لارسلتُه لجنابه وانت تعلم انّه اعزّ النّاس لدَىَّ فكيف أُخفى عنه ما هو شديد الاحتياج اليه هذا ما ذكر والحضوةُ الّتى اردتَ تموها اجيئُ بها اليكم بعد الظّهر ان شاء اللّه تعالى والسّلام

*** * رقعةٌ حسَنة المعانى * ***

لا يخفاكم انّ الكلام اذا طالَ وعرض ينجرّ الى باب التّنازع واشتغال الخواطر فالغاؤُه احسنُ للطّرَفَين وقد عرفتُ فلانا بان يصدّ عن الجواب

ولا ينبغي للشرفاء ان يشعوا فيما يشينهم فالتجنب

عن السفهاء خير لكم والسلام

** رقعة رشيقة المباني **

بسم الله المجيد شانه وصل التعريف المحتوي

على الكلام اللطيف واعتمدت على ما ذكرتم وكان

فلان حال وصول التعريف حاضر الذي فاوضحت

له الخبر ونهيته عن التردد فيما يفضيه الى ما يورثه نصبا

وذلا فاطاع وانقاد وهو يسلم عليكم سلمكم الله تعالى

** رقعة مغيلة **

سيدي المحترم النبيل* اعلى الله سماء مجدك الاثيل*

الرقعة البديعة وصلت وفهمنا ما عليه اشتملت فاعلم

ان محبك لم يطلع فيما سالت الا على ما افاد به العلامة

النيسابوري قال رحمه الله تعالى خلق الرب السماء

قبل الارض ليعلم ان فعله بخلاف افعال الخلق

لانه خلق اولا السقف قبل الاساس ورفعها على غير

تمهيد الالة على قدرته وكمال صنعته وجعل لها سبعة ابواب باب المطر وباب الرزق وباب التدبير وباب تنزل منه الملائكة والروح وباب تصعد منه الاعمال وباب تنزل منه الملائكة بالبشارة كما قال تعالى تتنزل عليهم الملائكة وباب الرحمة انتهى * فان قيل لم جعلها خضراء ومن اي شيء خضرتها قيل جعلها خضراء لتكون اوفق للبصر لان الاطباء يأمرون بادمان النظر الى الخضرة لان فيها تقوية للبصر واما خضرتها فقيل من جبل قاف لان جبل قاف من زمردة خضراء وقيل خضرتها من الصخرة التي عليها الثور تحت الارض السفلى والله اعلم فان وقفتم على غير ما ذكرنا فيه وابه الحقير والسلام

* * رقعة انيقة المعاني * *

حرس الله ذاتكم آمين قد سعى الحقير لما ذكرتم فحصل له ما حصل وان كان قليلا ولولا ما اشار به

مولاي لاجله لما سعيت في امره وان كان لا بد من الطلب فالتوسل بالذي يختلف اليه اولى وانسب والسلام عليكم

**** رقعة مغيليه ****

التعريف الكريم وصل وفهمت ما عليه اشتمل فلا يخفاكم ان بعض العلماء قد ذكر فيما سألتم ما احببت رفعه اليكم وصورته ان الله تعالى علم في الازل ان فلانا يعصي فجعله شقيا وعلم ان فلانا يطيع فجعله سعيدا انتهى وقال صلى الله عليه وسلم علامة الشقاوة جمود العين وقساوة القلب وحب الدنيا وطول الامل وقال ذو النون المصري علامة السعادة حب الصالحين والدنو منهم وتلاوة القرآن وسهر الليل ومجالسة العلماء ورقة القلب هدانا الله واياكم الى اوضح السبل بحرمة سيد الرسل * والسلام

**** رقعة بديعة المعاني ****

فانزلت محفوفاً بالافراح * الحدر وسيئنا من جميع الاتراح * بلغني ما جملت الله عليه اتصالك منه بالمطلوب * بعد ان جابت مطية عزمك لاجله تنائف شدة الغرام ومراحل الكروب * هنيأ مريأ صحة وعافيه * فالمأمول من ذي الهمة العاليه * ان يشرح لي ما التبس من الامر الذي انبرى بين الجانبين * ويخبرني بما اتفق له غداة يوم الاثنين * واياك ايها الاخ العزيز * ان تركن الى ركن غير حريز * وخير الامور كما يقال النمط الاوسط * فما لك والتعاطي لما به قدر عزك ينحط * وانت تعلم ان الشريف لا يرضى لنفسه الا ما يزين * صن النفس واحملها على ما يزينها * تعش سالماً والقول فيك جميل * هذا والسلام عليكم *

*** * رقعة باهره * ***

وعلى سيدي يعود شريف السلام اطلع الحقير على ما

تضمنه المكتوب المفاخر فلا يذهب على مولاي
ان ردّ السلام واجب لان الله تعالى قال واذا
حُييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردّوها فامر بردّ
السلام والامر من الله تعالى فريضة واما التسليم
فهو سنّة وعن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم انه قال
الا ادلكم على امر اذا انتم فعلتموه تحاببتم قالوا
بلى يا رسول الله قال افشوا السلام بينكم وينبغي
ان يسلّم الماشي على القاعد والراكب على الماشي
والصغير على الكبير هذا ولا يخفاك انّ التختم في
اليمين والشمال جائز وكان صلّى الله عليه وسلّم
يتختم بيده اليمنى ونقش خاتمه ثلاثة اسطر السطر
الاوّل محمّد والسطر الثاني رسول والسطر الثالث الله
فاعلم ذلك والسلام

تمّ الكتاب بحمد الله ومنّه
وحسن توفيقه وعونه وكان الفراغ من طبعة في بندر

كملت ضحى نهار السابع والعشرين من شهر ربيع الثانى
علم ثمان وعشرين ومائتين والف من هجرة النبىّ
المختار صلّى الله عليه وعلى آله الابرار

*** الحمد لله ملهم الصواب ***

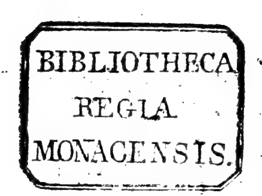
تأمّلْ ايّها العربيُّ الفاضلُ اللّوذعيّ * فيما نثرتُ من
لآلي نفائس البيان * ونظمتُ من جواهر البديع
البالغة على سموط المرجان * لتعلم انى الغوّاص فى
قاموس اللغة العربيّه * المستخرج من اصداف جمانه
ما تحلّت به اسماع طلبة العلم فى الدّيار الهنديّه *
اوضحتُ ما كان مخفيًّا عليهم * وقرّبتُ ما كان بعيدا
عنهم اليهم * فان قلت ما الّذى دعا المؤلّف الى ما الّف
* وكيف تأتّى له ما لم يتأتّ لمصنّف قبله فيما صنّف *
ولايّ غرض ادرج الغلط المستعمل فى صحيح كلامه *
الكاشف عن العجب العجاب فى نثره ونظامه * قلتُ
دعانى تشوّق الطلّاب اليه * وارتيادهم لما ينسجون

عند مَسِّ الحاجةِ عليه * حيث لم يُعرفِ الادبُ
المُحلّى * الرفيع درجةً ومحلّا * وكيف يُعرفُ
المتنكّرُ خوفاً مِنْ تهكّمِ مَنْ تحلّى * عن لطائف
العربيّةِ وبالرّطانةِ تحلّى * ومَنْ يكُ ذا فمٍ مُرٍّ
مريضٍ * يجدْ مُرّاً بهِ الماءَ الزلالا * فطفقتُ اُظْهر
روائع هذا الفنّ بهذه الاصقاع * حتّى تعرّفَ واشتهرَ
وشاع * وانّ عَنّ له المُتهكّمُ وتأدّب * وفازَ به مَنْ
جَدّ له وذأب * ولا ينبغي ان يُقال * ايّها العالِمُ
المفضال * كيف تيسّر له ما لم يتأتَّ لغيره فيما صنّف *
وبرز هو رالاستعــــارات النفيسةِ فوّف * لانّ مَن
استعان بربّهِ القدير * تيسّر له كُلُّ امرٍ عسير * وفضلُ
اللّهِ وافر * والمتوكّلُ عليه موصولٌ بمطلوبه وظافر *
ثمّ لا يخفاك انّ الغلطَ المُستعمل * هو كما يُقال
اولى من الصّواب المُهمَل * اذ رجّته فى الكلام
المسبوك * ليعلمَ العَجَمِيُّ الطّالبُ لهذا الفنّ انّه

مستعمل غير متروك * ومثلك لا ينكر ما هو أبين
من شمس النهار في مجامع الأدب وأشعاره *
والغبي الجاهل بالعربية إن أنكر لا يعبأ بانكاره *
بل يقال في جوابه * دع عنك الفضول فيها لست
من أربابه * وإذ لم تر الهلال فسلم * لأناس رأوه
بالأبصار * هذا والمسؤول من الله الكريم * ان
يجعلنا من السالكين مسلك الرشاد * المتجنبين
عن الفساد * المحفوفين بلطفه العميم *

Fff





Ahmed ben Mohamed

